في مقابلة لـ « السبيل » بعد انتخابه بالاجماع مراقبا عاما للاخوان المسلمين.. الذنيبات:

... في الأردن مافيات واشخاص وعائلات استولت على قوت المواطن

● لا ندعو لتغيير الحكومة فحسب وانما الى تغيير السياسات ●



مستشار عرفات السياسي.. نبيل عمرو:

رفعنا شعار التحرير الكامل خمسين عاماً فلنعط المفاوضات فرصة مماثلة!!

لا أنا ولا انت ولا عرفات ولا كلينتون يستطيع تحديد متى تتوقف المفاوضات

رئيس لجنة الزراعة والمياه في البرلمان لـ « السبيل »:

مصدر المياه الملوثة «طبريا» والمشكلة لم تنته

الحياري: الحكومة تسقي المواطنين مياهاً ملوثة

الحكومة تتستر على فحوصات المياه وهذا يدل على ان هناك امراً خاطئاً

قرار شفوي بزيادة ساعات عمل المفتشين بدون مقابل

... : موظف الحكومة في ... «٢٤» ساعة حسب ... الخدمة المدنية !

■ السبيل - ناصر علي

اثار قرار وزير العمل د. محمد مهدي الفرحان بزيادة ساعات العمل ساعتين اسبوعياً بدون مقابل استياء العديد من الموظفين العاملين في الوزارة، ولمعرفة القضية عن قرب اتصلت «السبيل» بالسيد بهجت قطيشات مدير التشغيل بالوزارة والذي اكد ان القرار شمل مفتشي العمل بمديريات العمل والتشغيل بالمحافظات والالوية فقط، وذلك بتكثيف عمليات التفتيش على العمالة الوافدة التي تعمل بدون تصاريح عمل.. واضاف بان «الطلب» جاء بان يقوم المفتشون بزيارات صباحية ومسائية لتطبيق احكام قانون العمل والتعليمات والانظمة الصادرة بموجبه.

واكد قطيشات ان من صلاحيات الوزير ان يقوم بتكليف الموظف بعمل اضافي ما دام هناك اسباب قاهرة في سوق العمل وأشار قائلاً: «موظف الحكومة في خدمة الدولة ٢٤ ساعة حسب الدستور ونظام الخدمة المدنية».

ولكد ان زيادة ساعات العمل «ساعتين» اسبوعياً لا يستطيع الموظف ان يرفضها ولا ان يطلب زيادة مادية مقابلها، وأشار قطيشات ان الرئاسة تريد تقليل المصروفات ومنعت العمل الاضافي عن بعض الوزارات والدوائر. واضاف ان المفتشين قرروا تكثيف الزيارات التفتيشية الصباحية والمسائية.

فيما تؤكد مصادر «السبيل» ان هناك اعتراضاً كبيراً من قبل بعض المفتشين لاتخاذ القرار الذي لم يمنح مكافأة اضافية لزيادة ساعات العمل.

وتجدر الاشارة الى ان القرار جاء شفهياً ودون كتاب رسمي والذي حال دون شكوى بعض الموظفين ●

بعد (٣٤) عاماً على تأسيسها منظمة التحرير الفلسطينية.. الى أين؟

ص (١٢)

... أقسى ...

ص (٢)

اليوم ..تنهي اللجنة بحثها للمشروع

الخرابشة لـ « السبيل »: السرعة التي بُحث بها مشروع «المطبوعات» مأخذ علينا جميعاً

■ السبيل - مامون عياش

علمت «السبيل» ان جلسة لجنة التوجيه الوطني في مجلس النواب ليوم امس، شهدت مشادات حادة بين اعضاء اللجنة من جهة و نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام د.عبد الله النسور من جهة اخرى.

ووصلت اللجنة في بحثها لمشروع قانون المطبوعات والنشر الى المادة (٥٣) من المشروع، فيما تنهي اللجنة تعديلاتها على مواد المشروع اليوم، حيث تعقد جلسة لهذا الخصوص.

واعرب مقرر اللجنة النائب محمود الخرابشة عن استيائه البالغ من السرعة التي يتم فيها اجراء التعديلات على المشروع، مشيراً لـ «السبيل» انه من المآخذ الكبيرة على اللجنة والنواب بشكل عام، السرعة في دراسة المشروع من خلال اجتماعات متكررة لا مبرر لها، موضحاً ان هذا لم يحدث في بحث اي مشروع آخر.

واجرت اللجنة العديد من التعديلات على المشروع، حيث ألغيت الصلاحيات الواسعة لمدير المطبوعات والنشر، وشطبت المادة التي تسمح للمدير بالطلب من القضاء تعليق صدور الصحيفة خلال (٢٤) ساعة.

كما شطبت المادة التي تتعلق بنشر ما يعكر صفو العلاقات مع الدول الاخرى، وشطبت الفقرة التي تتعلق بالمواد والوثائق الحكومية ذات الطبيعة المكتومة.

الى ذلك ، اكدت مصادر نيابية وجود ضغوط حكومية على لجنة التوجيه الوطني من أجل تمرير بعض مواد المشروع « المرفوضة » ، وكذلك من أجل الاسراع في تمرير المشروع خلال الدورة الاستثنائية الحالية لمجلس النواب.

تفاصيل اخرى.. ص (٦)

مسابقات رياضية بالتعاون مع «اليونسكو»

السبيل – خاص

تتجه النية لدى وزارة الثقافة والشباب، لاقامة مسابقات رياضية بالتعاون مع منظمة «اليونسكو» تحت شعار الرياضة من اجل السلام.

واشارت مصادر مطلعة الى ان الوزارة ستنظم عدة نشاطات في هذا المجال، منها مسابقات ماراثون تحت نفس الشعار.

وتدرس الوزارة حالياً الكلفة المالية لهذه المسابقات والجهة التي ستتحمل نفقاتها، بالاضافة الى تحديد الموعد المناسب لها ●

مهرجان جرش تحول الى «زفة عند الجيران»

زيارة العناني للقدس تثير زوبعة سياسية

هكذا من الأصل

اسرار واخبار



دروس لحكوماتنا المتعاقبة!

ترى.. ماذا يضير حكوماتنا المتعاقبة لو اخذت درساً مفيداً من التيارات السياسية حولها في الانتخابات؟ وماذا يمنع تلك الحكومات ان تنتفع من تجارب الحركات والاحزاب التي تتم على الساحة والمواقف التي تقوم على ارض الواقع في الوطن الا اذا اعلنت تلك الحكومات انها ختمت علم السياسة ووصلت الى منتهاه. وان الوزراء فيها كما يزعمون اوعى من كل المثقفين الممارسين للسياسة والمتخصصين في مختلف الحقول القانونية والاقتصادية والسياسية والتربوية والصناعية الامر الذي يؤكد الغرور والتنطع والاستفزاز لكل الناصحين المخلصين.

لقد اجرت جماعة الاخوان المسلمين انتخابات لمجلس الشورى ثم انتخابات للمكتب التنفيذي والمراقب العام وقد سبق تلك الانتخابات آراء وأفكار بعضها ينسجم مع بعض وبعضها يتنافر مع البعض الاخر وكان اصحاب تلك الاراء يروجون لها وينادون بها ولم نسمع قط –كما قلنا من قبل– ان قتالاً قد وقع وان شجاراً قد حصل وظهرت النتيجة واذ بالاراء رأي واحد وبالمواقف تتوحد بحيث اجمع الجميع على ان تيار «جماعة الاخوان المسلمين» هو الذي فاز وهو الذي سيطر على الساحة وباءت كل محاولات التمزيق والشرذمة بالفشل والخسران.

لم يعد سرا ان تعلن الجماعة عن فوز اعضاء المكتب التنفيذي الذين سيقودون الجماعة بالرشد ونحو الهدى وان تدعو الى العقلانية والوعي والمحافظة على الثوابت ليظل الاردن بلداً خيراً معطاء ويصير شعباً وجيشاً قلعة شامخة في وجه الطغيان والعدوان ●



التلفزيون يعالج المياه!!

في اتصال هاتفي مع «السبيل» اكد احد المواطنين ان التلفزيون الاردني قام باجراء مقابلة تلفزيونية مع بعض المواطنين وبالذات مع صاحب مطعم ومخبز حيث اكد لنا المواطن ان المخرج كان يوعز للمواطنين قبل التصوير الى ضرورة الاشادة بنقاء المياه، وأنه لا توجد مشكلة اسمها مشكلة مياه!! ●

تهجم على احد صحفيي «السبيل»!!

تعرض احد صحفيي «السبيل» الى تهجم من ولي امر طالب توجيهي، وذلك في احد مدارس عمان الخاصة، بعد ان قام بتصوير ابنه الذي حصل على معدل ٩٧٪ في امتحان شهادة الدراسة الثانوية!!

الغريب في الامر ان الطالب كان يبكي رغم حصوله على هذا المعدل، وعندما صوره الصحفي، غضب والد الطالب واشقاؤه ونزعوا الفلم من الكاميرا!!

ولله في خلقه شؤون!! ●

ملخصات جامعية مسروقة

دكتورة في احدى الجامعات الحكومية، الفت كتاباً في تخصصها وعرضته في الاسواق. ليكتشف بعد ذلك ان الكتاب عبارة عن ملخصات لما يقدمه الطلبة في مستوى الماجستير لاحدى المواد التي درستها لهم خلال الفصل الدراسي!!

الطلبة الذين اكتشفوا هذه «اللعبة» على قرروا اللجوء الى القضاء ●

اين ذهبت نقودهم؟

اكد عدد من طلاب جامعة العلوم والتكنولوجيا، ان المسؤولين رفضوا تسليمهم ثمن تأمين «الروب الجامعي» البالغ حوالي ٣٠ ديناراً بسبب عدم وجود «سيولة».

ورافق هذا الاجراء حديث موسع عن امكانية رفع رسوم الدراسة الجامعية ●

شركة البيبسي اشترتها العالمية

اعلن الاسبوع الماضي رسمياً عن شراء شركة البيبسي العالمية لشركة البيبسي في الاردن والتي كانت مملوكة لمساهمين اردنيين.

وتأتي هذه الخطوة في اطار «الحرب» التجارية القائمة بين شركة البيبسي وشركة كوكاكولا والتي اشترتها هي الاخرى الشركة العالمية منذ سنة تقريباً. وتوقعت اوساط اقتصادية ان ينعكس ذلك ايجابياً على المستهلك الاردني وان كانت هناك تخوفات من سلبيات عديدة لمثل هذه الخطوة ●

مدرسة للاحباش

من المقرر ان تبدأ اعمال البناء قريباً لمدرسة تنوي احدى الجمعيات الممثلة للشيخ الحبشي عبد الله الهرري اقامتها، وتعد هذه المدرسة الاولى لهذه الجماعة التي تحاول الدخول الى الشارع الاردني بدعم رسمي قوي غير معلن.

حيث يسمح لاعضائها رغم عدم تجاوزهم بداية العشرينات وعدم دراستهم للشريعة بالخطابة في مساجد المملكة في الوقت الذي يحظر فيه على قيادات وانصار الحركة الاسلامية الخطابة في المساجد رغم حملهم لاعلى الشهادات العلمية الشرعية والفارق السني الكبير عن غيرهم الذي يمنحهم الخبرة الكافية في الخطابة ●

استشارات

تقوم احدى مؤسسات القطاع الخاص بدفع رواتب عالية جداً لموظفين حكوميين منهم وزير ومستشار لقاء جلسات تعد على اصابع اليد الواحدة لاخذ رأيهم في مسائل تهم تلك المؤسسة.

وتفتخر المؤسسة اياها بانها تدفع ضعف الرواتب التي تدفعها نظيراتها لمثل تلك الاعمال!! ●

تنصل!!

تنصلت جهات عديدة من مسؤولياتها عن الترويج للاوضاع الاقتصادية الجيدة (!) في الفترات الماضية والتي خضعت فيها البلاد لوصفات صندوق النقد الدولي.

وهناك محاولات ظهرت في الصحف تحاول ايقاع المسؤولية على البنك الدولي وصندوق النقد اضافة للحكومة. بينما يظل مروجو الدعاية ومطبلو ومزمرو الصندوق بعيدين عن دائرة الاتهام.. ويا دار ما دخلك شر!! ●

الجمارك السورية تبحث عن البضائع الاسرائيلية مع الاردنيين!

قال مواطنون زاروا سوريا مؤخراً ان سلطات الحدود السورية تدقق وبشكل لافت في الامتعة التي يحملونها.

وقال هؤلاء ان الموظفين السوريين اكدوا لهم انهم يبحثون عن البضائع التي تصنعها «اسرائيل» في مصانع لها داخل الاردن ليتم مصادرتها ومنع دخولها الى الاراضي السورية ●

مزاولة المهنة.. وابناء غزة!

تقوم وزارة الصحة بالطلب من العاملين في المؤسسات الطبية الحصول على مزاولة مهنة، وتقوم الوزارة بمنح تصريح مزاولة مهنة مؤقتة تتحول الى دائمة، لابناء البلد.

كما تمنح العاملين من مختلف الجنسيات تصاريح مزاولة مؤقتة لمدة عام.. وحدهم ابناء غزة الذين لا يمكنهم الحصول على هذا الحق!!.

من جهة اخرى فقد خاطبت نقابة الممرضين وزارة الصحة من اجل تقديم التسهيلات لابناء قطاع غزة ومساواتهم بابناء الجنسيات المختلفة ولا تزال بانتظار الرد!! ●

على البركة!!

علمت «السبيل» ان احدى مديريات وزارة الشباب، لا تزال بدون مدير منذ اكثر من اسبوع، حيث تسير الامور فيها على البركة!! ●

حفل «العفاف»!

في برنامج ستون دقيقة قام التلفزيون الاردني مشكوراً بتغطية حفل الزفاف الجماعي الذي اقامته جمعية العفاف، لكن يبدو ان المخرج ومقدم التقرير اصرا على ختام التقرير باغنية وموسيقى لا علاقة لها بحفل الزفاف الجماعي.. لماذا!! ●



قريب المسؤول!!

سافر قريب لمسؤول كبير الى لبنان في مهمة لا يعرف فيها الا كما يعرف الطبيب في المحاماة مثلاً!!

في حين سافر قريب آخر لنفس المسؤول في رحلة الى اليابان، علماً بانه لا يستطيع تركيب جملة بالانجليزية فضلاً عن اليابانية!! ●

فيروز والقدس

قال المطران سمير قفعيتي، مطران القدس ان فلسطين لا تعود باغنية فيروز.. عيوننا اليك ترحل كل يوم، بل يجب ان يرحل اليها فكرنا وجيوبنا وعواطفنا..

وأضاف قفعيتي في لقاء مع شبكة الاخبار العربية الفضائية «يكثر خير المسلمين الذين يذكروننا بان «الله اكبر» خمس مرات في اليوم» ●

منافسة

تعاني احدى المؤسسات المالية الناجحة من حملة شرسة من قبل منافسيها، وفي جلسة خاصة افاد مدير عام تلك المؤسسة انهم يتوقعون اكثر من ذلك، مشيراً الى ان السوق «الميدان» هو الحكم والفيصل في النهاية والمواطن لا يعدم الوسيلة في الوصول للحقيقة ●

مصائب قوم..

خبر تلوث المياه في العاصمة عمل على تحريك سوق شركات بيع فلاتر المياه حيث نشطت هذه الشركات في الاعلان عن اجهزتها العجيبة التي تنقي وتقتل الجراثيم وتسقي المواطن الماء الزلال.

وصدق المثل القائل مصائب قوم عند قوم فوائد ●

باريس استجابت لطلب دمشق

معلومات مؤكدة تقول ان دمشق اعترضت على دعوة عدد من الشخصيات العربية الموجودة في العاصمة الفرنسية للمشاركة في احدى الحفلات التي اقيمت على شرف الرئيس السوري خلال زيارته باريس الاسبوع الماضي.

وتقول المعلومات ايضاً ان باريس استجابت لطلب دمشق وشطبت اسماء هذه الشخصيات من قائمة المدعوين بناء على اتفاق مسبق بين العاصمتين بأن يتم استمزاج رأي الجانب السوري في كل صغيرة وكبيرة لها علاقة بزيارة الرئيس الاسد ●

ضحايا الايدز

ذكرت احصائيات منظمة الصحة العالمية تم نشرها مؤخراً، ان ٣٠،٦ مليون شخص في العالم مصابون بمرض الايدز، وان غالبية هؤلاء من دول افريقية.

وذكرت الاحصائيات ان ١١،٧ مليون شخص في العالم لقوا حتفهم بسبب هذا المرض، ويبلغ عدد الاشخاص الذين يصابون به يومياً حوالي ١٦ الف شخص ●

درويش ممنوع من تجاوز «الخط الاخضر»!

لا تزال سلطات الاحتلال الاسرائيلي تحظر دخول الشاعر محمود درويش الى الاراضي المحتلة عام ٤٨، بحجة ان درويش يعارض اتفاقيات اوسلو.

ومن المعروف ان اجهزة الامن الاسرائيلي تحظر دخول مسؤولين فلسطينيين الى داخل «الخط الاخضر» وبخاصة اولئك الذين عملوا في السابق في مجالات عسكرية ●

لا تقاعد

يلاحظ رواد المساجد ان الائمة والمؤذنين الذين تجاوزوا عمر الستين بكثير لا يعرفون التقاعد لدرجة ان ابناء بعضهم تقاعدوا والآباء لا زالوا على رأس عملهم!!.

ويقال ان السبب هو لجوء هؤلاء الموظفين الى الاستعانة بتقادير السن وليس شهادات الولادة الاصلية الامر الذي يمكنهم انقاص اعمارهم!! ●

من هنا وهناك

تنظيم ارهابي!!

اكد تقرير استخباري اسرائيلي، رُفع الى رئيس الوزراء الاسرائيلي «بنيامين نتنياهو» ان هناك خطراً امنياً داخلياً، من جراء تنامي ظاهرة عصابات الارهاب اليهودية، التي تقوم بجمع الاسلحة والذخيرة، من اجل تنفيذ اعتداءات مسلحة على الفلسطينيين.

واشار التقرير ان هناك ايضاً، تنظيم يهودي مسلح، لمقاومة اي محاولة للانسحاب من الضفة الغربية والجولان!! ●

شلل جزئي لـ «عرفات»!!

توقع تقرير استخباري بريطاني، تعرض رئيس السلطة الفلسطيني ياسر عرفات، الى اصابة بالشلل الجزئي، الامر الذي اشار التقرير انه يفتح مسألة خلافة عرفات من جديد.

ويعدد التقرير اسماء قيادات فلسطينية، مرشحة لخلافة عرفات، لكن التقرير يؤكد ان ايا منهم غير قادر على الامساك بالسلطة دون دعم امني من قيادات السلطة العسكرية!! ●

تطبيع سوري - عراقي

تستعد وزارة النفط العراقية، لتشغيل الجزء العراقي من خط انابيب النفط مع سوريا، وجاء ذلك بعد مباحثات بين الجانبين العراقي والسوري، حول اعادة تشغيل خط الانابيب النفطي بينهما..

وكان العراق وسوريا بدءا عملية اعادة علاقاتهما الى طبيعتها في العام الماضي، وفتحا الحدود المشتركة بينهما في حزيران من عام ٩٧ ●

مساعدات جديدة لـ «اسرائيل»!

اكدت مصادر دبلوماسية ان اللوبي الاسرائيلي حقق انتصاراً هاماً، حينما اقر «الكونغرس» الامريكي اتفاقاً جديداً للمساعدات الامريكية لـ «اسرائيل» يحرم الرؤساء الامريكيين من حقهم في تعليق تلك المساعدات!!.

وينص الاتفاق الجديد كذلك، على ان تواصل واشنطن تقديم مبلغ ١٢٠٠ مليون دولار كل سنة لـ «اسرائيل» تحت بند «المساعدات الاقتصادية» لمدة عشر سنوات مقبلة ●

منع الشيخ محمود الناطور من القاء محاضرة

منعت الاجهزة الامنية الشيخ محمود الناطور من القاء المحاضرة التي كان من المقرر القاؤها بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف في مسجد المخيبة الفوقا، وكانت جمعية الفوقا الخيرية وبالتعاون مع مديرية التنمية الاجتماعية قد اخذت الموافقة على اقامة الحفل الديني من متصرف لواء بني كنانة الذي تراجع عن اقامة الاحتفال بعد ان علم ان الشيخ الناطور من رموز الحركة الاسلامية في الاردن.

وتجدر الاشارة الى ان الاجهزة الامنية كانت قد منعت الاسبوع الماضي الشيخ أحمد الكوفحي من القاء محاضرة مماثلة في أحد مساجد اربد ●

الاهمال حول أماكن الزهور الى مراتع للقوارض

يشتكي عدد من سكان الهاشمي الشمالي وبالتحديد منطقة درج خالد بن صفوان قيام امانة عمان بانشاء احواض لزراعة نباتات الزينة والتي تحولت الآن نتيجة للاهمال الى أماكن للقوارض والقاذورات ويأمل سكان المنطقة من امانة عمان الغاء هذه الاحواض او اجراء صيانة دورية لها كون المنطقة شعبية وتشهد كثافة سكانية ●

باحثة اجتماعية: طالب التوجيهي يتعرض لضغوط نفسية عديدة ويجب على الاهل ان لا يزيدوها

انتهى كابوس التوجيهي.. ونسبة النجاح بلغت ٤٧,٩٪

■ كتب: نضال عبد الرحمن - ناصر علي - نسرين ابو حسين

ترقب، رعب، خوف وربما تفاؤل عند البعض، حالات نفسية واضطرابات شغلت بال طلاب التوجيهي ليلة الجمعة ٩٨/٧/٢٤، وما ان بزغت شمس الجمعة حتى هرع الطلاب الى مدارسهم بعد ليلة لم يهنأوا فيها بالنوم وعند الثامنة صباحاً انتهى الكابوس ففرح من فرح وحزن آخرون.



حازم توفيق حماد — همام الزميلي — اسيل العمري — تهاني خضير — حازم زغلول

نتائج هذا العام

تقدم لامتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة لهذا العام ما مجموعه ١٠٢٤٧٩٠ طالباً وطالبة من مختلف الفروع والمناهج حيث تقدم للامتحان وحسب المناهج الجديدة ٩٨٣٩٤٠ وحسب المناهج القديمة ٤٠٨٥٠ . بلغت النسبة العامة للنجاح في هذا العام ٤٧,٩٪ بارتفاع درجتين عن العام الماضي. حيث كانت اعلى نسبة في الفرع العلمي وكانت ٥٧,٨٠٪ فيما كانت ادنى نسبة في الفرع الزراعي ٢٤,٨٠، اما نسبة النجاح في الفرع الادبي فبلغت ٤٤,٣٠٪.

اوائل هذا العام

بلغ عدد الاوائل في كافة الفروع ٧٩٠ طالباً وطالبة، منهم ٦٤٠ من المدارس الحكومية و١٥٠ من المدارس الخاصة. وهذا الارتفاع في اوائل المدارس الحكومية يعود الى ان المدارس الخاصة لا تدرس الفروع المهنية او الاكاديمي الشرعي. فإذا اخذنا اوائل الفرعين العلمي والادبي وجدنا ان المدارس الحكومية حازت على ١٢٠ من اصل ٢٣٠ مركزاً بينما حصدت المدارس الخاصة على ١١٠ مركزاً. اما في الفرع العلمي فحصدت المدارس الحكومية ٣٠ مراكز فقط من اصل ١٣٠ مركزاً بينما حصدت المدارس الخاصة ١٠٠ مراكز منهم ٨٠ لمدارس الاتحاد الثانوية.

تفوق واضح للطالبات

استطاعت الطالبات ان يحصدن المراكز الاولى في كل الفروع الاكاديمية واستطعن ان يحصدن المراكز العشرة الاولى على المملكة في الفرع الادبي والمراكز الخمسة الاولى في الفرع الشرعي. وحصلن ايضا على خمسة مراكز من بين ١٣٠ مركزاً في الفرع العلمي. حيث حصلت الطالبة اسيل العمري من مدرسة اليوبيل على المركز الاول وبمعدل ٩٩,١ على الفرع العلمي بينما حصلت الطالبة نهلا عبد القادر احمد المومني من مدرسة الخنساء الثانوية في جرش على المركز الاول في الفرع الادبي وبمعدل ٩٨,٧ فيما حصلت الطالبة حنان جخيدم من مدرسة الخالدية في المفرق على المركز الاول في الفرع الشرعي وبمعدل ٩٨,٧.

وزير التربية.. توضيحات

وزير التربية والتعليم الدكتور محمد حمدان اكد في لقاء مع مراسل السبيل انه لم يتم حذف اي سؤال من اي مبحث من مباحث الثانوية العامة ولا صحة للاشاعات التي تم تناقلها بين الطلاب. فيما اكد ان تجربة الفصل الواحد لم تأخذ بعدها الحقيقي في التجربة وان فترة عامين غير كافية حتى تقيم ما اذا كانت تجربة الفصل الواحد افضل ام تجربة الفصلين، هذا واضاف انه قد تجري بعض التعديلات على بعض المناهج اذا رأت اللجان المختصة ضرورة لذلك. وحول سؤالنا له عن سبب عدم نشر وزارة التربية للاجابات النموذجية اجاب الدكتور حمدان بقوله ان الاجابة النموذجية للامتحان الواحد قد تتطلب اكثر من عشرين صفحة وذلك لاختيار البدائل للطالب واشار الدكتور حمدان الى انه ومع نشر الاسئلة فإن ردود الفعل تكون قوية من بعض المعلمين والصحفيين فما بالك لو نشرنا الاجابات عندها سيبقى الحديث عن الامتحان طوال العام وستمتلئ بعض الصحف بالموضوعات حول هذا الموضوع وكأنها ليس لديها اخبار اخرى!!.

المتفوقون.. والتوجيهي

في لقائنا مع الطالبة تهاني خضر الحاصلة على المرتبة الثانية في الفرع العلمي على المملكة من الجنسين قالت ان شعورها لا يوصف وانها كانت تتوقع التفوق لكن ليس لهذه الدرجة واهدت نجاحها للوالدين والاسرة التدريسية وادارة المدرسة. وهي تريد ان تكمل دراسة الطب فيما اكد والدها انه كان يتوقع تفوقها لان الذكاء في العائلة وراثي وبعد توفيق الله وتوفيرنا للجو المناسب حققت تهاني هذه النتيجة.

الطالبة سوسن قبلاوي الحاصلة على المرتبة الثامنة على الاناث اكد لنا والدها انها كانت تتوقع اكثر من ذلك والحمد لله على كل شيء وتوقع والدها ان تدرس الطب. فيما اكد لنا ان ابنته بحمد الله تصلي وهي محجبة وهذه نعمة من الله تعالى.

يقول الطالب حازم حماد الحاصل على ٩٨,٢ الثامن على المملكة: إن اول ما تذكرته عند سماعي للنتيجة صورة والدي واخواني وأيضاً ذكرياتي في مدارس الاتحاد.. وبدات دموع الفرح تنساب بشكل غير ارادي وكانت «برهبة واشتياق» اللقاء مع والدي ويبقى هذا النجاح فخراً امام الاهل والاصدقاء والاقرباء والحمد لله أولاً وآخراً فهو الذي هيأ لي هذه الظروف كما اشكر مدارس الاتحاد التي ساعدتني وشجعتني منذ البداية فكانوا يقولون لي «يجب ان تكون من العشر الاوائل» مما كان حافزاً لي للجد والمثابرة. ولا أخفي عليكم انني كنت اتوقع نسبة أعلى مما حصلت عليه.. الحمد لله على كل شيء..

وفي سؤالنا لمن يهدي هذا النجاح قال: «اهديه للوالدين ولجميع اهلي وللاساتذة في «الاتحاد» ولكل طالب توجيهي، وعن اوقات الدراسة قال حازم «كنت ادرس ٥ ساعات في الايام العادية اما ايام ما قبل الامتحانات والعطل فمن ١٠-١٢ ساعة، وطموحي أن ادرس الطب في «الاردنية» وبعد ذلك سأكمل الدراسات العليا في المستقبل، واضاف كنت أستأنس بالعبادة والصلاة فهي التي تلهم الطمأنينة.

عند سؤال الباحثة الاجتماعية احلام البدري -ماجستير علم نفس- عن التوجيهي اجابت: يتعرض الطالب في مرحلة التوجيهي الى ضغوط نفسية رهيبة نتيجة عوامل شديدة منها: رغبة الاهل في النجاح وبمعدل عال، الخوف من الامتحان، الخوف من النتائج.. الخ من انفعالات كلها تولد لدى الطالب ردود فعل عنيفة خاصة تجاه الاهل فنجده عصبياً، مزاجياً يغضب بسرعة ومن اقل كلمة..

وبالنسبة للمؤثرات الخارجية اكدت البدري أن لدينا اكثر من مؤثر يلعب دوراً في حياة الطالب مثل الاهل.. المدرسة.. الجيران.. الخ.

اما بالنسبة للأهل فقالت: يجب التخفيف عن الطالب وتوفير جو ملائم ومناسب له من حيث الهدوء، الترتيب في مواعيد الزيارة والمساعدة ان وجد الطالب صعوبة في بعض المواد.

وبالنسبة للمدرسة قالت انا ينبغي ان تتعاون مع الطلبة ولا ترهقهم بالتقارير والابحاث الكثيرة بحجة بضع علامات لا يعلم الاستاذ اين يذهب بها.

وعن دور الجيران قالت: لا تستغربي فالجيران ايضاً لهم دور كبيرة مثلاً بعض الناس يجب ان تسمع المسجل وصوته عال وانت في اخر الشارع، بعضهم -خاصة الطوابق العليا- يصرخ على ابنائه وهم في الشارع من الشباك، بعضهم من يتعمد اقامة حفلات الاعراس في فترة الامتحانات.

ايضاً مباريات كرة القدم التي يبثها وسائل الاعلام في اثناء الامتحانات من لم يحضرها. اضطر لحضورها نتيجة اصوات المشجعين العالية التي تصلك وانت في بيتك ونتيجة الفوضى التي تعم من اطلاق عيارات نارية والزغاريد اذا فاز الفريق الذي يشجعه «س» او «ص» من الناس.

واضافت بعض الاهالي يرعبون الابناء من المعدل وانه يجب ان يدرس ليحصل على أعلى معدل ويجب الا يدرس الا الطب او الصيدلة او الهندسة لايريدون، علوم ولا كيمياء لا.. اذاً ماذا يريدون.

علينا ان نخفف الالم والضغط النفسي على ابنائنا الطلبة ونشجعهم ونوفر لهم اقل شيء يمكن تقديمه وهو الهدوء والباقي على الله عز وجل ثم جهود الطالب نفسه.

وقالت اخيراً اتمنى النجاح للجميع والحظ الاوفر لمن لم يحالفهم الحظ والتوجيهي ليس نهاية العالم ●

مشاهدات حية لحظة استلام النتيجة

«السبيل» كانت في الحدث وكانت اول المباركين للطالب همام الزميلي الحاصل على ٩٨,٧ وذلك قبل اعلان النتائج.

الطالبة اسيل العمري لم تكن في المملكة لحظة ظهور العلامات حيث كانت تقضي اجازة عند جدتها في سورية وعلمت بالنتيجة على الهاتف.. الف مبروك

احدى الطالبات بعد ان استلمت علامتها كانت تدعو وتحمل التراب وتضعه على رأسها

طالبة غضبت وقالت «الله لا يسامحهم كانوا يقولون ان هنالك لجنة رحمة للطالب لكن لا رحمة ولا غيره، الله لا يرحمهم»

احد الطلاب صلى ركعتين شكراً لله تعالى.

والد احدى الطالبات والذي كان يطلق العيارات النارية فرحاً بنجاح ابنته بمعدل ٨٧٪ واول رصاصة نزلت واستقرت في رأس ابنته الناجحة وها هي في احدى المستشفيات في العناية المركزة.

احدى السيدات سبّت وشتمت الوزارة وتشاجرت مع شاب وارتفع صوتها وضربته امام الجميع ورجال الامن يتفرجون.

احد الطلبة رسب في احد المواد بفارق علامتين شاهدناه ينثر التراب على رأسه وتارة اخرى يضرب رأسه في الحائط.

التوجيهي ليس هو نهاية العالم

السبيل بدورها تهنئ الطلاب الناجحين وتسأل الله تعالى لهم التوفيق في حياتهم العلمية والعملية واما الذين لم يحالفهم الحظ فليكن درساً نستفيد منه في المستقبل ولحظة للمراجعة و Hard Luck ●

من هنا نبدأ

د. عيدة المطلق

المياه واغلاق منافذ الكلام

في كل يوم ولدى كل مفاجأة حكومية تتكشف امامنا بعض مقاصد وغايات مشروع قانون المطبوعات بالصورة التي صدر فيها عن الحكومة. فبعد انكشاف سوءات ما سمي ببرنامج التصحيح الاقتصادي، وتراجع معدلات النمو، وبعد سلسلة الاوهام والتلاعب بالارقام، وبعد مرور عامين او اكثر على مسألة الخبز والاعلاف، وقبل مرور اقل من نصف سنة على تمرير سياسة رفع أسعار المياه والكهرباء بأرقام فلكية. تبرز اليوم كارثة نوعية مياه الشرب التي قرر وزيرها ان ندفع ثمناً خيالياً لها بحجة ارتفاع تكلفتها ومديونيتها.

ويبدو ان نفس الاشخاص استساغوا مسألة الاستهانة بحياة المواطنين وصحتهم وهم مصرون على اعتبار المواطنين فئران مختبرات يجرون عليهم مختلف انواع التجارب.

ان قضية فساد مياه الشرب اثارت الكثير من المواجع ومنها:-

١- نستذكر معاً وبنفس المناسبة قضية مياه عمان التي تفجرت عام ١٩٨٦ حين كان وزير المياه الحالي مديراً عاماً لسلطة وادي الاردن. ونستذكر كيف تاهت المسؤولية آنذاك بين مدير عام سلطة وادي الاردن ومدير عام سلطة المياه، حينها ولامتصاص الغضب الشعبي العارم. اضطرت الحكومة لإقالة الاثنين معاً.

ولكن لم تكد تمضي سنوات محدودة حتى كوفئ الاثنان بمقاعد وزارية في نفس المواقع التي خرجا منها بسبب تلك الكارثة. وفي هذا السياق يتساءل المواطن الغلبان والمغلوب على امره هل الطريق الى المسؤولية والمناصب الكبيرة يمر عبر ايذاء المواطن في صحته وسبل عيشه؟؟.

٢- من المفارقات في هذه المناسبة قيام وزير المياه بالدفاع عن نظافة المصدر بمعنى ان المياه تأتينا من دجانيا / او طبريا سليمة لا يشوبها اي شائبة!! فان كانت معلومة الوزير صحيحة فهل يعني ذلك ان مسار المياه في الاراضي الاردنية هو مصدر التلوث؟؟ وان كان كذلك فمن هي الجهة المسؤولة حتى نتوجه لها بالمساءلة؟!.

٣- ولعل اكثر ما يلفت الانتباه تضامن وزير الصحة مع زميله بالدفاع عن سلامة المياه ومناسبتها للاستهلاك البشري. في الوقت الذي يؤكد فيه وجود ديدان ويرقات وصفها بانها ثعبانية!!.

وفي هذا الموضوع نتساءل هل نتوقع مفاجأة سارة في موضوع الدواء والغذاء على غرار مفاجأة المياه؟؟

٤- لم يرف للحكومة طرف وهي تستمع لتقرير اللجنة الزراعية في البرلمان. بل على العكس مما هو متوقع منعت الحكومة نشر تقرير الجمعية العلمية الملكية، كما حجبت معلومات هذا التقرير عن البرلمان!!

فان كانت المعلومات ممنوعة عن البرلمان فمن هي الجهة المخولة بالرقابة والاطلاع عليها؟؟.

وكيف يقوم البرلمان بدوره الرقابي بعد كل هذا التغول والعزة بالاثم الحكومية؟ ثم كيف نثق بتقارير المصادر الحكومية وكيف نصدق تطميناتها وتخمينات مسؤوليها؟! وكيف نمارس حياتنا الطبيعية بعد هذه الهزة العنيفة التي أصابت امننا النفسي؟.

٥- ولعل من اكثر المفارقات اثارة للاسى في هذه المسألة هو ما كان من تناقض تقارير اللجان النيابية. ففي حين تصدر اللجنة الزراعية تقريرها الذي يدين وزير المياه وتطالب باقالته مع وزير الصحة، نجد ان الحكومة ترتب للجنة الصحة والبيئة زيارة الى محطة زي ليخرج علينا رئيس هذه اللجنة بتقرير مناقض تماماً لتقرير اللجنة الزراعية. فيقرر لنا ان اليرقات والديدان هي ضمن النسب العالمية المسموح بها ولا تؤثر على الصحة. وان المياه صالحة للشرب وليس هناك اي داع للقلق!!.

ثم يعود للقول بان امين عام سلطة المياه اكد لهم انه «لا يوجد اي مؤشر لاختلاف النوعية في مختلف مصادر المياه وان هذه المصادر ما زالت حسب المواصفات الاردنية وضمن النسب المسموح بها عالمياً ومحلياً.

ثم يؤكد لنا هذا الامين العام على المياه «بان مختبرات وزارة الصحة وامانة العاصمة ووزارة المياه اكدت انه لا يوجد في المياه اي تلوث جرثومي وانها صالحة للشرب، ولكن كان هناك رائحة وطعم غير مستساغين.

وهنا لابد من ان نتساءل عن هذه المواصفات الاردنية التي لم تكتشف اختلافاً في النوعية في هذه المصادر بعد كل هذه الالوان والروائح التي لم تكن بخافية على حواس البصر والشم والذوق العادية، فكيف بها تخفى على الاجهزة المخبرية الدقيقة؟؟.

ثم كيف يمكن ان يرد سعادة رئيس لجنة الصحة والبيئة النيابية على المواطنين الذين اصيبوا بالاغماء والغثيان بعد شربهم للمياه التي يقول سعادته بانها لا تؤثر على الصحة؟؟.

٦- لقد كانت ترتيبات المياه احد اهم الانجازات التي تم بها تسويق معاهدة وادي عربة علينا، وكلنا يذكر مبالغات الوزير ومعلقاته في حديثه عن نضالاته وزملائه في المفاوضات من اجل تحرير المياه والارض من براثن الاحتلال كمياً ونوعياً، وقد اشعرنا معاليه وزملاؤه من المفاوضين آنذاك بانهم حصلوا لنا كميات واستحقاقات اكثر بكثير مما هو حق تستحقه المستوى الكمي والنوعي.

وعندما نعود لنصوص المعاهدة -الانجاز الاكبر لمعاليه وزملائه- فاننا لا نجد نصاً واحداً يشير الى اي ضمانة بان تكون هذه المياه صالحة للشرب، كما ان الاتفاقية لا تنص اطلاقاً على استخدام المياه للشرب.

وفي هذا الموضوع نتساءل عن مدى احترام معاليه لعقولنا وذكائنا؟؟.

٧- ولعل أشد ما يثير الأسى هو انه بعد كل ما تقدم لا يعلن المجلس النيابي عن اتخاذ اية اجراءات بحق المسؤولين بدعوى ان الدورة النيابية استثنائية!!.

وفي هذا الموضوع بالذات نتساءل ألم يحن الوقت للبدء بحملة واسعة النطاق لتطوير التشريعات بعامة والتشريعات الناظمة للعمل النيابي الرقابي بخاصة؟ فان لم نبدأ منذ اللحظة بهذه المهمة التي تشكل صلب العمل البرلماني فمتى يكون ذلك؟ والى متى سنبقى نحتكم لقوانين عاجزة تعطل دور مجلس الامة وتقيد صلاحياته؟؟.

في اطار هذه المصائب وما سبقها وما يليها نفهم مقاصد وغايات قوانين المطبوعات والانتخاب وغيرها من القادم من مفاجآت الحكومة من تشريعات وسياسات واجراءات!! ●



ضحايا آخرون للالغام

■ ابراهيم غرايبة

الحملة الجارية على نطاق واسع لازالة الالغام في الاغوار الوسطى اغفلت مجموعة منسية وغير مرئية من ضحايا هذه الالغام، وهي مجموعة قضية «الغام عجلون» المكونة من ثلاثة شباب من عجلون حكم عليهم بالاشغال الشاقة المؤبدة لانهم انتزعوا الغاماً من هذه الحقول السائبة المتروكة، ولا يريد الكثير ان يعترف بانهم من ضحايا الالغام، واجدر الناس بعضوية جمعية الناجين من الالغام.

فما يجري من ازالة لهذه الالغام هو اقرار بخطورة وضعها وانها كانت متروكة واضرت بمواطنين كثيرين واملاكهم، ولا يختلف كثيراً عنهم اولئك الذين تسللوا ليلاً لجمع هذه الالغام وتخزينها في اماكن اخرى، وبخاصة انهم لم يستخدموها ضد احد، وان التهم الموجهة اليهم تقع في اطار التخطيط لاستخدامها.

اما وقد عملنا على ازالة هذه الالغام فكاننا نقول انها كانت متروكة لمن يشاء دون احتراز يكفي لضمان استخدامها على الوجه الصحيح او الحماية منها، ومن ثم فإن مراجعة وجودها والتخلي عنها يقتضي بالضرورة ايضاً تصفية اثارها وتداعياتها، ومنها اولئك الشباب الذين اعتقدوا انهم يدافعون عن وطنهم واقرت المحكمة بنبل دوافعهم.

ولا يعقل ايضا ان يستفيد من العفو ورافة الحكم الذين نفذوا فعل جنايات يحاسب عليها القانون وصلت الى حد تخريب المؤسسات العامة والشروع بالقتل، ويحرم اولئك الذين لم يفعلوا شيئا ثم اعترفنا بشكل ضمني انهم ضحايا بشكل ما.

ان العدل يقتضي محاسبة المسؤولين عن بقاء هذه الالغام، وتركها في مناطق شاسعة من الاراضي وبخاصة اننا نبذل اليوم المال والجهود لاجل التخلص منها، واننا بمحاكمتنا للشباب الذين حاولوا حيازة الغام متروكة تسعى للتخلص منها دون غيرهم، كاننا نضع الفخ للناس ونستدرجهم لاجل الايقاع بهم.

واليوم وقد مضى على هذه القضية قرابة الثلاث سنوات ونحن نحتفل بازالة الالغام فإن اولى واجمل ما نحتفل به ان نتيح لمجموعة من ابناء هذا الوطن ومن ابناء عائلات كرست نفسها لخدمة هذا الوطن والاخلاص للقيادة ان نتيح لهم فرصة ليكونوا مواطنين صالحين يساهمون في خدمته وتنميته ●

الجمعية العلمية الملكية تؤكد وجود احياء دقيقة في المياه

المواطنون يؤكدون استمرار وصول المياه الملوثة الى منازلهم!

تزايد المطالبات باقالة وزير المياه والمتسببين بالمشكلة.. والنائب عمارين يطالب بتقديمهم للمحاكمة

■ كتب: مامون عياش

تدخل مشكلة تلوث مياه عمان اسبوعها الرابع، في الوقت الذي تواصل فيه الحكومة تسترها على نتائج الفحوصات المخبرية، من خلال منع الجمعية العلمية الملكية من نشر ما توصلت اليه، بحجة ان الجمعية لا تستطيع اعطاء نسخة من تقاريرها الى جهة ثالثة، غير الجهة الطالبة للفحص، حيث اشار رئيس الجمعية د.سعيد علوش ان اسس اعتماد المختبرات العالمية تمنع ذلك!!

وفي هذه الاثناء يؤكد المواطنون استمرار تلوث المياه، ووصولها الى منازلهم بلون ورائحة وطعم غريب، رغم التاكيدات الحكومية من ان مشكلة تلوث المياه قد انتهت وتمت السيطرة عليها.

من جانبها اكدت لجنة الزراعة والمياه في مجلس النواب استمرار المشكلة، حيث لا زالت الديدان الميتة موجودة في المياه التي تخرج من محطة زي بعد عملية الفلترة والتنقية، وهذا ما اكده لـ «السبيل» رئيس اللجنة المهندس سلامة الحياري.

ورغم اعلانها بشكل رسمي رفضها اطلاع احد على تقاريرها غير وزارة المياه والري، فان الجمعية العلمية الملكية اكدت وجود احياء دقيقة في المياه، وفي بيان عن الجمعية ذكرت ان اهم ما توصلت اليه، هو ان عدداً من العينات التي تم فحصها في الجمعية، قد احتوت على طحالب من انواع مختلفة وبكميات قليلة، وكذلك وجود احياء دقيقة تسمى «نيماتود» في المياه التي تم فحصها.

مصدر التلوث

ويبدو ان مصدر المياه الملوثة اصبح معروفاً، ففي حين اشارت «السبيل» في عددها الماضي، الى ان الاحتمال الاكبر ان يكون مصدر ذلك بحيرة «طبريا» اكدت مصادر نيابية اول امس وبصورة واضحة ان «اسرائيل» هي التي تزودنا بمياه غير صالحة للشرب من بحيرة «طبريا» وانها تحتوي على طحالب تعيش في المياه الآسنة.

واكد خبراء في المياه ان المياه الموجودة في بحيرة «طبريا» ليست من نوع واحد، حيث تضخ «اسرائيل» المياه المتعفنة والملوثة الى الاردن، فيما تستخدم هي المياه العذبة الواردة الى البحيرة او فيها، ومن مكان مصبها مباشرة.

واذا كان المواطنون على غير معرفة بنتائج فحوصات المياه ومدى صلاحيتها للشرب، فان النواب ليسوا اكثر معرفة منهم، في ظل التكتم الحكومي على الاوضاع الحقيقية للمياه، والاكتفاء بتاكيد سلامتها!!.

فقد اكدت لجنة الزراعة والمياه في مجلس النواب، انها لم تحصل على اي تقرير حكومي حول نتائج فحوصات المياه، مطالبة في نفس الوقت باقالة وزير المياه والري لمسؤوليته عما حدث، لكن وجود «البرلمان» في دورة استثنائية يحول دون حجب الثقة عنه.

وتزايدت المطالبات باقالة وزير المياه والمتسببين بتلوث المياه، وذهب عدد من النواب الى ابعد من ذلك، عندما طالبوا برحيل الحكومة على خلفية مشكلة تلوث المياه.

واشارت الاوساط السياسية الى ان عدم تمكن النواب من تقديم حجب للثقة عن الوزير المعني، يعني ان مبدأ الرقابة على الاداء الحكومي غير موجود، مؤكدة ان مشكلة مثل «تلوث المياه» لا تطيح بوزير فحسب وانما بحكومة.

> المشكلة تدخل اسبوعها الرابع والمواطنون والنواب على غير معرفة بنتائج الفحوصات الى الان!!

لجنة التحقيق

النائب د.نزيه عمارين طالب بتشكيل لجنة للتحقيق حول ازمة تلوث المياه، للوقوف على اسباب ما حصل ومحاسبة كل المسؤولين عما حدث، مشيراً الى ان الحكومة هي المسؤولة عن تلوث المياه.

واكد عمارين لـ «السبيل» انه يجب تقديم المسؤولين عن تلوث المياه الى المحاكمة ويجب تقديم الحكومة ككل الى المحاكمة ايضاً، موضحاً ان الحكومة التي وقعت معاهدة مع العدو الصهيوني، عليها استقبال مياه صالحة للشرب منه وليس ملوثة، واذا ثبت ان المياه غير صالحة للشرب فان هذا اخلال بالمعاهدة حتى وان لم تنص المعاهدة على نوع المياه التي يجب ان تصل الى الاردن من العدو الصهيوني.

واشار عمارين الى انه لا يجوز ان يبقى مصدر تزويد عمان بالمياه، هو بحيرة «طبريا» وقال «لقد زودونا بمياه غير صالحة للشرب، ولا يجوز الاعتماد على العدو في تزويد المملكة بجزء من مياه الشرب».

تناقض نيابي

وفي حين اكدت لجنة الزراعة والمياه في مجلس النواب، استمرار تلوث المياه وانها غير صالحة للشرب، فان لجنة الصحة والبيئة دخلت على «الخط» عندما قامت بزيارة الى محطة زي السبت الماضي، لتؤكد بعدها ان المياه صالحة للشرب!!

وتشير مصادر نيابية لـ «السبيل» ان جهات حكومية هي التي طالبت لجنة الصحة بالتحرك في هذا الاتجاه، في محاولة لتخفيف الآثار التي تركها تقرير لجنة الزراعة الذي اعتبر من اخطر التقارير، لما احتواه من حقائق خطيرة، كان ابرزها ان معاهدة وادي عربة، لم تشر الى نوع المياه التي يجب على «اسرائيل» ارسالها للاردن، حيث تُرك هذا الامر دون اشارة ولو بسيطة اليه!!.

> المياه الموجودة في «طبريا» ليست من نوع واحد و«اسرائيل» تزودنا بالملوث منها!

الى ذلك من المقرر ان يكون وزير المياه والري د.منذر حدادين قد تسلم امس تقرير لجنة تقصي الحقائق التي شكلها الوزير، في اعقاب «ازمة المياه»، حيث سترفع اللجنة تقريراً اولياً، بعد ان التقت المعنيين في مختبرات الرقابة النوعية التابعة لسلطة وادي الاردن، بالاضافة الى العاملين في محطة زي ●



ازمة المياه الملوثة متى تنتهي؟

رئيس لجنة الزراعة والمياه في مجلس النواب لـ «السبيل»

الحياري: الحكومة «تسقي» المواطنين مياهاً غير صالحة للشرب!

● مصدر المياه الملوثة «طبريا».. والمشكلة لم تنته ●

■ اجرى الحوار: محرر الشؤون البرلمانية

اكد رئيس لجنة الزراعة والمياه في مجلس النواب النائب المهندس سلامة الحياري، ان المياه الملوثة التي شرب منها المواطنون في منطقة عمان مصدرها بحيرة «طبريا».

واشار الحياري في حوار صريح مع «السبيل» ان الحكومة لا تزال تتستر على نتائج الفحوصات الاخيرة للمياه، مؤكداً ان المياه التي يشرب منها المواطنون في عمان وخاصة بالفترة الاخيرة غير صالحة للشرب!!

وفيما يلي نص الحوار مع النائب الحياري

■ ما هي اخر التطورات التي وصلت الى اللجنة عن قضية تلوث المياه؟

– الى الان لا توجد تطورات جديدة، لانه حتى هذه اللحظة لم يصلنا اي تقرير من اي جهة حكومية، رغم مطالباتنا المستمرة بذلك.

اما تقرير الجمعية العلمية الملكية فلم يصلنا ايضاً، وهي جهة استشارية تقوم بتحليل ما يطلب منها، وبينها وبين الجهات المختلفة عقود بموجبها تعمل مقابل اجور، وحين اجتمعنا مع وزير المياه والري اشار الى ان الجمعية العلمية الملكية، لا يجوز لها اعطاء نتائج الفحوصات لاي جهة، لانها اسرار، حيث هناك اتفاق معها على هذا الامر.

■ لماذا لا يطلع النواب على نتائج الفحوصات؟ اليس هذا حقاً لهم؟

– نحن طلبنا رسمياً من الجهات المختلفة «وزارة المياه، الصحة...» اطلاعنا على نتائج الفحوصات والتحقيقات، ولكن لم يصلنا اي تقرير، وهذا يدل على ان هناك امراً خاطئاً يحدث، وهم لا يريدون اطلاعنا عليه.

فلو كانت التحاليل سليمة، لما كان هناك تكتم عليها.

■ طالبتم باستقالة وزير المياه.. الى اين وصل هذا الموضوع؟

– كلجنة للزراعة والمياه، كان التوجه عندنا ان يتم سحب الثقة من وزير المياه والري، على اعتبار انه رأس الجهاز المائي في هذا البلد، وهو المسؤول عما جرى في قضية تلوث المياه، وعن السياسات المائية، ويشاركه في هذه المسؤولية ايضاً امين عام سلطة المياه.

والسؤال الهام: هناك مياه دخلت محطة زي فهل القصور من المحطة ام ان نوعية مياه جديدة دخلت الى المحطة؟ من خلال دراستنا ومتابعتنا تبين ان محطة زي لم يتغير عليها شيء، لكن ما جرى ان المياه كانت فوق طاقة المحطة، فهي مياه غير طبيعية، وفيها نسبة هائلة من الطحالب.

■ ما هو مصدر هذه المياه؟

– مصدر المياه الملوثة بحيرة طبريا.

> الحكومة تتستر على «فحوصات المياه».. وهذا يدل على ان هناك امرا خاطئاً

■ ولكن نعود الى المطالبة باستقالة وزير المياه، ما العائق امامها؟

– لا نستطيع في مجلس النواب وخلال الدورة الاستثنائية بحث موضوع طرح الثقة بالوزير، حيث لا يجيز الدستور ذلك.

ونحن في النهاية نريد ان نعرف من هو المسؤول، والتوجه الان ان لا يتكرر ما حدث، ولا يهمني ان يبقى فلان او ان لا يبقى.. المهم ان يشرب الناس ماء صالحاً للشرب، فالذي جرى انهم اسقوا المواطنين مياهاً غير صالحة للشرب، ومن قام بذلك عليه ان يتحمل المسؤولية.

■ هل تعتقد ان مشكلة تلوث المياه انتهت؟

– المشكلة لم تنته، بدليل ان المسؤولين لم يعطونا اي تقارير عن اوضاع المياه، ثم ان وزارة الصحة لا تزال تحذر المواطنين من المياه وتطالبهم بغليها، فالمشكلة لا تزال قائمة.. قد تكون رائحة المياه او طعمها خف، لكن الديدان لا تزال موجودة في المياه!

■ هل تشرب واولادك من هذه المياه؟

– نعم، وعندما ناقشت هذا الامر مع اولادي، قالوا: انهم تعودوا على هذه المياه، لكن من يزورنا يستغرب نوع هذه المياه.

وحسب وزير الصحة فانه لا يوجد «جراثيم» في المياه، هذا على ذمته، لان الديدان ميتة.

■ تعلمنا ونحن في سن مبكرة من العمر، ان الماء بلا لون او طعم او رائحة، ورغم ذلك تؤكد الحكومة ان المياه التي لها طعم ولون ورائحة صالحة للشرب، كيف يكون هذا؟

– بكل امانة، المياه غير صالحة للشرب بدليل ان المواصفات الاساسية للمياه السليمة غير متوفرة في مياه عمان.

■ اكدتم في تقرير لجنة الزراعة والمياه، ان معاهدة وادي عربة لم تتحدث عن نوع المياه التي ترسلها «اسرائيل» لنا.. على من يقع اللوم في عدم ورود نص بذلك؟

– اعتقد ان المفاوضين في موضوع المياه يتحملون مسؤولية هذا الامر، علما ان المياه التي تأخذها منا «اسرائيل» ومقدارها «٢٠» مليون متر مكعب، هي مياه عذبة، بينما المياه التي نأخذها لا يوجد نص على نوعها.

■ الحكومة تؤكد ان الاسرائيليين يشربون من بحيرة طبريا!

– لا يهمني ماذا تقول الحكومة، نحن لم نزر طبريا لنعرف ذلك، والمعلومات تؤكد ان المياه التي يشرب منها الاسرائيليون في المناطق المحيطة بطبريا، مصدرها الشمال الغربي لبحيرة طبريا، وهي مياه نقية وعذبة، وهي تأتي مباشرة من مصب الانهر التي تصب في بحيرة طبريا.

> لو كانت تحاليل المياه سليمة لما تم التستر عليها والديدان ما تزال موجودة في المياه!

النائب سلامة الحياري

■ هل طرح موضوع زيارة بحيرة «طبريا»؟

– لم يطرح هذا الموضوع، ولا نرى لزوماً لذلك.

■ ماذا بالنسبة للوفد الذي ارسلته وزارة المياه والري الى «اسرائيل»؟

– ليس عندنا اية معلومات عنه!

■ اذا كان مجلس النواب لا يدري ما الذي يحدث، والحكومة تتستر على «تقارير المياه» فما الذي يحدث اذا؟

– الحكومة تتستر على التقارير، وهذا يعني ان هناك شيئاً ما تخفيه عنا، وإلا لأرسلت الحكومة التقارير الينا ●

كتاب عن حفل الزواج الرابع لجمعية العفاف





صدر عن جمعية العفاف الخيرية كتاب بعنوان «حفل الزفاف الجماعي الرابع»، وهو توثيق لوقائع الحفل الذي نظمته الجمعية في مدينة اربد في صيف العام الماضي، وهو الحفل الاول خارج محافظة العاصمة.

وتضمن الكتاب الذي قام باعداده وتحريره السيد مفيد سرحان مدير الجمعية على عرض لفكرة الزفاف الجماعي ووقائع الحفل الرابع واسماء المتبرعين ●

السبيل في حوار مع المراقب العام للاخوان المسلمين

الذنيبات: لا ندعو لتغيير الحكومة وحسب.. بل ندعو لتغيير السياسات

الاهتمام بالصف الداخلي والدفاع عن الوطن ومقاومة التطبيع والوقوف مع قضايا الامة من اهم اولوياتنا القادمة

هناك عائلات واشخاص معروفون استولوا على قوت المواطن وعلى الشركات الاساسية

■ حاوره: طارق عباس ونضال عبدالرحمن

جاء قرار مجلس شورى جماعة الاخوان المسلمين بتجديد البيعة للاستاذ عبدالمجيد ذنيبات كمراقب عام للاخوان للمرة الثانية على التوالي وبالاجماع ايذاناً باعلان مرحلة جديدة من عمر الجماعة عنوانها الوحدة والتقدم بقوة، وليغلق باب الجدل الاعلامي حول مستقبل الجماعة وحول ما روجته الصحافة من وجود صراعات محتدمة في صفوف الجماعة.

وحول هذه المفاهيم والمرحلة القادمة جاء حوار السبيل مع الاستاذ ذنيبات.

■ فضيلة الاستاذ ابو محمد. قرر مجلس الشورى اعادة ترشيحكم وتزكيتكم لموقع المراقب العام للاخوان المسلمين وبالاجماع، باعتقادكم الى ماذا يشير هذا الامر وما هي دلالاته؟

– اعتقد أن ذلك يعتبر انعكاساً لواقع الجماعة على المستوى التنظيمي وللمعايير الصحيحة التي تقوم عليها الجماعة: الامر الآخر ان اخواني وهم على قدر من المسؤولية رأوا ذلك بعيداً عن الشك والاهواء الشخصية وهي السمة التي نريد ان نؤكد عليها وهي ان مصلحة الجماعة ومصلحة الاسلام فوق كل اعتبار، فوق اشخاصنا ومصالحنا فلا يهم ان يأتي فلان او غيره كمراقب عام او عضو مكتب تنفيذي انما الذي يهمنا ان الجماعة هي التي تقود وهي التي فازت بحمد الله تعالى واعتقد ان المراهنات التي كان يراهن عليها البعض اصبحت في خبر كان وان هذه الانتخابات الاخيرة افرزت ادبيات جديدة واعراف جديدة واصبحت مع الاعراف السابقة ترسخ مبدأ الشورية والمؤسسية في الجماعة. وأما انطباعي الشخصي فيما يتعلق بشخصي الضعيف وحول اجماع اخواني على اعادت انتخابي فقد كنت بين اعتبارين، الاول ان شخصي ضعيف لا يستحق مثل هذه التزكية. والاعتبار الآخر هو شعوري باني حملت قدراً كبيراً من المسؤولية لم اشعر طيلة حياتي باني حملت عبئاً ثقيلاً كما حملني اياه اخواني في الوقت الحاضر. فأسأل الله سبحانه وتعالى ان اكون عند حسن ظن اخواني بي وعلى قدر هذا الاجماع، وهي مسؤولية عظيمة ان يجتمع كل اخواني على شخصي الضعيف.

■ ما هي الاجواء التي جرت فيها الانتخابات؟

– جرت الانتخابات في جو سادته روح المسؤولية والحرص على ان تتم العملية الانتخابية بكل ود ومحبة برغم احتفاظ كل واحد من الاخوان برأيه وهذا لا عيب فيه ولا انتقاص فكل اخ له وجهة نظره في من يكون قائداً ومن يناسب هذه المرحلة، ولكن بمجرد ظهور الاسماء تمت البيعة من الجميع بما فيهم شخصي الضعيف وانطلق الاخوان كلهم وقد استبانوا قيادتهم الجديدة بايعوها على السمع والطاعة في المنشط والمكره وعلى الوقوف صفاً واحداً يشدون اخوانهم من خلفهم هذه الروح الطيبة التي نود ان يقتدي بها اخواننا في جماعتنا وفي الجماعات الاسلامية الاخرى.

■ حاولت بعض وسائل الاعلام ان تصور نوعاً من الحرب الضروس بين تيارات متصارعة داخل جماعة الاخوان فهل كان بالفعل نوع من المشاحنات اثناء انتخاب مجلس الشورى للمكتب بين المرشحين وكيف كان جو اللقاء؟

– اولاً لم يكن هناك مجال للدعاية الانتخابية او لعرض البرامج والخبرات ولم يرشح احد نفسه لهذا الموقع بل رشحه اخوانه وبالتالي فمن ترشح لهذه المناصب لم يرشح او يزكي نفسه وبعض الاخوان كانوا حريصين على الانسحاب لانه يعلم ظروفه ومقدرته، فالحرص على انتخاب قيادة قوية كان السمة البارزة والغالبة على جميع اخواننا، وكذلك الحرص على مصلحة الجماعة، البعد عن التجريح وتزكية النفس كذلك الانضباط والسمع والطاعة وحسن الادارة، وبالتالي خرج الاخوان على مدى اربع ساعات وقد انتخبوا قيادتهم وبايعوا جماعتهم ومن يقود الجماعة للاربع سنوات القادمة وتناسوا المرحلة التي سبقت مرحلة انتخاب القيادة واصبح الاخوان جميعاً بحمد الله كما عودونا لحمة واحدة وصفاً واحداً.

■ تركيبة المكتب الحالي تشابه تركيبة المكتب الماضي مع تغيير في اثنين من اعضائه، برأيكم ما مدى الانسجام بين اعضائه وهل يمكن اعتباره ممثلاً لمختلف الآراء داخل الجماعة؟

– بحمد الله جاء هذا المكتب ليعكس نبض الجماعة وتوجهها العام في عدة معاني كالحرص على وحدة الصف في هذا التجانس الكبير بين اعضاء المكتب وعن الالتزام بثوابت الجماعة واساسيات فهمها وتصورها مع قدرتهم على الاجتهاد والابداع، وأنا اعلم قدرات اخواني فهناك تخصصات عديدة داخل هذا المجلس بين قانونية وادارية وعلمية وتربوية وشرعية، وهذا التنوع يعطي للمكتب دفعاً قوياً للعمل وتقدماً وابداعاً في مجالات العمل المختلفة ويعطيه تعدداً في الخيارات في المسألة الواحدة، الأمر الاخر ان هذا الانتخاب رسخ قيمة المؤسسية داخل الجماعة، فالجماعة تتواصل والفريق الجديد يكمل ما بدأه الفريق السابق ولا يبدأ من نقطة الصفر فنحن نعمل ضمن مؤسسية قائمة ولدينا لوائحنا وخططنا وطريقة نتعامل مع اخواننا في شعبنا، ومع الهم الداخلي والهم الخارجي ووظيفة المكتب التنفيذي ان يكمل ما هو امامه من خطط وبرامج وهي قائمة وموجوده والحمد لله.

■ حول المرحلة القادمة باعتقادكم ما هي اهم جوانب المرحلة القادمة في ذهن المراقب العام بالنسبة للجماعة وما هي المهام القادمة للجماعة؟

– اعتقد ان اهم اولوياتنا للعمل في المرحلة القادمة تأخذ ثلاث مناح الاول: هو الصف الداخلي فلدينا اهتمام وتوجه نحو الجوانب التربوية والجوانب التي تصوغ شخصية المسلم ذلك بان دعوتنا في الاصل تقوم على ان الانسان هو محور الاصلاح باعتبار ان دعوتنا اصلاحية تبدأ من اصلاح النفس.

الامر الآخر هو الحرص على ترسيخ المفاهيم الاساسية لادبيات الجماعة وانظمتها لترسيخ معاني الاخوة والوحدة والتضامن والتكامل الاجتماعي فيما بينها داخل التنظيم الواحد وترسيخ معنى المؤسسية والشورية بكل اطر العمل الدعوي.

أما أولوية الثانية هي هذا الوطن وهذه الامة فدعوتنا ربانية ويجب ان لا ننسلخ عن هذا المفهوم فهذا الدين جاء ليغير ويصلح وينقل الناس من واقع مؤلم فاسد اسن الى واقع صالح، وبالتالي فمن هذا المنطلق سنتحرك في اوساط هذا المجتمع وبين ابنائه لندعوا الناس الى الخير بالكلمة الطيبة وبالفعل والعمل الناجح والصالح في المجال السياسي والاقتصادي والخيري والاجتماعي بحيث نغرس هذه الدعوة من خلال واقع المسلم المعاش ونستفيد من هذه الصحوة الاسلامية التي اصبحت تغزو المجتمع لتترجم الى واقع حي اسلحة هذا المجتمع ونبذ التقاليد والاعراف الجاهلية والغربية وترسيخ الاعراف والتقاليد الاسلامية باعتبارها جماعة ربانية تدعو لاصلاح المجتمع ورائدنا في ذلك قول الله تعالى على لسان ذلك النبي الصالح «ان اريد الا الاصلاح ما استطعت» وسائلنا في ذلك هي الوسائل الشرعية والعمل النظيف حيث ان الهدف النظيف يجب ان تحصل عليه بوسيلة شرعية نظيفة، وسائلنا في ذلك العمل السلمي والوسائل السلمية البعيدة عن العنف والبعيدة عن التطرف ايا كان شكله وأياً كان سبيله والكلمة الطيبة «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن».

الامر الآخر هو الوطن فنحن نشعر بان وطننا مهدد بهذا المشروع الذي بات يكشف عن انيابه ويهدد منطقتنا نحن في الاردن وبحكم موقعنا الجغرافي وبحكم مسيرتنا التاريخية، قدر الله لنا ان نكون بمواجهة هذا الخطر، فكيف نتصدى لهذا الخطر، وكيف نمنع الشر عن امتنا وعن وطننا ونحجز هذا الشر ونحاصره هذا هو همنا الاول على مستوى الوطن سنقاوم التطبيع مع العدو، وسنعمل على اغلاق باب الاختراق لان الاردن بات هو باب الاختراق الصهيوني كما يقولون نعمل على تحصين هذه القلعة التي نريدها قلعة آمنة مطمئنة قوية في انسانها ومواطنيها امام هذا المشروع الذي لا يهدد الاردن وحده بل يتعداه للامتين العربية والاسلامية. قدرنا ان نكون في هذا البلد وفي هذه الدعوة وقدرنا ان نتصدى لهذا المشروع الكبير الذي لا تقوى عليه الا النفوس القوية والنفوس المضحية فنسأل الله ان نكون بحجم هذا التحدي وهذا الخطر.

الامر الثالث هو عالمنا الاسلامي الذي يموج بالفتن والذي يعاني فيه الانسان المسلم من الحصار الفعلي على امنه استقراره وغذائه استقلال قراره، فمشاكل العالم الاسلامي كبيرة فيجب ان يكون هنالك حيزاً من انشطتنا لدعم المشروع الاسلامي اياً كان والوقوف مع كل من ينادي بالاسلام قولاً وعملاً ونناصر القضايا الاسلامية في اي مكان في هذا العالم.

■ ما هي رؤيتكم لوضع الحكومة الحالية التي وقعت في العديد من الاخطاء فمن الاخطاء في ارقام النمو الاقتصادي الى مشكلة المياه وتلوثها ثم قانون المطبوعات والنشر وهي الان تواجه العديد من الاخطاء السياسية والادارية والاقتصادية كيف تنظرون لمستقبل هذه الحكومة بالذات في هذا الوضع المتأزم؟

– تمنينا عندما جاءت هذه الحكومة في البداية على خلفية حكومة عبد الكريم الكباريتي التي كان لنا رأي في اجراءاتها وسياساتها وفي اقرارها لمبدأ الصوت الواحد وظننا خيراً في ان هذه الحكومة قد تأتي بما يصلح تلك الامور ولكن للأسف اقول ان هذه الحكومة لم تختلف عن الحكومات السابقة بل ان الامر ازداد بأنها امعنت في مقاومة الحريات والوقوف في وجه مؤسسات المجتمع المدني وانحازت لفريق سياسي معين على حساب الفرقاء الاخرين ومارست ضغطاً كبيراً على القوى السياسية بصورة غير مبررة وغير مدروسة ولا مصلحة للوطن فيها واقرت قانون المطبوعات المؤقت الذي رفض من غالبية ابناء هذا الوطن ومن مؤسساته الاخرى وفشلت في ادارة الحوار مع القوى التي قاطعت، واشرفت على انتخابات تمت بصورة ابعد ما تكون عن الديمقراطية والعدالة واستمرت في فتح الابواب مشرعة هنا في الاردن لزيادة التطبيع مع العدو الصهيوني وفي تنفيذ شروط صندوق النقد الدولي الذي أتى بالويلات علينا والتي جاءت الارقام الصحيحة لتؤكد مثل هذه السياسة سواء سياسة الصلح مع اليهود أو سياسة الاتفاقات التعاونية معه وسياسات الانفتاح الاقتصادي معه وشروط صندوق النقد الدولي التي تصب في المحصلة في صالح المشروع الصهيوني لتقتل الاقتصاد الاردني ولتحقق المزيد من الضغط والحصار على قوت المواطن اليومي. وجاءت مشكلة المياه الملوثة التي يشرب منها ابناء هذا الوطن دليل على ان ما يقدمه لنا العدو هو السم وهو المطلوب لديه وهذه المياه العادمة وأنا اقول عادمة لانني اتحدى الحكومة ان تبرز التقارير الفنية التي رفض وزير المياه ابرازها امام مجلس النواب وهو تقرير الجمعية العلمية الملكية الذي اثبت وجود ديدان في هذه المياه. هذا هو افراز العملية السلمية والتعامل مع اليهود الذي حذرنا ونحذر من مشروعاته ومن استحالة الالتقاء معه وهذه الحكومة وهي التي افرزت من القوانين والانظمة ما يناسب فئة محدودة من المجتمع وبرز ما يسمى بالمافيا السياسية والمافيا الاقتصادية في المجتمع واصبحت هناك عائلات واشخاص معروفون في البلد استولوا على قوت المواطن واستولوا على الشركات الاساسية في هذا الوطن لابتزاز المواطن ولتحقيق مصالحهم الخاصة، هذه الحكومة التي جاءت لتعالج الفساد الاداري كما كان خطاب التكليف السامي لرئيس الوزراء فامعنت وافسدت، وعاد الفساد الاخلاقي والانحدار الاخلاقي الذي انعكس على المجتمع في صور متعددة من الجرائم التي لم نعهدها في مجتمعنا الاردني المسلم الاصيل، وما هذه الجرائم الا نتيجة لمجموع هذه المعطيات وهذه السياسات وهذا الانحدار الاخلاقي والاجتماعي والاسري مثل هذه السياسات ان اعتقد اننا بحاجة الى اناس مؤتمنين يعون خطر المرحلة واهميتها والى برامج يقوم عليها اناس مؤتمنون على حفظ المال العام واتاحة الفرصة للجميع بالتساوي سواء ذلك بالحقوق السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية وانا اعتقد ان الحكومة الحالية هي بعد ما تكون عن ذلك. وبالتالي فإنني لا ادعو الى تغيير فقط وأنما ادعو الى تبني سياسات جديدة وطرح السياسات الحالية جانباً. ادعو الى نبذ كل السياسات القائمة وكل استحقاقات صندوق النقد الدولي والى تعزيز الاقتصاد الوطني الذي همش كثيراً على حساب الاقتصاد الصهيوني وادعو الى فسخ هذه الشراكة بيننا وبين العدو الصهيوني التي لم تؤد الا الى مزيد من الخسارة فهذه شراكة خاسرة وقسمة لا ترضي احداً ولا مصلحة لنا فيها من قريب ولا من بعيد وبالتالي فإننا بحاجة الى برنامج جديد يصعد بالوطن ويحمي الوطن ويحصنه. برنامج يحفظ للمواطن حريته وكرامته ويؤمن له حقوقه الاساسية في مأكله ومشربه وعمله نحن بحاجة لبرنامج يحفظ علينا عزتنا وديننا وكرامتنا وهويتنا التي اصبحت مضيعة ونحن بحاجة الى اناس يحملون هذا الهم وقادرون عليه ■

> ادعو الى فسخ الشراكة بيننا وبين العدو

وقفات
سالم الفلاحات
الناجحون والراسبون

في كل يوم تنجح اعداد كبيرة من الناس وترسب أخرى، والامتحانات متنوعة، والاختبارات اجبارية، والناجحون يفرحون فرحة عظيمة يتمنون ان الناس جميعاً شاركوهم تلك الفرحة، وتنطلق ارواحهم جذلة طرباً «هاؤم اقرؤوا كتابيه».. وأما الخاسرون، فلأن الخسارة ثقيلة على النفس، فيكاد احدهم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به، تضيق به الدنيا، ولكنه يبحث لنفسه على معاذير لينتصر لها بغير حق ولا يرجع اليها ليحدد سبب الفشل، انما ينحي باللائمة على المصححين الظالمين الجاهلين والمراقبين القساة، وقد يعود احدهم للاختبار مرة اخرى فيفشل ويستمرئ الفشل.

لا اتحدث عن الثانوية العامة، وإن كان الابتهاج بطوابير المهنئين للبطالة، ملأ الجو ناراً ورصاصاً غاب عن الاتجاه الصحيح منذ امد بعيد، إنما اتحدث عن النجاح والفشل في الحياة وفيما هو اعظم..

كم من الافراد والجماعات والأحزاب يحرز نجاحاً متصلاً في كل يوم

فهذا ينجح لفهمه الشامل وصبره واستيعابه

وذاك يفشل لمحدوديته وحمقه وانانيته

ينجح لانه يعتبر النجاح هو نجاح الفكرة والاقتراب من تحقيق الهدف

وذاك يفشل لانه لا يعد في الدنيا نجاحاً أنا لم يكن هو المتقدم.. وشتان بينهما.. فقد غدت الدنيا كلها تطوي الفردية والانانية ولا تعرف سوى التكتل الواسع منهجاً.. قد يستفيد البعض من الفشل ليبني نجاحاً متقدماً في محاولات اخرى.. وقد يجتر البعض آلام الفشل طويلاً ولا يفكر في عناصر النجاح فيبقى فاشلاً.

النجاح والرسوب –في الغالب– حكم عادل، فيظهر من يستحق، ويترسب في قاع الاناء ما لا ينفع حتى لو كان كثيفاً ملوناً.

ينجح من يتحدى الفشل بعقل ووعي وعمل، ويتجاوز الصعاب ويتعلم دروساً عميقة لا يقرؤها فقط انما يغنيها بالجهد والمال والالم والدمع.. وكم من العظماء كان فشله سبباً في شهرته وانطلاقته من جديد.. ولو وفر المخفقون الوقت المبذول في تسويغ فشلهم ونهش الآخرين وأكل لحومهم والنيل منهم واشتغلوا بانفسهم وراجعوا دواعي خسارتهم بتجرد لكانوا ربما من الاوائل في العام القادم.

قد يكون من الخير للمرء ان يفشل او يمرض او يفقر او يتخرب او يسجن أو.. لحكمة يريدها الله، فقد يبعده الله عن التكبر والغلو والطغيان والاسترخاء، وليراجع نفسه ويحدد اخطاءه ويقيم واقعه.. وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل: «عجباً لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك لغير المؤمن، ان اصابته سراء شكر فكان خيراً له وان اصابته ضراء صبر فكان خيراً له».

ولو لم اكن من الاخوان المسلمين، لتحدثت عن نجاحهم طويلاً، نجاح رؤيتهم ومنهجهم وارتقائهم في اسلوب الشورى، وتعاليهم على جراحاتهم، وبعد نظرتهم، وفشل اعدائهم وخصومهم وخيبة املهم فيما كانوا يرجون لهم من الفرقة والخلاف والشرذمة بل والزوال بالكلية عن الوجود لو استطاعوا.

ولكن «فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض».

ولتصبح اولئك المتربصين والذين انكشف زيف تهويشهم مراراً، ان يكفوا عن اضاليلهم ودخلهم وتخيفهم، فالشر مطرود لابعد زاوية...

والحمد لله رب العالمين ■

عضو المكتب التنفيذي في جماعة الاخوان المسلمين هيثم ابو الراغب للسبيل

الاعلام هو الذي صنع مسميات «صقور وحمائم» والحقيقة ان جميع الاخوان صف واحد

■ السبيل-خاص

الحقيقة التي يحب هيثم ابو الراغب عضو المكتب التنفيذي الجديد لجماعة الاخوان ان يرسخها ان الاخوان وبكل اجتهاداتهم صف واحد لا صقور ولا حمائم ولا وسط، معتبراً ان هذه مسميات اطلقها الاعلام وهي مجافية للحقيقة.

هيثم ابو الراغب، هادئ الطبع متمكن من اجابته، فالواحد وخمسون عاماً التي انقضت من عمره علمته الكثير وكونه تربوياً يحمل شهادة الماجستير في اساليب التدريس ويعمل مشرفاً تربوياً في التعليم الخاص اضفت عليه وقار الاساتذة، خبرة مميزة اعتبرها فضيلة المراقب العام للاخوان الاستاذ عبد المجيد ذنيبات اضافة نوعية على المكتب التنفيذي.

السبيل التقت الاستاذ ابو الراغب وكان لها معه هذا الحوار.

■ كيف وجدتم الاجواء التي انتخب مجلس شورى الاخوان خلالها اعضاء المكتب التنفيذي؟

– لعل البعض من خارج الجماعة يظننا نعيش في حالة صراع وهذا غير موجود في داخل الجماعة، لعل هناك اجتهادات فكرية وهذا امر طبيعي، ولكن هذا لا يكون على صيغة صراع بمقدار ما هو على صورة تنافس لخدمة الجماعة.

فالحمد لله وكما اثبتت الفترات الماضية ان الصورة العامة اخوية ودية وكل أخ ينتخب للقيادة يجد من اخوانه الآخرين الذين لم ينجحوا تهنئة له ودعوة بالمباركة بالثقة والعون من الله عز وجل. فبدأت الانتخابات وانتهت بصورة اخوية وشورية رائعة ولم تظهر خلالها ادنى صورة احتقان او اثارة او مجرد كلمة تسيء للصورة الاخوية. وهذا أمر يفتقر له اي تجمع سياسي او تنظيمي في العالم اذ ان هذا جزء من تربية الاخوان وسلوكهم. فلا يوجد من يرشح نفسه او يقدم نفسه للمواقع القيادية بل ان البعض اعتذر عن ترشيح اخوانه له فالجميع كان حريصاً على الحفاظ على اجواء الاخوة والمحبة السائدة.

■ يتحدث الاعلام دائماً على تصوير الاخ ابو الراغب بانه متشدد وانه جزء من تيار متشدد. ما رأيكم بذلك؟

– كما ذكرت في سؤالك، الاعلام هو الذي صنع مثل هذه التصنيفات من حمائم وصقور الى وسط ولكن الحقيقة ان جميع الاخوان صف واحد. لهم قيادة وسياسة وبرامج والجميع يلتزم بهذه السياسات والبرامج ويسمع ويطيع القيادة بغض النظر عمن هو في القيادة. فالمعيار الحقيقي هو الالتزام بثوابت وفكر الجماعة التي يقرها مجلس الشورى، ومن لا يلتزم بهذه السياسة يخرج عن الجماعة، وداخل هذا الاطار تجد اجتهادات في طريقة تنفيذ هذه السياسات وبطريقة تحقق اهداف الجماعة، والاعلام يصنف هذه الاجتهادات ما بين متشدد ومتساهل ووسط.

ولكن عندما يخرج القرار من الجماعة تجد ان الجميع يلتزم وبغض النظر عن التصنيف الذي يصوره الاعلام لهؤلاء الاخوة قيادة او افراداً.

ففي فترات سابقة وفي احداث مثل المشاركة في الوزارة او الثقة في بعض الحكومات، كان للاخوة الذين يحب الاعلام ان يسميهم «صقوراً» موقف بديع ورائع في الالتزام والسمع والطاعة لقرار الجماعة وكانوا وقتها في موقع القيادة، والان تخرج قرارات توافق اجتهادات مجموعة من الاخوة وتخالف اجتهادات البعض الآخر، الا انها بالمحصلة قرار القيادة اي قرار الجماعة فتجد ايضاً من الغالبية الساحقة للافراد الالتزام وهذا ما الفناه في الصف الاخواني.

■ بعد تشكيل المكتب التنفيذي للجماعة كيف تنظرون له وانتم احد اعضائه من حيث انسجامه وتمثيله لمختلف الاجتهادات؟

– كنت اتمنى ان يكون المكتب اكثر تمثيلاً للأراء داخل الجماعة، ولكن في تقديري وأملي ان يكون المكتب لجميع الاخوان كعادته وان يكون معيار التعاون مع الاخوان هو الكفاءة وليس الاجتهاد الفكري او السياسي فاذا نجحنا في ذلك ان شاء الله، نتوقع ان تكون مسيرة الجماعة مكملة للمسيرة السابقة مع مزيد من العطاء وبعيداً عن التشرذم والى مزيد من التوحيد، وهذا ما سيكون احد أهم اولوياتنا في المستقبل.

■ انتم متفائلون اذن؟

– التفاؤل هو رائدنا دائماً.

■ كقيادي في المكتب التنفيذي ما هو اهم عناوين المرحلة القادمة بالنسبة للجماعة؟

– في تقديري ان هناك قضيتين اساسيتين، الاولى وهي الجانب الداخلي حيث سنعمل على رص الصف وترسيخ المزيد من التلاحم والتكاتف، اما القضية الثانية وهي القضايا العامة السياسية في البلد وذلك لخدمة هذا البلد وحمايته من كل الاطماع التي يتعرض لها بالتعاون مع كل القوى الخيرة، ومواجهة عمليات التطبيع مع العدو ومحاولات اعادة صياغة وجه هذا البلد فكرياً وسياسياً وهو المنتمي اساساً لاسلامه وعروبته وسيبقى كذلك ان شاء الله. وهذه الامور ستكون جزءاً من اولوياتنا في المرحلة القادمة.

■ بما اننا دخلنا في موضوع السياسة المحلية والشأن الداخلي الاردني هذا يدفعنا للتساؤل حول رؤيتكم للمخرج من الازمة التي تعيشها الحكومة الحالية والبلد بصورة عامة بعد انكشاف كذب ارقام النمو الاقتصادي وقضية تلوث المياه؟

– لعلي لا اميز هذه الحكومة عن غيرها من الحكومات السابقة، فهذه الحكومة كسابقاتها لا تحكم بالاسلام ولا تطبقه ولا تسعى لذلك، ومعياري شخصياً للحكم على اي حكومة هو مقدار قربها من الاسلام، وبرز في هذه الحكومة سياسة التقارب والتطبيع مع اليهود اضافة الى الاحداث الداخلية المتتالية كان آخرها ارقام النمو الاقتصادي المزورة وقضية تلوث المياه وغيرها.

علماً ان الاخوان سبق وان اعلنوا موقفهم من هذه الحكومة، ولا أعتقد ان هذه الحكومة قادرة على الخروج من المأزق واعتقد ان رحيلها ضروري ولكن القضية ليست بتغيير الوجوه وانما بتغيير المنهج والسياسة ■

عضو مكتب تنفيذي الاخوان لـ «السبيل»

القضاة: المرحلة القادمة حساسة.. ولا تغييرات جوهرية على سياساتنا

■ حاوره اياد الطوباسي

الدكتور عبد الحميد القضاه عضو المكتب التنفيذي الجديد من مواليد عين جنا / عجلون عام ١٩٤٦م ويحمل خمسة شهادات علمية جامعية، آخرها درجة الدكتوراه من جامعة مانشستر في بريطانيا – تخصص علم الجراثيم الطبية والامصال. عمل ضابطاً في الخدمات الطبية الملكية واستاذاً جامعياً ثم انتقل الى العمل الخاص مديراً للمختبرات التخصصية في اربد له براءتا اختراع مسجلتان في بريطانيا في مجال التشخيص الطبي وله مجموعة من المؤلفات كتاب «الامراض الجنسية عقوبة الهية» «الايدز حصاد الشذوذ» «الطب الوقائي في الاسلام» السبيل حاورت القضاة بعد انتخابه عضواً في المكتب التنفيذي:

■ كيف ينظر عضو المكتب التنفيذي الى المستقبل؟

– المستقبل يعلم الله، ولكنني اغلب دائماً التفاؤل فأنا اعتقد ان علينا العمل والاجتهاد بجميع الاسباب الممكنة والله تبارك وتعالى يتولى الامور.

المستقبل للاسلام هذه حقيقة مقررة وظواهرها كثيرة ولكن هذا الاعتقاد لا يكفي، والجلوس في غرف الانتظار ومراقبة الناس هذا حرام وهذا حلال لا يجدي، بل المطلوب تفعيل سنة المدافعة والاختلاط بالاخرين والنزول للميدان وتصحيح التجربة واكمال النواقص ميدانياً وعملياً وليس نظرياً ثم ايجاد حلول حقيقية اسلامية لما يعترضنا من مشاكل في هذه الحياة. وبالتالي نثبت الحقيقة الخالدة التي تقول بان الاسلام صالح لكل زمان ومكان.

■ كيف تنظرون الى المرحلة القادمة؟

– لا شك بان المرحلة القادمة حساسة ودقيقة في تاريخ البلاد فبالنسبة للاخوان فلا اعتقد ان هناك تغيرات جوهرية على السياسات العامة للجماعة. ومؤشر ذلك هو مجلس الشورى الجديد باشخاصه الذين ينتهجون الوسطية تصوراً وتطبيقاً ولهذا فعلى الصعيد الداخلي اعتقد ان المرحلة القادمة ستركز على رص الصفوف وتقريب وجهات النظر واستيعابها. وزيادة ترسيخ المؤسسية والشورى والانفتاح الداخلي بمزيد من الحوارات لايجاد قاسم اعظم من المفاهيم للوحدة حول بعض نقاط الاختلاف. وايجاد خطاب دعوي داخلي منسجم مع التصور الاخواني.

اما على الصعيد العام فالمرحلة القادمة يجب ان تركز على امرين الاول يختص بالمساعدة في تقديم الاقتراحات للحلول العملية لمشاكل البلاد الخاصة بالتدهور الاقتصادي وزيادة البطالة والفساد العام.

والثاني يختص باستنهاض همم الناس للوقوف بحزم امام المخططات الصهيونية سيما وان العدو يكشف في كل يوم فصلاً جديداً من فصول المؤامرة على البلاد والعباد.

■ كيف كانت اجواء انتخابات مجلس الشورى؟

– مجلس الشورى هو الهيئة الاعلى للتنظيم وهو سيد أمره وهو الذي يضع السياسات العامة للدعوة. لهذا فله من المكانة الكبيرة التي تبرز اهتمام الاخوان به وبمن يكون فيه.

وبما ان التنظيم لا يمنع تعدد وجهات النظر في الامور الاجتهادية فمن الطبيعي جداً ان يحاول كل صاحب وجهة نظر اقناع الاخرين بها ولكن ضمن ضوابط معينة. وما دام الاخوان داخل هذا الاطار من الضوابط فهم ملتزمون بما تريده القيادة.

ولذلك ونتيجة لتقرير القواعد لاهمية مجلس الشورى تحركوا ضمن الضوابط المتاحة والمسموح بها. فكانت الاجواء متحركة يسودها الاهتمام مع شيء من السخونة الطبيعية بسبب اقناع كل بوجهة نظره ومن نعم الله علينا الجندية والالتزام والانضباط. فقواعد الاخوان ترحب بمن يفرز بغض النظر عما سبق لان الاراء الشخصية تنتهي حال انتهاء الانتخابات.

وهذه سمة يصعب ان نجدها خارج اطار تنظيم جماعة الاخوان المسلمين.

■ هل تعتقدون ان المكتب التنفيذي الحالي فيه انسجام ويمثل جميع الاراء؟

– مع ان هذا المكتب التنفيذي افرز بالانتخابات الا انني اعتقد انه منسجم من حيث اسس التفكير والواقعية والموضوعية والاهتمام ليس فقط بالشأن الخاص بالجماعة ولكن بامور الوطن عامة –امناً واقتصاداً وتربية–.

كما انني اعتقد ايضاً ان هناك قدراً من الاختلاف في الاجتهاد والأراء سيساعد في الوصول الى الرأي الاصوب بإذن الله بعد تقليب اي امر من جميع جوانبه.

اما من ناحية التمثيل فأعتقد انه يمثل رأي جماعة الاخوان المسلمين الذين يؤمنون بأن هذه الجماعة صالحة مصلحة. اصلاحية بكل ما هو ممكن للبشر من وسائل سلمية شرعية يدخلون كل مجال.

■ هل تم تهميش بعض الاراء في الجماعة حسبما بثته وسائل الاعلام؟

– من الطبيعي جداً ان اي انتخابات تنتهي دائما الى انتخاب شخص واخفاق اخر. ووسائل الاعلام عندما تعبر عن ذلك بشتى الاصطلاحات المثيرة والخاصة بها هزيمة.. تهميش.. حمائم.. صقور.. وهكذا.

أنا لا اتفق مع من يذكرون التهميش لانني اعلم علم اليقين ان بعض الرموز الذي لم يفرزوا لمجلس الشورى هم مشغولون بالعمل ولا يرغبون في ذلك اصلاً.

وعملنا في الجماعة تكاملي وتراكمي. لان عمل اي فريق يبدأ حيث انتهى من سبق. وهكذا يعلو البنيان وتتجذر الامور وتصبح المؤسسية هي الاصل بغض النظر عن الفريق الذي يبتلى بالقيادة.

■ ما هو المخرج بنظركم من مجموعة الازمات التي تمر بها البلاد؟

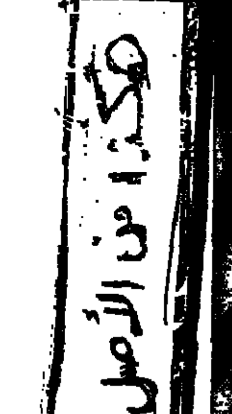
– لا شك ان البلاد تمر بازمة حقيقية متعددة الجوانب فتارة تظهر من طرف الحكومة على شكل قوانين تبدأ مؤقتة وسرعان ما تصبح دائمة بغض النظر عن رأي الشعب في ذلك، قانون الصوت الواحد، قانون المطبوعات والنشر السابق المؤقت والمشروع الحالي ثم قصة ارقام النمو الاقتصادي ثم مشاكل البطالة والمياه وتدني سقف الحريات وتراجع المستوى التطبيقي للديمقراطية.. وموضوع الخصخصة والشريك الاستراتيجي.. وهكذا.

هذه الامور تشكل ازمة حقيقية في البلاد لا بد من حلها.

ولا بد للحكومة ان تتحرك حركة جادة نحو اشراك القوى والاحزاب والنقابات والهيئات الفاعلة لوضع حلول مقترحة تناقش في مؤتمر وطني جاد ينتهي لوضع الرجل المناسب الامين في موقعه وتفعيل قوانين ملاحقة الفساد وايقاف كل ماله علاقة بالتسيب العام.

والا فالاولى ان ترحل هذه الحكومة ليحل محلها فريق انقاذ وطني اكثر التزاماً وجدية ■





الحكومة لم تعط «المشروع» صفة الاستعجال لكنها تستعجل اقراره!

محاولات حكومية لتمرير مواد من مشروع «المطبوعات» على لجنة التوجيه الوطني في «النواب»!

تخفيض رأس مال الصحيفة الإسبوعية الى (٥٠) الف دينار.. والغاء الكفالة البنكية

السبيل- مامون عياش

واصلت لجنة التوجيه الوطني في مجلس النواب، اجراء التعديلات على نصوص مشروع قانون المطبوعات والنشر، التي وصفتها مصادر نيابية بانها تعديلات جوهرية.

لكن هذه المصادر لم تخف وجود ضغوط حكومية على اللجنة، من اجل دفعها الى الانتهاء من المشروع باقصى سرعة ممكنة، رغم ان الحكومة لم تعط المشروع صفة الاستعجال، عندما حولته الى مجلس النواب ۞

رغبة حكومية

واشارت مصادر نيابية لـ «السبيل» الى ان الحكومة ترغب في الانتهاء من المشروع واعادته الى مجلس النواب من اجل اقراره قبل نهاية الدورة الاستثنائية الحالية للمجلس.

واوضحت المصادر ان هذه الرغبة الحكومية، انعكست على مناقشات لجنة التوجيه الوطني، التي بدأت منذ ايام باعادة صياغة مشروع قانون المطبوعات والنشر، حيث اجرت عليه العديد من التعديلات، والتي وصفتها المصادر النيابية، بانها تمت بسرعة، حيث انهت اللجنة في يوم واحد (٢٨) مادة من مواد المشروع.

وتؤكد مصادر حكومية بدورها، ان الدورة الاستثنائية للبرلمان لن تنهي اعمالها، قبل اقرار قانون المطبوعات والنشر، لكن لجنة التوجيه الوطني كانت اكدت من جانبها، ان القانون لن يتجز خلال الدورة الاستثنائية الحالية ولا حتى في الدورة العادية التي ستليها.

واشارت مصادر لجنة التوجيه الوطني لـ «السبيل» الى ان الحكومة تدافع بكل قوة عن مشروعها خلال مناقشته داخل اللجنة، حيث يتولى نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام د. عبد الله النسور، الدفاع عن مشروع قانون المطبوعات والنشر، من خلال حضوره لجلسات المناقشة واجراء التعديلات.

ولم تستبعد مصادر نيابية ان تنجح الحكومة في تمرير عدد من مواد المشروع، التي هي محل رفض من الاوساط الصحفية والحزبية والنقابية.. وليس هي فحسب، بل المشروع ككل يحظى برفض هذه الاوساط.

ابرز التعديلات

وبالعودة الى التعديلات التي اجرتها لجنة التوجيه الوطني، على

> **تخفيض سنوات الخبرة لرئيس التحرير الى (٨) سنوات.. (٣) منها عضواً في نقابة الصحفيين**

مشروع قانون المطبوعات والنشر، فان ابرز هذه التعديلات شطب كلمة المدير «مدير المطبوعات» من نصوص مواد المشروع.

وخفضت اللجنة رأس مال الصحيفة الاسبوعية الى (٥٠) الف دينار بدلاً من (١٥٠) الفاً، أما الصحيفة المتخصصة فقد خفض رأس مالها الى (٥) آلاف دينار بدلاً من (٢٠) الفاً، فيما الغيت الكفالات البنكية التي وردت في المشروع، وتصل الى (١٠٠) الف دينار للصحيفة اليومية، و(٥٠) الفاً للصحيفة الاسبوعية.

اما الخبرة المطلوبة من رئيس تحرير الصحيفة فقد خفضت الى ٨ سنوات بدلاً من ١٠ سنوات، ولكن اضيفت فقرة تشترط ان تكون ٣ سنوات من الـ٨ سنوات، مضت على رئيس التحرير كعضو في نقابة الصحفيين، وهذه الفقرة لم تكن في مشروع قانون المطبوعات والنشر، كما انها غير موجودة في قانون المطبوعات والنشر المعمول به حالياً.

وشطبت اللجنة الفقرة التي تجيز امتلاك غير الاردنيين لـ ٢٥٪ من رأس مال المطبوعة، كما شطبت المادة التي تنص على «يقدم طلب الحصول على رخصة اصدار مطبوعة متخصصة الى المدير».

ولم يرد في تعديلات اللجنة المادة التي تجيز للصحيفة رفع قضية لدى محكمة العدل العليا، في حال رفض ترخيصها، علماً بان هذه المادة منصوص عليها في قانون مطبوعات (٩٣) الحالي.

وشطبت اللجنة الفقرة «جـ» من المادة (٢٧) التي تعتبر مالك المطبوعة ومصدرها مسؤولاً عما ينشر فيها.

وعقدت لجنة التوجيه الوطني اجتماعاً لها أمس، اجرت خلاله العديد من التعديلات على مواد المشروع، تمهيداً لاستكماله ومن ثم اعادته الى مجلس النواب لدراسته وتحديد الموقف النهائي منه حيث انهت اللجنة تعديل (٥٣) مادة من مواد المشروع ۞

النحاس: هذه الزيارة اعتراف مباشر بأن القدس عاصمة «لاسرائيل»

زيارة العناني للقدس.. لماذا الان؟!

حداد: كل التصريحات وحتى تصريحات العناني تشير الى انه ذهب ليقوم بدور الوسيط

كتب: محرر الشؤون المحلية

جاءت زيارة الدكتور جواد العناني للقدس والتقائه برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في مرحلة كل دلالاتها تشير الى عدم منطقية هذه الزيارة، فعملية السلام ما زالت متأزمة في ظل تعنت اسرائيلي واضح وشعور فلسطيني بأن كل المحاولات الاسرائيلية الجارية حالياً ما هي الا حيلة لاضاعة الوقت حيث وصف ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية لقاء أبو مازن – مردخاي بأن نتيجته صفر. من جهة اخرى يشير موقع اللقاء وهو مدينة القدس الى العديد من الدلالات ابرزها استغلال «اسرائيل» للزيارة اعلاميا على محورين الاول هو ترسيخ مفهوم ان القدس هي العاصمة الابدية «لاسرائيل» والثاني هو ان «اسرائيل» ليست منعزلة وتلتقي بالمسؤولين العرب وبشكل دوري.

من جهته اعرب السيد جورج حداد عن رفضه لمثل هذه الزيارة وقال: المصيبة ان زيارة الدكتور العناني جاءت الى القدس ليكون وسيطاً بين الغزاة وبين شعبه ومع انه نفى ان يكون قد قام بدور الوسيط الا ان كل التصريحات وحتى تصريحاته تبين انه ذهب ليقوم بهذا الدور على الرغم من قوله بأنه ذهب لاقناع نتنياهو. فإذا كان كلينتون نفسه رفض ان يبحث وسيطاً نأتي نحن هنا للقيام بهذا الدور وتأتي زيارته للقدس في وقت نقف فيه نحن والعالم كله في صف واحد نرفض من خلاله ان تكون القدس عاصمة «لاسرائيل».

واضاف حداد: «هذه الزيارة تأتي في اطار النهج التضليلي للايهام بأن المفاوضات تسير وبشكل طبيعي وقد نجح الاسرائيليون في هذا النهج بالذات بعد اللقاء الاخيرة الذي أجراه محمود عباس مع الوزير مردخاي والذي تم تصويره في كل وكالات الانباء على ان الامور تسير وبشكل طبيعي فنحن بذلك نمارس ما يريده نتنياهو بشكل او بآخر من حيث تسهيل مهمته في التضليل.

فيما اشار السيد سالم النحاس أمين عام حزب حشد الى خطورة ما توحي اليه هذه الزيارة وقال: «في الحقيقة فريدة من نوعها هذه الزيارة لانها تمثل الدولة الاردنية رسمياً وتعتبر اعترافاً مباشراً –بغض النظر عن الحيثيات– بأن القدس عاصمة –كما تدعي «اسرائيل»– ابدية لها وقد سبق لمثل هذه التصريحات ان اطلقها مسؤولون اسرائيليون. ومثل هذه الزيارة تؤدي الى توتر العلاقة الاردنية – الفلسطينية وهذه مسألة ليست مطلوبة في هذا الوقت على اي حال.

واضاف النحاس ان الدكتور جواد العناني لم يقابل نظيره وإنما رئيس الوزراء نتنياهو زعيم التطرف والتعنت الاسرائيلي بما يتعلق بالقدس خصوصاً. بالذات في هذه الفترة التي وسع اليهود فيها القدس، وكان يمكن الاستغناء عن هذه الزيارة لذلك تكتسب هذه الزيارة ادانة واسعة من مختلف اصحاب الرأي ۞

جواد العناني

شيخ الحفاظ في ذمة الله

■ سعود ابو محفوظ

انتقل الى رحمته تعالى هذا الاسبوع امام الحفاظ الشيخ سعيد احمد علي العنبتاوي عن سبعين عاما امضى منها اكثر من ٢٢ عاماً من التفرغ الكامل لتعليم القرآن الكريم في الرصيفة حيث تحول منزله الى جامعة قرآنية مفتوحة لطلبة العلم من الصباح حتى العاشرة ليلاً وكانت الحصيلة ثمانية حفاظ على القراءات العشر واكثرهم يحمل ارقى الدرجات العلمية في مختلف المهن وانهمك بعضهم بدورة في خدمة هذا العلم الشريف الذي بعثه الشيخ سعيد في البلاد الاردنية بعد طول إنقطاع وتخرج على يديه كذلك عشرات الحفاظ من الجنسين وقرا القرآن عليه مئات الرجال والآف النساء مع ان الشيخ كان ضريراً وفقد بصره في الخامسة وكان قعيداً حيث قطعت رجله وكان مسناً ولكن همته كانت عالية واستطاع بفضل الله ان يحول المحن الى منح تذوق حلاوتها تلامذته من كافة الاعمار والطبقات والثقافات فبادلوه حباً بحب ومثابرة بمثابرة وجلداً بجلد.

وعبر تاريخ الاردن الاسلامي لا اظن ان واحداً خدم كتاب الله ونشر علومه مثل الشيخ سعيد الذي حقق انجازات عظيمة بهدوء ومضى الى الدار الاخرة بصمت بعدما ربى اجيالاً من الحفاظ والحافظات.

لقد تشرفت بالاطلاع على السند الممنوح للحفظة من مريديه والذي يقع في عشرات الصفحات وهو يؤرخ لحركة الحفاظ عبر مراكز الاشعاع في عصور الاسلام الزاهية في المغرب والمشرق والاندلس والاناضول وبلاد النيل. فهنيئاً للرصيفة بشيخها التي منح فيها السند تلو السند لصفوة الاردنيين مرفوعاً عبر تسلسل الرواة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رحم الله الشيخ سعيد ورفع الله درجاته في عليين حيث لم يقعده العمى عن طلب العلم فغادر القدس برفقة شيخه الضرير ايضاً ويمما شطر الجامع الازهر سيراً على الاقدام يتلمسان قضبان سكة الحديد حتى وصلا الى القاهرة. فنهل من علوم القرآن وتتلمذ على اشياخه وعايش دعوة الامام البنا رحمه الله وعاد الى الاردن بعد تخرجه وسافر الى لبنان عام ١٩٥٣ وحالت وثيقته اللبنانية دون التحاق ابنائه به عند عودته الى بلده فعاش حبيس الوحدة والاعاقة الحركية والبصرية ولكن الله انس وحشته ونور قلبه وفرج كربه وقيضه لخدمة كتاب الله العظيم فالتجا اليه النخبة والصفوة فانشغل بما يفني على ما يبقى.

كنت اتوقع ان يهتم اعلامنا بفقدان هذا العلَم والمعلم لكنه مشغول بمهرجان جرش وكنت اتوقع ان يهتم مسؤولو الزرقاء والرصيفة بوفاة هذا العلامة لكنهم مشغولون بمهرجان شبيب الثقافي. وكان القرآن ليس ثقافتنا وجوهر هويتنا ولا ادري من الذي يحفظ هوية البلد الثقافية سوى هؤلاء الكبار وذلك الكتاب الذي نبتت من بين دفتيه خير الامم.

سلام عليك يا سيدي الشيخ وطبت حياً وطبت ميتاً.

وانا لله وانا اليه راجعون

وسط حديث اعلامي عن خلافات قد تفجره من داخله

د.عربيات: البعض يحاول تشويه المؤتمر ونأمل عقده نهاية الصيف الحالي

● ابو غيدا: نحن مع اي مؤتمر فيه مصلحة الوطن.. وما طلبناه التريث للدراسة والتحضير له ●

السبيل- ناصر علي

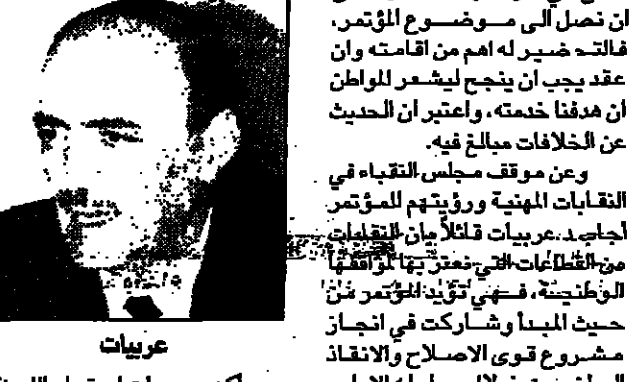
بعد سلسلة الاخفاقات الحكومية على الصعيد السياسي والاقتصادي وامور اخرى يستطيع المواطن العادي ان يلمسها في حياته اليومية، بات من شبه المؤكد ان ينعقد المؤتمر الوطني لمناقشة برنامج الاصلاح والانقاذ الذي تقوده مؤسسات المجتمع المدني بكل اطيافه وفعالياته الطلابية والعمالية النقابية واحزاب المعارضة ومجموعة من الشخصيات الوطنية المستقلة. وذلك بعد ان تمخض المؤتمر عن عدة لقاءات واجتماعات بدأت بلجنة قوى الاصلاح والانقاذ الوطني التي قاطعت الانتخابات النيابية لعام ٩٧ والتي عملت على انجاز مشروع قوى الاصلاح والانقاذ الوطني الذي انبثقت منه اللجنة التحضيرية ومن ثم اللجنة التنفيذية للاعداد للمؤتمر الوطني للخروج من الازمة السياسية والاقتصادية التي تواجه العديد من القطاعات الحكومية وغير الحكومية ۞

«السبيل» التقت رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني د.عبد اللطيف عربيات الذي اكد ان «الحاجة» قائمة وواضحة لعقد المؤتمر الوطني ومشروعة وتلتقي مع أهداف الدستور وغايات الشعب الاردني، مشيراً الى ان الاليات التي وضعت ديمقراطية ومؤسسية بتوافق جميع اعضاء اللجنة التنفيذية.

وكانت وسائل الاعلام ركزت في الاونة الاخيرة على وجود خلافات داخل اللجنة التنفيذية للمؤتمر، مشيرة الى موقف النقابات المهنية الذي رأى التروي في رده على الموافقة النهائية لعقد المؤتمر وللوقوف عند هذه الانباء، يقول نقيب المهندسين المهندس حسني ابو غيدا: نحن مع أي مؤتمر في مصلحة الوطن وننظر له باهمية بالغة ليعبر عن اكبر شريحة ممكنة، ولم يكن احد ضد فكرة عقد المؤتمر في مجلس النقباء، مؤكداً ان وضع الساحة يقتضي التروي والتريث «دون ان ننحاز عن الهدف في انعقاده»، فالفكرة ليست بانعقاده بل بانجاحه، وأضاف ابو غيدا ان المؤتمر يحتاج لدراسة اكبر ورؤيا مستقبلية ناضجة مع حلول تطرح في ندوات ومحاضرات الى ان نصل الى موضوع المؤتمر، فالتحضير له اهم من اقامته وان عقد يجب ان ينجح ليشعر المواطن ان هدفنا خدمته، واعتبر ان الحديث عن الخلافات مبالغ فيه.

وعن موقف مجلس النقباء في النقابات المهنية ورؤيتهم للمؤتمر اجاب د.عربيات قائلاً بان النقابات من القطاعات التي نعتز بها لمواقفها الوطنية، فهي تؤيد المؤتمر من حيث المبدأ وشاركت في انجاز مشروع قوى الاصلاح والانقاذ الوطني من خلال مراحله الاولى، وكان هناك ممثلون للنقابات بكل المراحل التي تمت، ولكن يبدو ان عملية التوصيل لم تكن بالمستوى المطلوب في داخل النقابات، وان بعضها فوجئ بالمرحلة المتقدمة التي وصل اليها الاعداد للمؤتمر وطلبوا فترة زمنية لتوصيل الصورة وتوضيح المطلوب في المرحلة الآنية.. فكان منا الايجاب.

وأضاف عربيات اخواننا المهنيون اناس متخصصون وهم يريدون اعطاء المؤتمر أحسن ما عندهم وليس لديهم أي اعتراض على عقد المؤتمر او اهدافه، مؤكداً ان ما طلبوه هو وقت كاف للاعداد للمؤتمر نافياً مزاعم البعض.





عربيات — ابو غيدا

واكد عربيات احترام اللجنة التنفيذية لجميع الآراء وحاجتها لكل الجهود «فهدفنا ان نجمع لا أن نفرق. فالمؤتمر ليس ضد أحد بل هو لمصلحة الوطن».

وأعرب د.عربيات عن أمله بان يعقد المؤتمر في أواخر هذا الصيف مؤكداً زمن ومكان الانعقاد سيطرح على اللجنة التنفيذية الجهة المخولة باتخاذ القرار.

وذكرت مصادر مطلعة للسبيل ان فكرة المؤتمر اخذت حيزاً واسعاً من وقت الحكومة وبعض الاجهزة المختصة واعتبرته بطريقة او باخرى موجهاً ضدها وانه يعمل على سحب البساط من تحت اقدامها ولعل تصريح وزير الداخلية الرشيد حول عدم وجود اسم للمؤتمر في سجلات وزارة الداخلية يشير الى هذا الامر. وان كانت اوساط من داخل المؤتمر تؤكد حرصها على التعاون والمواطن قبل اي شيء وتوقعت اوساط في المؤتمر ان ترفض الحكومة. اقامة المؤتمر او الترخيص له وهو ما قد يعني بصورة او بأخرى مواجهة مرتقبة قادمة.

ولم تستبعد اوساط المؤتمر ان تجتهد الحكومة في تضخيم اي خلاف داخل المؤتمر ولو كان بسيطاً من باب احباطه قبل ان يبدأ وان الحكومة لن تتوانى عن أي تحرك لافشاله ۞

وزاة الاوقاف ترد على ما نشرته السبيل

الوزارة هدفها حفظ رسالة المساجد

وصلنا الرد التالي من وزارة الاوقاف حول ما نشرته «السبيل» في عددين سابقين:

اشارة الى ما نشرته صحيفتكم الغراء في عددها رقم «٢٣٩» تاريخ ١٩٩٨/٦/٣٠ تحت عنوان: «وزارة الاوقاف وحماية مواطنينا من التطرف» للشيخ حمزة منصور.

والتحقيق الذي اجرته صحيفتكم مع السادة الدكتور همام سعيد والدكتور احمد الكوفحي والشيخ حمزة منصور والشيخ عبد المنعم ابو زنط في عددكم «١٤–٢٠» تموز ١٩٩٨ تحت عنوان: «لماذا يمنع الاسلاميون من الخطابة».

وتبياناً للحقيقة ارجو نشر الرد التالي:

نرجو ان نبين ان وزارة الاوقاف تعمل على ان تؤدي مساجد الله جل وعلا رسالتها في احكام صلة المؤمنين بربهم وتوثيق العلاقة فيما بينهم وتثقيفهم وتوعيتهم في احكام دينهم بحيث يكون التوجيه الاسلامي رائدهم ومحور تعاملهم في علاقاتهم بعضهم مع بعض وفي شؤون حياتهم المتعددة.. وان كل تصرفات هذه الوزارة تنطلق من وعيها لهذه الرسالة المنوطة بالمسجد وفعالياته وانشطته.

١ – من هنا نقول: ان اصرار بعض الاخوة الذين تم توقيفهم عن الخطابة على ان يكون المنبر تعبيراً عن رأيهم السياسي والحيلولة دون فائدة الناس من رسالة المسجد في التربية والعقيدة والفقه وتقويم السلوك وصفاء القلوب والنفوس والسير على الطريق المستقيم والحصانة من الاهواء والنزوات والحفظ من الانحراف والضلال والانحلال.. كل هذا وغيره هو ما تعمل الوزارة على ان يظل ميزان عطاء المسجد وثمار رسالته البناءة الخيرة لكل الناس في المجتمع بعيداً عن توتير العواطف وانفعال المواقف والاثارة واليأس والشطط وثمار رسالته وتفريق صف الامة ودفعها نحو الاحباط.. ومن هنا جاء منع وزارة الاوقاف بعض الاخوة وهم عدد قليل جداً امام بضعة الوف والوزارة لا تفرق بين خطيب وخطيب على الاطلاق الا من خلال ميزان المحافظة على رسالة المسجد التي هي لكل الناس لا لفئة منهم في اطار التوعية والتربية الاسلامية الشاملة.. هذا هو ميزانها بغض النظر عن انتماءات الخطيب الشخصية.. ونحن امام كثير من الخطباء يخطبون يوم الجمعة لا يمنعون على الرغم من انتماءاتهم.. لانهم واعون لرسالة المسجد محافظون على ان يكون المنبر للجميع ولمصلحة الوطن والمواطن بالفهم الدقيق والوعي الشامل وليس لمصلحة رأي فرد او موقف حزب.. لذلك ندعو الله تعالى ان يجعلنا جميعاً من الحريصين على وحدة صف مجتمعنا ووحدة كلمتنا والنهوض بوطننا على اكمل وجه وتقديم عقيدتنا وديننا بأفضل اسلوب واحكم منهج ليكون ذلك عملا خالصاً لوجهه الكريم وحتى نمنع عن وطننا وأهلنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن.

٢ – وان تجاهل انجازات ونشاطات وفعاليات الوزارة المستمرة في اطار انجازات الوطن لهو شيء مؤسف فهذه دور القرآن الكريم أنتشرت من شمال المملكة الى جنوبها للذكور والاناث للكبار والصغار والآلاف في كل عام يلتحقون بها ومئات سنوياً يتخرجون منها.. والدورات الصيفية ومراكزها لحفظ وتلاوة القرآن الكريم في كل عام تضم الالاف من ابنائنا وبناتنا لقد بلغت عدد المراكز التابعة لهذه الوزارة لهذا الصيف اكثر من مائتين وستين مركزاً انتسب اليها حوالي عشرين الفاً.. واما ملتقيات الوعظ والارشاد والعمل الخيري فقد اخذت فعالياتها تتنقل في رحاب الوطن.. وكذلك تأهيل الائمة والوعاظ فقد تخرج المئات من المستوى التأسيسي ضمن خطة شاملة يجتازها الدارسون على مستويات ثلاثة لتشمل تأهيل جميع الائمة والوعاظ غير المؤهلين.. واما تغطية المناسبات واحيائها في مساجد المملكة فهي سياسة دائمة للوزارة تحيي خلالها الوزارة في قلوب مواطنينا معاني هذه المناسبات والذكريات وتعمل بذلك على ربط حاضر الامة بماضيها وتراثها وحضارتها المجيدة وايامها العزيزة..

هذا بالاضافة الى عناية ورعاية الوزارة المستمرة للمساجد انشاء واصلاحاً وائمة ومؤذنين وخطباء وغير ذلك وما تحقق في مجالات الافتاء والزكاة ورعاية الوقف ومشروعات الاستثمار الوقفي والحج والعمرة والمشاركات في المؤتمرات والندوات الداخلية والخارجية. وفي طليعة تلك المجتمعات الاسلامية الكبرى التي باتت تقوم عند مقامات الصحابة وما تحقق من انجازات كبرى في المدينة المقدسة رعاية لاولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

٣ – وعليه فان الاصل في الداعية ان يقول اذا احسن الناس احسنتم واذا اساءوا منهجهم يحرص الداعية على الهداية فلا ينصحهم الا بالكلمة الطيبة وعليه ان يتذكر قول الله عز وجل «ولا تبخسوا الناس أشياءهم» وان يتذكر هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو يقول عن حلف الفضول: «لو دعيت لمثله في الاسلام لأجبت».

د. عبدالسلام العبادي

ان هذا يلقي على الدعاة واجباً كبيراً ان لا يلقوا الكلام على عواهنه دون تبصر ولا تفكر ولا تدبر..

٤ – فما احوجنا في هذه المرحلة الحاسمة الى دعاة يعرفون اولويات الدعوة ومنهجها الراشد الواعي وان يعلموا ان الذي يصنع التطرف هو التحريض والقاء تهم التخوين والتكفير وتجاهل انجازات الوطن.. وعدم فهم الاحكام الشرعية المطروحة وعدم الفهم الشمولي للاسلام في صناعة الانسان هذا بالاضافة الى التربية المغلوطة.. والانغلاق والتحريض والاثارة وعدم الحكمة في الدعوة.

٥ – ونحن ومن على صفحات جريدة السبيل والتي ما نظنها الا راغبة في الحقيقة على التبصير والتنوير ندعو اي راغب في الحقيقة فرداً او جماعة للقاء وحوار جاد لنقدم ما لدينا من وجهة نظر ولنضع امام الصادقين المخلصين الكلام الذي دفع الوزارة دفعاً رغم النصح والتنبيه الى اتخاذ قرار بتوقيف بعض الاخوة عن الخطابة ودعوتهم للاستفسار والتثبيت وسماع ما عندهم فيما نسب اليهم ولكنهم يرفضون ذلك ويعتقدون انهم فوق السؤال والاستفسار.. واننا نرفق مع توضيحنا وتعقيبنا هذا صوراً عن الكتب الرسمية التي وجهت لهم بياناً للحقيقة.. هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فلا ندري كيف يجرؤ بعض الاخوة على تكفير غيرهم او تفسيقهم او تخوينهم كما ورد على لسان بعضهم ممن قابله «مندوب السبيل» فاذا كان هذا حالهم مع من اصدر قراراً بتوقيفهم عن الخطابة يتم التحقيق كما ينص قانون الوعظ والارشاد ونظامه فما حالهم وما موقفهم وهم على المنبر يتركون لعواطفهم العنان ولالسنتهم المقال ضد من يخالفونهم الرأي السياسي في القضايا الاهم والاخطر.

.. فلنحرص على منهج الدعوة بعيداً عن السباب وعبارات التخوين والتكفير ولمن يريد مزيداً من التوضيح والحديث دعوة منا مخلصة للقاء والحوار.

وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية

مقاعد التنافس الحر لن تزيد عن ٤٠,٩٪ من المقاعد العامة

طلبة التوجيهي يتقدمون بطلبات الالتحاق والاحباط هو العنوان!!

السبيل- خاص

رغم ارتفاع نسبة الناجحين هذا العام في امتحان التوجيهي ورغم ارتفاع عدد الحاصلين على معدلات تزيد عن الـ ٨٠٪ عن العام الماضي الا ان ما يزيد عن ٤٠ ألف طالب وطالبة بدأوا يوم امس بتقديم طلبات القبول في الجامعات وسط تخوف وقلق وربما تشاؤم واحباط عدد كبير منهم بسبب ثبات حجم المقاعد تقريباً المتاحة في الجامعات الحكومية مع ارتفاع ملحوظ في عدد الناجحين وارتفاع معدلاتهم فضلاً عن ذهاب ٥٩٪ من هذه المقاعد لصالح المكرمات المختلفة والمقاعد المخصصة لمختلف الجهات.

حيث كشفت نتائج التوجيهي هذا العام ان عدد الحاصلين على نسبة تزيد عن الـ ٨٠٪ بلغ ١٢٧٥٣ مقارنة بـ٧٣٥٧ في عام ٩٧ أي ان الزيادة وصلت الى ٥٧,٧٪ وهو مؤشر واضح على ارتفاع النسبة المئوية للحد الادنى للمقبولين في الجامعات عنها في العام الماضي. وما يزيد من توتر الطلبة على حد قول بعضهم ان مساحة التنافس تقلصت لصالح اطراف دون اخرى، اذ أعلن الدكتور وليد المعاني نائب رئيس الجامعة الاردنية للشؤون الادارية رئيس لجنة القبول الموحد للقبول في الجامعات الاردنية ان عدد المقاعد المخصصة للبكالوريوس هذا العام هو ١٤٨٣٠ مقعداً منها ٦٠٦٩ مقعداً فقط للتنافس الحر اي ما نسبة ٤٠,٩٪ فقط من المقاعد.

في حين ذهب ٢١٦٧ مقعداً لمكرمة القوات المسلحة و٨٦٨ مقعداً لمكرمة ابناء التربية و٥١٠ مقاعداً للاردنيين الحاصلين على التوجيهي في السنوات السابقة و١٠٠ مقعد لتخصص الفنون الجميلة في جامعة اليرموك و١٠٢١ مقعداً للطلبة العرب والاجانب و١٥١٥ مقعداً لتاهيل المعلمين من وزارة التربية والتعليم و٣٤٠ مقعداً للدراسة المسائية في جامعة مؤتة لطلبة التوجيهي للسنوات السابقة و١٢٨٠ مقعداً للطلبة في المناطق الاقل حظاً و٧٥٠ مقعداً للتجسير لطلبة الدبلوم الشامل في كليات المجتمع.

> **ارتفاع عدد الحاصلين على نسب تزيد عن الـ ٨٠٪ عن العام الماضي بنسبة ٥٧,٥٪**

وتعتقد الاوساط التعليمية المراقبة ان الحد الادنى لمعدلات المقبولين هذا العام قد تزيد عن ٨٢٪ واعرب عدد من الطلبة عن تخوفهم من اختراق «الواسطة» لحدود القانون وما هو مسموح به خاصة ان السنوات الماضية شهدت العديد من الامثلة على ذلك – على حد قولهم– ودعا هؤلاء الطلبة واولياء امورهم الى اعادة النظر باسس القبول في الجامعات حيث وصفوها بانه ظالم ۞

في بيانات متضاربة

حزبا حق والبعث الاشتراكي هاجما المناورات السورية البريطانية والبعث التقدمي ينفي حدوثها

البعث التقدمي: لا صحة لمثل هذه المناورات والبيانات استندت لما نشره العدو

بعد البيانات التي شجب فيها حزب البعث العربي الاشتراكي وحزب جبهة العمل القومي «حق» ما اسموه بالمناورات العسكرية السورية البريطانية اصدر المكتب الاعلامي في حزب البعث العربي التقدمي تصريحاً صحفياً يدافع فيه عن سوريا ونفى حدوث اية مناورات عسكرية مع الطرف البريطاني وأكد التصريح انه «لا صحة إطلاقاً لمثل هذه المناورات المزعومة وأن الامر لا يخرج عن قيام فرقاطتين بريطانيتين غير حربيتين بزيارة عادية لميناء اللاذقية السوري في اطار تعزيز العلاقة بين سوريا ودول الاتحاد الاوروبي بعيداً عن اي تعاون عسكري».

واوضح التصريح انه «استناداً لما نشرته وكالات انباء معادية للامة العربية بعامة وسورية بخاصة ضمن حملة الشائعات المغرضة التي تستهدف النيل من صمود سورية العربية وموقفها القومي وتصديها للمخططات والمؤامرات الصهيونية والمدعومة من الولايات المتحدة الامريكية والتي تستهدف السيطرة على الامة العربية ومقدراتها».

واستغرب التصريح المساواة التي تمت بين هذه المناورة المزعومة وبين المناورة الصهيونية التركية الامريكية والتي جاءت كتهديد لقطرين عربيين على حد قول التصريح وختم التصريح «اننا إذ نأسف لصدور مثل هذه البيانات ضد سورية الشقيقة في الوقت الذي تمارس فيه القوى المعادية من صهيونية وإمبريالية ضغوطات وتهديدات وأعمال تخريب ضد سورية العربية للنيل من امنها واستقرارها ووحدتها الوطنية، واضعاف صمودها والتي كانت شبكات التخريب والتجسس التي تم ضبطها في لبنان مؤخراً احدى مظاهرها» ۞

منع الخطباء من انتقاده، والمثقفون يقللون من قيمته الثقافية

هل تحول مهرجان جرش الى «زفة عند الجيران»؟

● عضو المجلس البلدي العرعراوي: تغطية حاجات رواد المهرجان قد تكون على حساب النواحي الخدمية لسكان المدينة ●

جرش - حسن عبد السلام

تنهال الاقلام الصحفية كل عام بالثناء على مهرجان جرش السنوي، الذي يسمى «مهرجان الثقافة والفنون» وتتحدث وسائل الاعلام المرئية والمسموعة عن المكاسب الفنية والثقافية التي جناها الوطن من هذا المهرجان، وتذهب بعض الاقلام الى تصوير اهالي جرش يهشون لهذا الحدث السنوي وينتظرون مقدمه صغاراً وكباراً الا ان احداً لم يشأ الحديث عن واقع الحال داخل مدينة جرش ابان انعقاد المهرجان ولا عن رأي الغيورين من ابنائها والذين ينظرون بقلق الى تنامي ظاهرة المهرجانات السنوية ◉

اما الحقيقة فانه وعلى الرغم من وجود الراقصين طرباً بهذا المهرجان بين ابناء مدينة ومحافظة جرش الا ان الكثيرين من عقلائها ومثقفيها ينظرون بقلق الى استمرار الوضع على هذا النحو، فضلاً عن استياء في صفوف سكان المدينة من الفوضى والارباكات الخدمية التي تصيب بعض النواحي ابان انعقاد المهرجان.

فمن جانب ابدى بعض المواطنين خشيتهم من تدهور المستويات الاخلاقية لدى شباب محافظة جرش بتوالي اقامة هذا النوع من المهرجانات في احضانها، آخذين بعين الاعتبار ان هذه المحافظة ما زالت تصطبغ بنوع الالتزام والقيم الفطرية.

وقد اكد هذا المعنى الاستاذ عطا الله قبلان المدرس بكلية العلوم الاسلامية «سابقاً» حيث قال: «ان الغالبية العظمى من ابناء محافظة جرش لا يرحبون بالمهرجان ويرونه وسيلة للافساد والفوضى، وفي نظري لو اجري استفتاء صادق ونزيه فلن نجد لاكثر من «١٠٪» نسبة الذين يؤيدون اقامة هذا المهرجان».

وابدى القبلان استغرابه من هذا الكم الكبير من المهرجانات التي تقام في المملكة في الوقت الذي يعاني فيه الناس من توالي الازمات والمخاوف ويزداد فيه تردي الاوضاع العربية من جميع النواحي.

ويظهر بعض الاباء استياءهم من اكتساب ابنائهم لعادات «غير مرغوبة» نتيجة تسللهم للمهرجان تحت تأثير البهرجة الاعلامية وقال احد الاباء «الملاحظ على الشباب الذين تعودوا ارتياد المهرجانات المتتالية في جرش هو مزيد من سلوك اللامبالاة وعدم الاكتراث بادبيات البيئة المحافظة في حين لا يمكن ملاحظة اية مكتسبات ثقافية او ادبية تضاف الى رصيدهم السابق».

اما عن الجانب الحياتي اليومي، فإن قدراً من الارباك يصيب بعض نواحي الخدمات اذ اكد مواطنون انه كما يحصل في السنوات السابقة ان نظام توزيع المياه يصاب بالاختلال بل وقد تنقطع لمدد زمنية اكبر مما كانت عليه قبل ايام انعقاد المهرجان، كما اكد هؤلاء المواطنون ان التحويلات التي تجري للطرق بسبب المهرجان تؤدي الى حصول بعض المشقة في الوصول الى المناطق التي تقع في جهة المهرجان او تمر طريقها بها.

فيما اظهر بعض سكان المدينة خشيتهم من ازدياد الانقطاعات في التيار الكهربائي عن المناطق السكنية لتغطية حاجات المهرجان خصوصاً وان الشهر الماضي شهد انقطاعات كثيرة في التيار وبدون اقامة مهرجان الذي يحتاج الى طاقة كهربائية عالية، الامر الذي يزيد من تخوف السكان وقلقهم.

ومن جانبه اكد السيد ابراهيم العرعراوي عضو المجلس البلدي للمدينة ان مثل هذه الارباكات واقع يلابس انعقاد المهرجان كل عام اذ ان تغطية حاجات المهرجان قد تكون احياناً على حساب سكان المدينة، فتتأثر بذلك بعض النواحي الخدمية ويحصل لها نوع من الاضطراب.

وحذر العرعراوي من الاثار السلبية التي يمكن ان تتركها هذه المهرجانات على المجتمع الاردني في الجوانب الاخلاقية والدينية فيما نفى صحة ما ينشر في الصحف احياناً من رضى اهالي جرش عن هذا المهرجان باعتباره يسوق المدينة سياحياً وقد حذر من هروب العملات الصعبة من خلال الفرق الاجنبية المشاركة في المهرجان، واوضح ان الاقتصاد الاردني لاحوج ما يكون الى الدعم والمساندة وان ضياع اي قرش خارج البلد يضر بالمصلحة الوطنية.

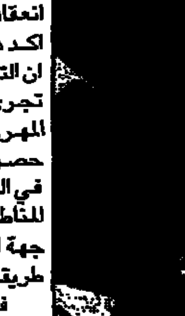
من زاوية اخرى اعتبر المصلون في مساجد وسط المدينة ان المهرجان يسيء الى الشعائر التعبدية الاسلامية واشار هؤلاء المصلون الى ان الاذان للصلوات الليلية «المغرب والعشاء» بالكاد يصل الى البيوت بسبب اختلاطه بالصخب الصادر عن مكبرات الصوت في المهرجان، وطالب المصلون بان يظهر القائمون على المهرجان نوعاً من الاحترام لصلوات المسلمين وعباداتهم.

وابدى اخرون استهجانهم من انقلاب المفاهيم إذ ان تعليمات تصدر لائمة وخطباء المساجد قبيل المهرجان كل عام تمنعهم من التصريح او التلميح بأية عبارة من شأنها الانتقاص من المهرجان، وكأن المهرجان اصبح يتمتع بنوع من الحصانة الرسمية، ويضع الخطيب نفسه موضع المحاسبة اذا تجرأ على مخالفة شيء من ذلك.

ومن الناحية الثقافية قال الكاتب الصحفي الدكتور عبد الحميد الصباغ: «المهرجان لم يضف الى ثقافة روادة اي جديد، وليست له اية مردودات ثقافية على خلاف مهرجانات اخرى كمهرجان قرطاج، ومهرجان البادية السوري». وتساءل الصباغ عن المردود الثقافي من عرض مسرحية باللغة الانجليزية لجمهور لا يفهمها، ودلل على الافلاس الثقافي للمهرجان بفشل فكرة معارض الكتاب التي جربت في المهرجانات الاولى ولم تنجح، وقال (مهرجان جرش اشبه بأن يكون «زفة عند الجيران») واضاف انه زار المهرجان مراراً واطلع على واقعه وكان مما يثير استغرابه مرور «١٧٠» عاماً على المهرجان ولم تتمكن معها اللجان المشرفة من تنظيم الدخول والخروج من المسرح الجنوبي.

وعن علاقة المهرجان بالاداب والفنون قال عضو رابطة الادب الاسلامي العالمية نصر العتوم: «هذا النمط من المهرجانات لا يثري الحياة الادبية ولا يرتقي بها بل على العكس فإنه يؤثر سلباً على الواقع الادبي ويصرف الناس عن الارتقاء الذوقي ويزيد من ارتباطهم بالصخب واللغط غير المدروس والذي لا ينمي حساً ادبياً يرتقع بالشعور والحس الانساني، وفي اعتقادي ان لافتة الثقافة والفنون اكبر بكثير من ان تعلق على ابواب مهرجان جرش».

وتعليقاً على ما تقدم على لسان بعض ابناء المدينة فإنه يمكن القول ان الانطلاقة الجديدة لمهرجان جرش لا تختلف عن سائر الانطلاقات السابقة كما أنه ليس من المتوقع ان يتوقف المهرجان استجابة لنداءات الغيورين، الا ان صوت هذه الفئة يجب ان يسمع ليكون صيحة تحذير وسط العزف المتواصل من انغام التخدير طوال السنين السابقة ◉



الرقص هل اصبح ثقافة وابداع

جرش

في دائرة الحدث — شعبان عبدالرحمن

حياة «إسرائيل»

كنت متعطشاً للدم العربي وقد شربت حتى سكرت.. الموت لأي عربي في إسرائيل معناه الحياة لأي إسرائيلي، والموت لأي عربي خارج إسرائيل، معناه الحياة إسرائيل كلها..

هذه الكلمات انطلقت على السنة مجرمي المذبحة بعد ان اشبعوا نهمهم من دماء الأبرياء، وسط حالة من النشوة والفخر والإصرار على تكرارها كلما سنحت الظروف.

ورغم مرور اثنين وأربعين عاماً على الواقعة، إلا ان هذه الكلمات ما زالت تلخص ملامح الشخصية اليهودية الصهيونية، وتكشف نفسيتها النفسية الملوثة بالغدر والتعطش الدائم للدماء.

ففي مثل هذا اليوم.. الثامن والعشرين من يوليو عام ١٩٥٦م، كانت قرية «كفر قاسم» الفلسطينية على موعد مع واحدة من اخس حيل الغدر اليهودي، فقد قرر اليهود ان يكون الدور بعد «دير ياسين» على كفر قاسم، لقد قرروا القضاء على القرية رمياً بالرصاص... وبينما كانت القرية هادئة بعد ان ذهب ابناؤها إلى حقولهم، فوجئ عمدتها في الساعة الخامسة إلا ربعاً، بعشرة من الجنود الصهاينة مدججين بالسلاح ويتقدمهم ثلاثة من الضباط هم: القائد «شدمي»، والرائد «مالنكي» والملازم «غبريال دهان»، والشاويش «شالوم عوفر»، أصدروا أمراً فورياً للعمدة بأن يكون جميع ابناء القرية في حقولهم في تمام الخامسة، فابلغهم استحالة تحقيق ذلك في ربع ساعة.. ورجاهم إمهاله نصف ساعة فقط، لكن القائد شدمي أصر على ما امر به، وقال للعمدة: هذا امر عسكري لابد من تنفيذه، ثم قال للعمدة: ابلغ من في داخل القرية بالأمر واترك لنا امر من في الحقول.

ووقف الجنود على مداخل القرية وقطعوا الصلة بينها وبين الحقول فلم يعلم الفلاحون هناك بشيء، وبينما بداوا في الخامسة والنصف العودة إلى ديارهم كان الجنود الصهاينة على أهبة الإستعداد برشاشاتهم التي انهمرت عليهم كالمطر، فسقط منهم ٥٧ شهيداً، كان من بينهم سبع عشرة امرأة وطفلاً، وجرح سبعة وعشرون آخرون، وغرق الفلاحون في بحيرة من الدماء ارتوت بها أرض كفر قاسم، بينما كان المجرمون يهتزون طرباً ونشوة، وعبروا عن ذلك علناً وبكل وقاحة على صفحات الصحف الصهيونية.

قال الضابط «مالنكي» عندما سئل: هل انت نادم على ما فعلت؟

بالعكس.. لأن الموت لأي عربي في إسرائيل معناه الحياة لأي إسرائيلي، والموت لأي عربي خارج إسرائيل معناه الحياة لإسرائيل كلها.

وسئل الملازم «غبريال دهان» كم عربياً اصطدت في المجزرة؟

قال: ٤٣ فقط.

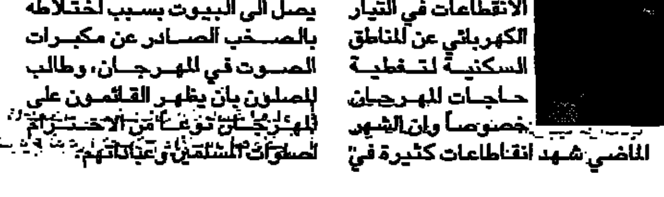
قال: كنت متعطشاً للدم العربي وقد شربت حتى سكرت.

- هل في نيتك معاودة التجربة؟

- قال: إذا سنحت الظروف.

وهكذا.. لم يختلف سلوك اليهود الصهاينة في مذبحة «كفر قاسم» عن سلوكهم في مذبحة «قانا»، ولم يختلف «مالنكي» عن جولدشتاين ولا «غبريال» عن ... النفسية والعقيدة ... الجهاد والإستشهاد.

... تتفاهم إلا الاحد ... ◉



اعداد المحامي زيدي العطيوي

مشكلة سحب جوازات السفر

■ الدحلة: ليس شرطاً ان يكون حامل جواز السفر لخمس سنوات اردني الجنسية ■

أثار موضوع سحب جوازات السفر الاردنية من بعض المواطنين في الآونة الاخيرة تساؤلات لدى اوساط القانونيين وناشطي حقوق الانسان. واشار عدد من المحامين الى وجود اختلاف وتباين في اجتهادات محكمة العدل العليا حول الموضوع، وقال المحامي الاستاذ هاني الدحلة ان بعض التصرفات الادارية لا تتفق مع احكام القانون المعمول به حول الجنسية. وضرب مثلاً على ذلك منح الجنسية الاردنية لمواطن اجنبي وعدم منحها لآخر بالرغم من توفر نفس الشروط والظروف للاثنين على حد سواء وذلك دون سبب واضح ومقبول لمثل هذا الاجراء وكذلك سحب جوازات السفر الاردنية من بعض المواطنين وتركهم دون وثائق اثبات شخصية ◉

وبسؤال الاستاذ هاني الدحلة عن السبب الكامن وراء هذه الملاحظات أكد: ان هذا يعود لاجتهاد بعض الموظفين الذين يقومون بتطبيق تعليمات بدلاً من تطبيق القانون او تطبيقه بشكل خاطئ، مما يضطر المواطنين لاقامة دعاو لدى محكمة العدل العليا، مشيراً الى انه وللاسف لا يستفيد بعضهم من ذلك الاجراء لان هناك اجتهادات متعددة لمحكمة العدل، حيث جاء في قرار لها ان التعليمات التي تصدر عن الجهات التنفيذية هي تعليمات معمول بها على عكس ما جاء في قرار سابق قريب العهد من القرار الاخير وملخصه ان مثل هذه التعليمات غير معمول بها لمخالفتها للقانون، وأضاف ان هناك تضارباً بين اجتهادين لمحكمة واحدة وفي عهدين ليسا ببعيدين مما ادى الى وجود بعض الاختلالات في هذا الموضوع.

وعن مدى قانونية اصدار هيئة معينة من هيئات المحكمة قراراً قضائياً يخالف قراراً سابقاً اكد الدحلة ان مثل هذا القرار ممكن الحصول وهو جائز قانونياً ومعمول به على ان يتم ذلك بالطريقة التي فرضها قانون محكمة العدل العليا والذي يوجب على الهيئة التي تريد اصدار مثل هذا القرار ان تدعو الهيئة العامة للمحكمة لكي تتمكن من البت في النقطة موضوع الاجتهاد، اما ان تصدر القرار دون دعوة الهيئة العامة فهو قرار معيب وأشار انه لا توجد اية طريقة مهما كانت ان تغير هذا القرار بعد صدوره وليس لوزير العدل ولا للمجلس القضائي اية سلطة ازاء ذلك على الاطلاق.

وحول وجود أشخاص يحملون جواز سفر اردنياً عادياً لمدة خمس سنوات، وهل يعتبرون بالضرورة اردنيي الجنسية، اجاب الدحلة قائلاً: ليس شرطاً ان يكون حامل جواز السفر الاردني لمدة خمس سنوات اردني الجنسية فقد يعطى مثل هذا الجواز لغير اردني. وأضاف الاستاذ الدحلة معلقاً على هذا الموضوع بقوله: ان موضوع الجنسية هو موضوع هام ويمس شريحة كبيرة من الناس ومن الضروري ان يكون هناك قانون واضح واجب التطبيق ولا يجوز الاخلال به واجتهاد ثابت ايضاً يتفق مع هذا القانون، لأن هناك عائلات كثيرة تتضرر من جراء الاختلافات في الاجتهاد ومن جراء تعليمات تصدر بين الحين والآخر. واشار الدحلة الى ان شخصاً أكد له ان عائلته المكونة من ١١٠ اشخاص ما بين اهل واقارب قد سحبت منهم جوازات السفر وهم مقيمون داخل الاردن وتبعاً لذلك فقد فقدوا اي حق كان من الممكن ان يتمتعوا به. وجدير بالذكر ان من لا يحمل جواز سفر لا يستطيع ان يسافر ولا ان يعمل ولا ان يتوظف ولا ان يدخل المدرسة او الجامعة ولا ان يؤسس مشروعاً خاصاً ولا اقل من ذلك ولا اكثر.

وبرجوع السبيل الى القانون الدولي تجد ان اهتمام المجتمع والقانون الدولي بتنظيم احكام الجنسية كان على قدر كبير ذلك لان حالة اللاجنسية هي حالة نشاز من الحياة العملية لانها لا تضمن للفرد ما يجب ان يتمتع به من حقوق واستقرار. ويقاسي الكثير من المشاكل فهو ابتداءً لا يعتبر مواطناً بل اجنبياً حيثما سار وارتحل واينما حل في كل زمان ومكان ولا يلقى الحماية من اية دولة في الخارج ولا تسمح له بالاقامة فيها بل تقوم بابعاده من اقليمها الى حيث لا وطن يبعد او يعاد اليه فيحرم من ممارسة الحقوق العامة في اية دولة.

لذلك فقد تم عقد اتفاقيات دولية للحد من حالة اللاجنسية حيث اقر مجلس جامعة الدول العربية بتاريخ ٢٣ ايلول ١٩٥٢ اتفاقية بشان تعيين جنسية من ينتمون باصلهم الى احدى دول الجامعة ويقيمون فعلاً في دولة عربية اخرى غير التي ينتمون اليها باصلهم وذلك بهدف انقاذهم من حالة اللاجنسية التي وقعوا فيها.

كما ان المعاهدة الخاصة بعديمي الجنسية الصادرة عن هيئة الامم المتحدة عام ١٩٥٤ وقبلها المعاهدة الدولية للاجئين لعام ١٩٣٧، اعطت الحق لعديم الجنسية بالسفر بجواز سفر خاص يسمى (Nansen Passport) وهو جواز سفر خاص صدر بقرار عصبة الامم في ٢٨/١٠/١٩٣٣ حيث منح بادئ الامر للروس والارمن ثم تقرر منحه لعديمي الجنسية كمحاولة للتقليل من وطأة ظاهرة اللاجنسية ◉

المحامي هاني الدحلة

اين وصلت حقوق الانسان في امريكا

اتهمت اكبر جماعات حقوق الانسان الامريكية الحكومات الاتحادية والمحلية بالتغاضي عن الاسلوب الوحشي والمزمن الذي يتعامل به رجال الشرطة مع المواطنين.

وقد اصدرت جماعة هيومن رايتس ووتش المدافعة عن حقوق الانسان تقريراً مفصلاً حول سلوك رجال الشرطة في ١٤ مدينة قالت فيه: ان الوحشية من اخطر انتهاكات حقوق الانسان في الولايات المتحدة، وقال تقرير الجماعة ان رجال الشرطة يتورطون في اعمال وحشية غير مبررة مثل اطلاق النار والضرب والممارسات البدنية القاسية وغير الضرورية. واضاف ان قادة الشرطة ومسؤولي المدينة ووزارة العدل لا يتحركون بصورة حاسمة لكبح ومعاقبة من يقوم بتلك الاعمال.

وتضيف وكالة انباء رويتر نقلاً عن كيفيث روث المدير التنفيذي لجماعة هيومان رايتس قوله: انه في هذا الميدان فان سجل الولايات المتحدة شبيه بسجلات الدول القمعية الامر الذي يقوض جهود الحكومة في الضغط من اجل تحسين اوضاع حقوق الانسان في الخارج ◉

الصليب... الهلال.. الاحمران

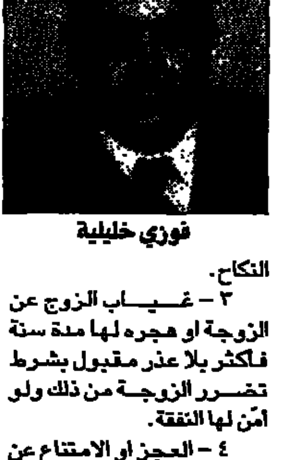
السبيل - المحرر

نصت اتفاقية جنيف لعام ١٨٦٤ على ضرورة اتخاذ شارة مميزة لكل الوحدات الطبية وهي عبارة عن صليب احمر على ارضية بيضاء، وقد اختيرت هذه الشارة «تكريماً لسويسرا» حيث انها هي دولة حركة الصليب الاحمر والبلد المضيف لمؤتمر ١٨٦٤، والواقع ان هذه الشارة هي عبارة عن لوني علم سويسرا الاتحادي بطريقة معكوسة.

ولكن تركيا آثرت كونها دولة اسلامية استخدام شارة اخرى وهي شارة الهلال الاحمر ثم ابدت ايران ايضاً رغبتها في استخدام الاسد والشمس الحمراوين، وقد اعترف المؤتمر الدبلوماسي عام ١٩٢٩ بهاتين الشارتين الجديدتين، وبسبب مطالبات دول اخرى لاستخدام شارات اخرى خاصة بها ومنها «اسرائيل» التي حاولت استخدام شارة نجمة داوود الحمراء الا ان طلبها قوبل بالرفض كون ذلك الامر سيضعف قيمة الشارة في الحماية. فتنازلت ايران عام ١٩٨٠ عن استخدام شارتها على اثر ذلك، وبهذا لم يعد موجوداً سوى شارتين للحماية هما الصليب والهلال الاحمرين ◉

انت تسأل!

التفريق بين الزوجين



فوزي خليلية

ورد لصحيفة السبيل سؤال حول الحالات التي يحق للمراة فيها طلب التفريق بينها وبين زوجها.

فاجاب على تلك المحامي الاستاذ فوزي خليليه بقوله: من المعلوم انه ما من دين او تشريع الا قدس الرابطة الزوجية واهتم بها وأوجد لها من الاحكام في ادق التفاصيل اكثر من دين الاسلام ولا يوجد كذلك دين او تشريع كرم المرأة واعطاها من الحقوق والمكانة اكثر من دين الاسلام، وقد جعل الله تعالى المودة والرحمة والسكينة والطمأنينة هي الاسس التي تقوم عليها العلاقة الزوجية في سبيل اقامة البيت المسلم والمجتمع المسلم وبالتالي الدولة المسلمة. فاذا انتفت هذه الاسس خربت الاسرة وتقوضت مداميك المجتمع وعم الفساد والفوضى.

ومع ان الاسلام جعل القوامة للرجل على المرأة والعصمة بيده الا انه أوجد معها الاساليب والطرق الكفيلة بتخليصها من اذى الزوج وظلمه إن حصل، مع احتفاظها بكامل حقوقها الزوجية بعد خلاصها. فقد شرع الله الطلاق درءاً للمفاسد والاضرار ورحمة بالزوجين فمن القواعد الكلية العظيمة التي وردت في دين الاسلام تلك القاعدة الفقهية القانونية التالية «لا ضرر ولا ضرار في الاسلام».

والحالات التي يحق للمرأة طلب التفريق بينها وبين زوجها وأوردها قانون الاحوال الشخصية الاردني هي:

١ - وجود علة في الزوج تحول دون بنائه بها كالجب والعنة والخصا شريطة سلامة الزوجة من اي عيب يحول دون الدخول بها كالرتق والقرن.

٢ - جنون الزوج بعد عقد النكاح.

٣ - غياب الزوج عن الزوجة او هجره لها مدة سنة فاكثر بلا عذر مقبول بشرط تضرر الزوجة من ذلك ولو أمّن لها النفقة.

٤ - العجز او الامتناع عن دفع النفقة للزوجة.

٥ - حبس الزوج مدة ثلاث سنوات فاكثر بحكم قطعي بعد مضي سنة على الحكم.

٦ - زوجة المفقود الذي انقطعت اخباره ولو ترك لها نفقة بعد البحث والتحري عنه وذلك بعد اربع سنوات من تاريخ فقده.

٧ - التفريق للشقاق والنزاع المستحكم بين الزوجين بعد تعذر الاصلاح بينهما وتضرر الزوجة وانتشار اخباره بين المعارف والجيران.

٨ - عجز الزوج عن دفع المهر المعجل او بعضه قبل الدخول وهنا يتم فسخ عقد الزواج بطلب الزوجة بعد امهال القاضي الزوج شهراً بدفع المهر.

وتجدر الاشارة الى ان كل حالة من الحالات السابقة لها اجراءات امام المحاكم الشرعية المختصة قد تطول وقد تقصر ويطلب من الزوجة في كل الاحوال اثبات دعواها بالبينة القانونية الاصولية خطية او شخصية ليتسنى للقاضي الحكم بالتفريق بين المرأة وزوجها حسب الاصول ◉





السبيل العدد (٢٤٣) - السنة الخامسة - الثلاثاء ٢٨ تموز - ٣ آب ١٩٩٨م

هكذا من الأهل

بسم الله الرحمن الرحيم «وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علىّ وع...

مدارس الإتحا...



الأول ذكور



حازم اسماعيل زغلول
٩٨٫٧٪

الاول ذكور



حسام درويش الزميلي
٩٨٫٧٪

الثانية اناث



صفاء محمد خضير
٩٨٫٧٪

الثالث ذكور



اشرف عبد العزيز غنام
٩٨٫٤٪

تسعة مدارسنا ... في مدارسنا ٨٩٥ طالبا وطالبة ..

الناجحون في مدارسنا

هدايانا للوطن الحبيب ١٧٧ مشروع عالم وعلامة هداتهم يسعون قدما

...على وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاه » صَدَقَ اللهُ العَظِيم

...أ الثانوية

مبارك

من العشرة الأوائل في المملكة

في مدارسنا ٥٢ طالباً وطالبة معدلاتهم ٩٥ فما فوق.

الرابعة اناث	الرابع ذكور	الرابع ذكور	الخامسة اناث	الثامنة اناث
منار محمد عبد الغني	احمد رائد العلاونة	حازم توفيق حماد	امل عثمان محمد	سوسن محمد قبلاوي
٣ و ٩٨٪	٢ و ٩٨٪	٢ و ٩٨٪	٢ و ٩٨٪	٨ و ٩٧٪

١٧ ...علامة .. فوق

المدير العام / محمد طه دروس

صورة عن الأصل

السبيل العدد (٢٤٣) - السنة الخامسة - الثلاثاء ٢٨ تموز - ٣ آب ١٩٩٨م

هكذا من الاصل

ارض الاسراء
فرج شلهوب

الحسم المؤجل والانتظار الممل

بعد ايام تنتهي دورة الكنيست الصيفية، ويدخل اعضاءه في عطلة تمتد لمدة ثلاثة شهور، الفاصل بيننا وبين هذا التوقيت ايام قليلة، ولايتصور ان تنجز المفاوضات في سباق الساعات الاخيرة ما لم تنجزه في شهور طويلة.

فماذا يريد نتنياهو؟!

الموافقة على اعادة الانتشار، والمجازفة ببعض علاقاته مع اطراف اساسية في ائتلافه اليميني؟! وماذا تكون نتيجة هذه المجازفة؟!

ام انه سيختار تاجيل الحسم، والاكتفاء باعلان النوايا الحسنة، وانتظار حدوث امور مبهمة لا احد يعلم متى تجدث وكيف؟!

اختيارين لا ثالث لهما، وهناك من يسعى لكي يحدد نتنياهو اجابته بنعم او لا. غير انه، قبل ذلك، معني بالتفكير بالمصير الذي ستؤول اليه حكومته، اذا ما اختار ايا من الأمرين.

نتان شيرانسكي عضو المطبخ السياسي المصغر لحكومة نتنياهو يزعم ان صيغة الاتفاق مع الفلسطينيين موجودة في متناول يد نتنياهو، وما عليه الان يقرر فقط، ولو رغب لاعلم الفلسطينيين بالقرار الذي اتخذ منذ مدة.

إذن المشكلة -حسب ما يقوله شيرانسكي- ليست في وجود قرار، ولكن في كيفية اخراج هذا القرار واعلانه للجمهور، او بمعنى ادق، كيف يمكن ان يصبح القرار مفهوماً وواضحاً لمن يراقب اداء حكومة نتنياهو السياسي، بعيداً عن سياسة الغموض او اعتماد التفسيرات والتحليلات الذاتية.

والسؤال، اذا كان القرار حاضراً، ويعلمه اعضاء في المطبخ السياسي المصغر، فلماذا يتم التاجيل كل هذا الوقت؟! وهل سياسة التاجيل بحد ذاتها مقصودة، وانها جزء مهم وأساسي من القرار؟!

اقرب الامور للفهم، ان نتنياهو يدرك انه مع او بدون اعادة الانتشار، سيواجه ازمة عميقة ستطيح بحكومته، وان حسم القرار بمعزل عن اية تفسيرات اخرى في نفسه، والى اي الاتجاهات، يعني اقتراب خط النهاية لاستقرار حكومته في السلطة، فهو مهدد بالسقوط في الحالين: إما بيد اليسار والطريق الثالث وخيشر، او على يد المفدال وامناء ارض «اسرائيل» وشارون.

نتنياهو يدرك ذلك، ولهذا فهو لا يختار اياً من الامرين، اعادة الانتشار، او اعلان موقف واضح وصريح يرفض الفكرة من اساسها. انه يريد ان يظل عالقاً بين المنزلتين، والى اطول امد فهو لا يرغب بالسقوط، ويفضل تجميد الامور على هذه الشاكلة حتى عام ٢٠٠٠، وهو يفسر زهده في طرح فكرة حكومة وحدة وطنية او تقديم موعد الانتخابات، اذا ضمن استمرار الامور على حالها الراهن.

فماذا ينتظر محمود عباس وعريقات من المفاوضات الثنائية مع مردخاي ومولخو ونافيه، اذا كان هؤلاء غير مفوضين سوى باعادة ما يقوله نتنياهو في الاعلام؟! وماذا تنتظر سلطة الحكم الذاتي، بعد ان بلغت مهزلة المبادرة الامريكية نهايتها، واعلن نتنياهو انه هو الذي يقرر ما يمكن أن يحدث وما لا يمكن أن يحدث؟! هل لا تزال تراهن على المزيد من الانتظار، والذهاب ابعد مما ذهبت في اعادة التفاوض على امور يفترض انها من الماضي؟! والى متى؟! نحن لا نزعم الحياد، ولكننا ومن موقع المراقب، ندرك ان السلطة الفلسطينية لم تعد تفاوض، ولكنها تنتظر ما يمكن ان يسمح به نتنياهو، وحتى عندما يمتنع هذا الاخير طويلاً عن قول اي شيء، فان السلطة لا تجد مفراً من شحذ همتها المرة بعد المرة، لتستحضر عزيمة الانتظار الممل بغير انتهاء، لانها للاسف لا تملك غير هذا ۞

المستشار السياسي لعرفات نبيل عمرو لـ السبيل

رغم كل ما يجري قرارنا استمرار المفاوضات

رفعنا شعار التحرير الكامل خمسين عاماً دون نتائج فلماذا لا نعطي المفاوضات نفس الفرصة

اجرى الحوار: فرج شلهوب ومحمد عبد الهادي

نبيل عمرو ابرز المستشارين السياسيين لرئيس السلطة ياسر عرفات عضو بارز في اللجنة الفلسطينية المشرفة على متابعة المفاوضات، سفير سابق للمنظمة في موسكو، فتحاوي شديد التعصب لخط السلطة، ولخيار المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي.

السبيل حاورته، في ظروف اعتقدت انها تستدعي مراجعة الموقف من العملية السياسية بعد وصولها الى واجهة الجدار، الا انها فوجئت بما يطرحه السيد نبيل عمرو، من ان المفاوضات، وبرغم كل الذي يجري، لا تزال خياراً لا رجعة عنه للسلطة، وان خمسين عاماً من رفع شعار التحرير الكامل بالضرورة تقتضي فترة قريبة من ذلك للحكم على فشل المسار السياسي للمفاوضات. وحين تتم مواجهته بالسؤال عن برنامج السلطة في مواجهة اعتداءات الاحتلال على الارض والمقدسات، يتهرب من الاجابة، ليتهم القوى المعارضة بانها هي التي لا تعمل، وان السلطة وحدها التي تواجه الاحتلال.

حديث صريح، لم يخل من العديد من المفارقات.. والمواجهات الساخنة، لكن المقابلة في مجملها، تسلط الضوء على نوع من التفكير يكاد يكون سائداً ضمن أطر عمل السلطة السياسية ۞

■ المفاوضات تراوح مكانها منذ عامين، والسؤال الذي يطرح نفسه الى متى تستمر المفاوضات بلا نتائج؟

- لماذا، هل من اللازم ان تكون هناك نتائج سريعة؟!.

■ الا يكفي جمود وتعثر عامين؟!

- لا، لقد رفعنا شعار التحرير الكامل خمسين عاماً ولم تتحقق اية نتائج، فلنصبر ونرى، فهناك عمل سياسي يجب ان يأخذ مداه، وحتى الآن نحن لسنا مقتنعين انه ليس هناك امكانية لتحقيق شيء في اطار المفاوضات.

■ اذن انت ترى انه لا تزال هناك امكانية لاستمرار المفاوضات رغم تعثرها وجمودها ورغم الادارة السيئة لحكومة نتنياهو؟!

- نعم.

■ هذا يعني ان الوقت لم يأت بعد ليأخذ الجانب الفلسطيني قراراً بوقف العملية السياسية؟

- لا لم يأت، قرارنا هو استمرار العملية السياسية.

■ اذن انتم لا تفكرون في ضوء ما يجري بمراجعة موقفكم من المفاوضات؟

- مراجعة الموقف الفلسطيني واردة على صعيد تحسين الاداء، تجميع اوراق جديدة، تكتيكات جديدة، انما ليس احداث مواقف جديدة، فمواصلة العملية السياسية من اجل انجاح مسيرة السلام بالنسبة لنا سياسة رئيسية لا يمكن ان نتخلى عنها.

■ انتم تصرون على استمرار المفاوضات بطريقة غير عادية، لكن السؤال، لمصلحة من استمرار مفاوضات بلا نتائج؟

- لمصلحة الفلسطينيين، نعم لان جميع الدول والقوى الآن تراهن على انتزاع حقوقها عن طريق المفاوضات

■ حتى اذا استمرت المماطلة التي لم تتوقف منذ عامين؟

- نعم، نعم، نعم، نعم، نحن ندرك ان هناك قوى متنفذة في «اسرائيل» لا تريد ان نأخذ شيئاً لكن هذه عملية صراع ليست بالمزاج، نحن نعتبر ان ما تحقق بالعملية السياسية هو احسن من كل ما تحقق بالخيارات الاخرى، ولا توجد لدى السلطة اي نية للتنازل عن حقوق الشعب الفلسطيني.

■ هذا يعني -حسب ما تطرحون- انه ليس ثمة نهاية او سقف لنفاذ الصبر الفلسطيني جراء مماطلة نتنياهو؟

- لا، لكل شيء سقف.

■ ما هو هذا السقف، هل يمكنك ان تحدده؟

- هذا، لا انا، ولا انت، ولا ياسر عرفات، ولا كلينتون يستطيع تحديده، هذا رهن بعملية سياسية جارية على الارض.

■ لكن العملية السياسية تراوح مكانها، لم تخط خطوة للامام منذ عامين، الا يدعوكم هذا لاتخاذ موقف مما يجري؟!.

- لا، حتى الان نحن نرى ان هناك امكانية لانقاذ عملية السلام وتحقيق مكاسب من خلالها.

لا انا ولا انت ولا ياسر عرفات ولا كلنتون، يستطيع تحديد متى تتوقف المفاوضات

■ على اي صعيد، انجاز اتفاق بشأن المرحلة الانتقالية ام المرحلة النهائية التي لم تبدأ بعد؟

-المرحلة الانتقالية، لها مواضيع تفاوضنا عليها وقطعنا ثلاثة ارباع هذا الشوط، موقفنا التفاوضي هو انه ليس لدينا اي استعداد للعودة الى المفاوضات من البداية، نحن ماضون بهذا الاتجاه، ولن يكون هناك استقرار في المنطقة دون ان يحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه، واذا حدث انهيار لعملية السلام بسبب اصرار الاسرائيليين على ذلك فالشعب الفلسطيني قادر على اتخاذ الخيارات الصحيحة بالاتجاه الذي يقرره وليس بالاتجاه الذي يورطه به الاخرون.

■ في ظل الضياع الذي تعيشه العملية السياسية اين اصبحت المبادرة الامريكية واين اصبحت قصة اعادة الانتشار الثانية؟

- هناك مبادرة امريكية قيد البحث وهناك اتصالات عديدة من اجل جعل الاسرائيليين يلتزمون ببنودها، نحن نرى ان الجانب الاسرائيلي هو المسؤول وعلى الولايات المتحدة ان تضع هذا في الاعتبار وان تتصرف وفق هذا الاساس، الامريكيين يبذلون كل جهودهم لحمل الاسرائيليين على الموافقة، لذلك دع الامريكيون والاسرائيليين يحاولون التوصل لاتفاق فيما بينهم في هذا الموضوع.

■ واذا عرض الطرفان نسبة لاعادة الانتشار اقل من ١٣٪ هل ستقبلون بها، وما هو موقفكم من عرض نتنياهو حول منطقة د؟

- لا، هناك نسبة يجب ان تعود للسيادة الفلسطينية وهي ١٣٪، ولكن هناك جدل حول نسب مختلفة داخل الـ١٣٪ بين ان تكون أ، ب، جـ حتى الان يدور جدل حول تحديد هذه النسب، لكن في نهاية المطاف لابد من انتهاء السيادة الاسرائيلية على الارض والاقرار بانها للفلسطينيين.

■ واقتراح منطقة «د» هل سيكون مقبولاً لدى السلطة للخروج من ازمة الاختلاف حول نسبة الـ١٣٪؟

- لا، منطقة «د» ابداً، قد يكون هناك ما نسميه التاخير والمماطلة من الجانب الاسرائيلي لكن في الاساس ان تظل نسبة ١٣٪ كنبضة ثانية لنا ضمن اطار اوسلو ثم نفتح ملف النبضة الثالثة، ولا مانع لدينا من الآن من دخول مفاوضات المرحلة النهائية.

مراجعة موقفنا من المفاوضات واردة على صعيد تحسين الاداء وليس على اساس وقف العملية السياسية

■ وماذا عن ما يجري في القدس من تهويد واستيطان واسع في الضفة وغزة؟!

- موقف السلطة هو اننا نعتبر اول مستوطنة وآخر مستوطنة غير شرعية، وليس لـ «اسرائيل» الحق في اقامتها او توسيعها، ولن يحصل الاسرائيليون مهما فعلوا على اي موافقة عليها، على الارض هناك اشتباكات دائمة بين الفلسطينيين والاسرائيليين حول الارض، لكننا نرى التقصير من كل الابواق التي تظهر الحرص على القدس دون ان تفعل شيئاً من اجل القدس، لا على الصعيد الاقتصادي ولا على الصعيد النضالي، هناك ابواق، قصائد، بيانات توعد وتهديد، هناك ادانات للسلطة، هناك كلام فارغ يصدر من اكثر من جهة عربية، فلسطينية وحتى اسلامية دون ان يتقدموا بوصة واحدة لحماية القدس، نحن نقول ان التواجد البشري في القدس هو الضمان الحقيقي لكي لا ينجح الاسرائيليون في ابتلاع المدينة، القدس هي عاصمة الدولة الفلسطينية، يزداد عدد السكان الفلسطينيين في القدس بينما كان يتناقص فيما سبق، وهذا ما نأمله مستقبلاً ايضاً.

بالمفاوضات حققنا ما لم نحققه بالكفاح المسلح

في مواجهة اجراءات الاحتلال التوسعية.. ماذا نفعل؟

■ هل يعقل ان الاحتلال يعزز وجوده على أرض الواقع كل يوم بالاجراءات العملية لا بالاقوال، فيما تصرون في السلطة على استمرار المفاوضات معه دون حرج، هل يقبل عاقل بهذا الوضع؟!

- أنت تسألني ام ماذا.. اسأل وانا سأجيب اما ان تضع الاجوبة، ثم تسألني، ما رأيك هذه ليست مقابلة صحفية، أنا اقول لك كلاماً «يمشي عليه الترين» نحن في عهد السلطة تحسن الوضع الفلسطيني في القدس اكثر من اي وقت مضى، وبشكل جوهري، الارقام تقول ذلك، الاسرائيليون يحاولون «انا شو خصني» الاسرائيليون محتلون، كل ما حدث شيء تأتي وتسألني ماذا فعلت يا سلطة، لماذا لا تقول لنفسك ماذا تفعل انت؟

■ أنا لا اعفي نفسي من اجابة السؤال، لكن دور السلطة هو الاساس الست تقول انها الممثل الشرعي والوحيد؟

- لكن النضال من اجل القدس ليس دور السلطة فقط، ما حدا شايفينه مبين، السلطة هي الوحيدة التي تواجه المشروع الاسرائيلي على [illegible] يهندس شوارع ويقول لك لماذا لا تفعل السلطة هذا؟ نحن ندعو لاعتصام في ارضنا لا يأتي احد الا نحن.

■ لنفترض ان الاخرين مقصرين، فلنسمع عن دور السلطة على الارض ما هو؟

- لا يحدث شيء على الارض الا ونذهب كاعضاء في المجلس التشريعي وفي السلطة لنحتج ونشتبك، والباقي يتفرج علينا من بعيد، في القدس، عدد السكان الفلسطينيين ارتفع، اصبح للقدس نواب في المجلس التشريعي، هذا احد مظاهر الاعتراف بحقوقنا في القدس، من يجب ان يناضل في القدس يا مرحباً به ومن لا يجب ليصمت

■ انت تتحدث عن نضال من أجل القدس، هل هذه دعوة للمقاومة؟

- نحن نفاوض

■ لكن القدس ليست على برنامجكم التفاوضي ابداً حتى الان؟

- في هذا الموضوع اقرأ اوسلو تجد القدس والاستيطان من قضايا المرحلة النهائية القابلة للتفاوض مستقبلاً.

■ وراهناً الجانب الاسرائيلي يغير الواقع على الارض كل يوم؟

- شو نسوي.

■ على الاقل عدم السكوت؟

- مش سكوت، بدك نصرخ على طريقة الكذابين الذين يلفوا على الفضائيات، ليس عندنا مانع.

■ النفق افتتح ولم تفعلوا شيئاً، ومشروع توسيع القدس الاخير تمت المصادقة عليه ولم تفعلوا شيئاً؟

- شو بتقترح علينا؟!

■ على الاقل اوقفوا المفاوضات حتى لو كوسيلة ضغط، وليبدأ البحث عن خيارات جادة؟!

- هل اذا تم ايقاف المفاوضات ستعود القدس عربية اسلامية، نحن نضغط ونحاور ونتظاهر، يمشي الامور ماشيه.

■ شكراً استاذ نبيل على هذه الصراحة؟

- لا، عفواً.. نحن لا نكذب كما يفعل غيرنا الذين يذهبون للخليج ويجمعوا نقود فاذا حدث شيء لا تجدهم حتى في مظاهرة

■ لغيركم كان وما زال دور نضالي معين ولا اعتقد انكم تنكرون ذلك؟

- ماشي. شكراً.

لا خلاف على نسبة الـ١٣٪ والخلاف على نسب اخرى داخل الـ ١٣٪

في مقال لكاتب صهيوني
الاستيطان لا يمنع اقامة علاقات استراتيجية مع العرب

السبيل - خاص

في معرض رده على قرار الامم المتحدة بان الاستيطان هو صورة من جرائم الحرب قال الكاتب الصهيوني شموئيل سنيشر بانه حسب هذا المنطق فانه يجب اعتبار الفاطميين الذين اقاموا مدينة القاهرة مجرمي حرب لانهم قدموا من تونس وكذلك الامر فيما يتعلق بكل المدن التي اقامها المسلمون في البلدان التي فتحوها وتساءل سينشر «اذا كانت الامم المتحدة تعتبر الاستيطان صورة من صور جرائم الحرب فلماذا اذن يقيم العرب التي تقام مستوطناتنا على اراضيهم علاقات مع الحكومة الاسرائيلية «ووصف خطوة الامم المتحدة بانها لا يمكن ان تكون اكثر حرصاً على ارض العرب من العرب انفسهم واشار الى ان الاستيطان اليهودي لم يمنع العرب من اقامة علاقات امنية واستخبارية وسياسية واقتصادية، بل وتنسيق استراتيجي مع «اسرائيل» ۞

لاجهاض اعلان قيام دولة فلسطينية
بيلين يدعو لاطالة أمد المفاوضات النهائية لمدة عامين آخرين

القدس المحتلة - قدس برس

أفادت مصادر عبرية مطلعة ان عضو الكنيست يوسي بيلين عن حزب «العمل» الاسرائيلي اجرى في الاسابيع الاخيرة محادثات واتصالات سرية مع جهات امريكية وفلسطينية واردنية تقصى وتحرى خلالها امكانية التوصل الى «صفقة دبلوماسية» تدعو في جوهرها الى تأجيل موعد التسوية الدائمة المقرر ان يتم في ضوئها تحديد الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة لمدة سنتين عن الموعد الاصلي المحدد للتوصل اليها في ايار (مايو) من العام القادم ١٩٩٩.

وذكرت صحيفة /هآرتس/ التي كشفت تفاصيل تحرك واقتراح «بيلين» انه يعتقد ان تأجيل الاعلان عن المكانة النهائية لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني لمدة عامين آخرين من شأنه ان يجنب الاطراف «عملية سفك دماء محتملة» قد تحدث في حال قرر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تنفيذ ما وعد وتعهد به امام شعبه والعالم بالاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في ايار (مايو) عام ١٩٩٩.

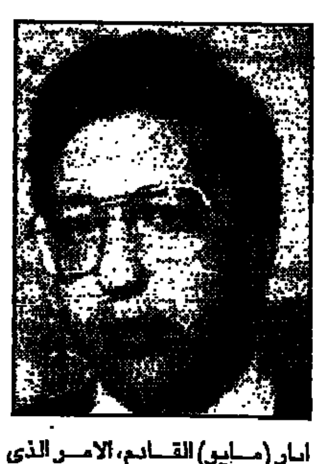
وقالت الصحيفة ان عضو الكنيست يوسي بيلين عرض خلال الايام الاخيرة افكاره ومقترحاته على مسؤولين كبار في ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون لكنه رفض اعطاء اي تفاصيل عن ردود الامريكيين.

ونقلت الصحيفة عن «بيلين» قوله انه «قلق جداً ازاء امكانية اندلاع عنف متبادل» بين الاسرائيليين والفلسطينيين بنهاية الفترة الانتقالية، واضاف «لا يبدو وان هناك فرصة للتوصل الى اتفاق نهائي حتى شهر ايار (مايو) المقبل، فالوقت ينفذ والفلسطينيون مصممون كما يبدو على اعلان استقلالهم كدولة، الامر الذي سيفضي حتما الى رد فعل اسرائيلي»، واردف «بيلين» محذرا «اعتقد ان النتيجة الواضحة، وهي اننا ذاهبون ومنقادون بأعين مغلقة نحو سفك دماء متبادل»، وطبقا لما تنص عليه اتفاقية الخليل الموقعة بين حكومة نتنياهو والسلطة الفلسطينية، فان الانسحاب العسكري الاسرائيلي الثالث من الضفة الغربية يجب ان ينفذ حتى نهاية آب (أغسطس) القادم، هذا في حين لازال الجانبان الاسرائيلي والفلسطيني مختلفان فيما بينهما حتى الان بالنسبة للتنفيذ الانسحاب العسكري الاسرائيلي الثاني (المستحق) من الضفة الغربية، ولذلك يعتقد النائب العمالي «بيلين» ان هناك حاجة لفكرة تكون مقبولة لدى جميع الاطراف» تشكل - حسب تعبير بيلين «نقطة ضوء لتفادي العنف» المتوقع.

ويضيف موضحا ان الانسحاب الاسرائيلي الثالث يجب ان ينتهي حتى الاول من شهر كانون ثاني (يناير) القادم، واذا ما استكمل نتنياهو تنفيذ الانسحاب من نسبة ١٣ في المئة بموجب الاقتراح والطلب الامريكي، فان فرصة موافقته - نتنياهو - على انسحاب ثالث يشمل ١٠ في المئة من مساحة الضفة الغربية ستكون ممكنة، حسب بيلين الذي اضاف، ان ذلك سيمكن الجانب الفلسطيني من بسط سيطرته الكاملة او الجزئية على ٥٠ في المئة من مساحة اراضي الضفة الغربية، وهذا ما كان وافق عليه رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق رابين.

ويضيف «بيلين» موضحا ان من المهم ان يقبل نتنياهو بالمبدأ القائل انه في نهاية العملية وفي نطاق التوصل الى تسوية دائمة سوف تقوم دولة فلسطينية منزوعة السلاح والقوات العسكرية .. وتابع انه ليس مطلوبا من نتنياهو ان يعين او ان يفصح مسبقا عن الحدود التي ستكون للدولة الفلسطينية او كيف وأين ستكون عاصمة هذه الدولة، مشيرا الى ان تلك يجب ان لا يكون صعبا اكثر من اللازم على رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي سبق ان اعلن موافقته على نموذج دولة «اندورا» في المحيط الهادىء وهي دولة منزوعة السلاح.

واضاف بيلين يقول انه اذا ما تأكد وتيقن الفلسطينيون من ان «دولة فلسطين» منزوعة سوف تقوم بالفعل - بموافقة اسرائيل ورضاها - فانهم لن يضطروا للاعلان من جانب واحد عن استقلالهم في دولة في الرابع من ايار (مايو) القادم، الامر الذي سيفضي بالضرورة الى رد فعل اسرائيلي يؤدي الى نشوب نزاع عنيف بين الجانبين ۞



موشيه كتساف: الاصولية الاسلامية اكبر تحدي يواجه الحركة الصهيونية

قال وزير السياحة الاسرائيلي موشيه كتساف ان على «اسرائيل» ان تعد العدة لمواجهة طويلة الامد في منطقة الشرق الاوسط، وذلك بسبب تواجد خطر الاصولية الاسلامية، ويرى كتساف ان الحركات الاسلامية تعمل على ابقاء شعلة العداء لـ«اسرائيل» وللصهيونية دائمة الاشتعال. وقال كتساف اذا لم تعالج الامر فان قوى التطرف ستضع حداً لكثير من الانجازات التي صنعتها «اسرائيل» ۞

مفاوضات بلا نتائج.. الى متى ولمصلحة من؟

في ظل احتضار التسوية

كتب: محمد عبد الهادي

ما زالت العملية السلمية تروح مكانها، وفيما يعلن الطرف الفلسطيني ان الحكومة الاسرائيلية هي السبب في عدم تقدم المفاوضات فانها –السلطة– لم تقدم حتى الان على اي خطوة عملية توحي انها تملك اوراقاً ضاغطة على «اسرائيل» بهدف تغيير موقفها، بل يبدو واضحاً كما يرى بعض المراقبين ان السلطة لا تملك الا الاستمرار في المفاوضات، ولعل هذا هو جوهر ما قاله «للسبيل» زياد ابو زياد عضو المجلس التشريعي الفلسطيني واحد رموز حركة فتح.

لكن ومع استمرار المفاوضات وازاء فشل السلطة في الحصول على اي انجاز بدأ بعض المراقبين يتساءلون الى متى هذه المفاوضات؟ وازاء عدم حصول نتائج فلمصلحة من تستمر هذه المفاوضات؟.

السبيل حملت هذه التساؤلات وطرحتها على مجموعة من الشخصيات ◎

الشيخ جمال سليم

من ناحيته اكد الشيخ جمال سليم احد رموز حركة المقاومة الاسلامية حماس في الضفة الغربية ان عملية السلام والتسوية قد ماتت ودلل على ذلك بتصريحات مختلفة لعدة رموز وقياديين للسلطة الفلسطينية قالوا فيها ان العملية السلمية تمر بمأزق خطير، وتحتضر وتلفظ انفاسها الاخيرة.

وبين سليم ان الامر يحتاج الى جرأة في مصارحة من قبل السلطة لمصارحة شعبها وامتها لاعلان انتهاء هذه العملية وفشلها «لكن هؤلاء الناس ليس عندهم الجرأة لاعلان هذه النتيجة امام الناس وامام الشعب والامة على اعتبار ان فشل العملية السلمية يعني انتهاء المشروع الذي راهنوا عليه كثيراً».

ورأى سليم ان الاستمرار في المفاوضات هو مجرد «حقن مخدرة ومورفين» حيث ترغب الولايات المتحدة بالبدء بجولة تفاوضية جديدة كلما انتهت جولة سابقة.

واكد سليم ان هذه المفاوضات باستمرارها دون نتائج تخدم الطرف الصهيوني، حيث تكسب حكومة نتنياهو الوقت لفرض حقائق على الارض في كل لحظة عبر حملة مسعورة وسباق محموم لتغيير الواقع الديمغرافي للارض الفلسطينية «لا شك ان المستفيد الوحيد مما يجري الان من مماطلة وخداع ولف ودوران هو «اسرائيل» والحكومة الاسرائيلية».

وعن سبل الخروج من الازمة كما ترى حماس قال سليم ان

> **سليم: الحكومة الاسرائيلية هي المستفيد الوحيد من استمرار المفاوضات بلا نتائج**

حماس ادركت منذ البداية ان المفاوضات ما هي الا مضيعة للوقت وان الامر يحتاج الى وسائل ضغط ومقاومة، ودعا السلطة لعملية مراجعة وتقييم لاوسلو «وقد آن الأوان للسلطة ان يعيدوا حساباتهم».

واجراء حوار فلسطيني حقيقي واعتراف واضح وصريح بفشل اوسلو في انجاز حقوق شعبنا الفلسطيني ليقولوا تعالوا جميعاً لنخرج ببرنامج وطني نضالي عملي شامل يواجه التحديات على أساس المواجهة والمقاومة.

د. مصطفى حمارنة

اما الدكتور مصطفى حمارنه رئيس مركز المعلومات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية فقال: «من الواضح تماماً ان ميزان القوى الان ليس في صالح القوى العربية، وهي تفاوض الان في مرحلة تاريخية هزمت فيها فعلياً، وما يجري الان هو استمرار للوضع القائم منذ مدريد وحتى هذه اللحظة» واضاف انه لم تستطع الانظمة العربية التي تفاوض «اسرائيل» شأنها شأن التي لم تفاوض ايضاً من تفعيل عوامل النهوض الداخلي ومواجهة التحدي الذي تشكله المفاوضات ولم تستطع مواجهة «اسرائيل» عسكرياً.

وبين حمارنة «يجب تفعيل كافة العوامل التي تساعد على تحقيق هذا الهدف، وهو ما اعتقد انه يوجد اجماع بشأنه وهو الوصول لمصالحة تاريخية بشكل ما».

واوضح «ان ما يجري الان من مماطلة وخلق حقائق على الارض يصب في صالح «اسرائيل»»، «والكل مسؤول عن هذا ولا يستثنى احد من المسؤولية الانظمة والقوى والاحزاب سواء اكانت في الحكم او المعارضة».

وحول امكانية الوصول لنتيجة للمفاوضات في ظل مماطلة الحكومة الاسرائيلية لمدة عامين قال الدكتور حمارنه «لن نستطيع ان نحقق كل ما نريد هذا ضرب من الخيال» «وفي المقابل فإن الظروف التاريخية والموضوعية والعالمية تمنع الانسحاب من المفاوضات» وليس هناك مبادرة امريكية بل ما تريده الولايات المتحدة الان «هو استمرار السياق التفاوضي».

وعن سبل الخروج من الازمة قال حمارنه «علينا اعادة النظر في ادوات الشباك وعلينا ان نأخذ بعين الاعتبار ميزان القوى على الارض وكيف يمكن لنا تعديله لصالحنا لمنع الانهيار».

علينا ان نكف عن النظر للمجتمع الاسرائيلي نظرة ايدلوجية ضيقة وانه مجتمع متجانس يفكر كله بنفس المستوى. وعلينا ان نبحث عن حلفاء داخل هذا المجتمع الاسرائيلي يؤمنوا على الاقل بالحد الادنى الذي نؤمن به نحن من اقامة دولة فلسطينية.

ورداً على سؤال للسبيل ان كان من المطلوب الان من السلطة ان تعلن عن وقف المفاوضات قال حمارنة هذا احد الخيارات التي يمكن ان تناقش بجدية وهو كيف يمكن لنا دون دفع ثمن باهظ الوصول لحالة الصدام مع الاسرائيليين «وأحد الخيارات هو ان يعلن المسؤولون في السلطة بانهم غير قادرين على تحقيق

> **حمارنه: الانفراج المتوقع لن يتعدى اطار الليكود**

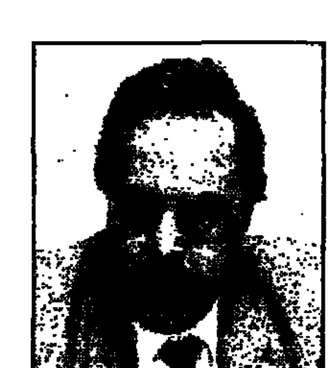
النتائج بالطريق الذي سرنا فيه وعلينا التفكير بطرق اخرى».

وحول مستقبل العملية برأيه في ضوء كل ذلك قال حمارنه الموضوع معقد وصعب ولا مجال للتفاؤل بشكل كبير واضاف «لن يحدث انفراج كما يتوقع بعض المراقبين بمعنى العودة لصيغة ابو مازن–بيلين على الاقل «وما سيحدث من انفراج لن يتعدى الاطار الليكودي».

جمال سليم

تيسير ملوح

احد رموز الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وهو السيد عبد الرحيم ملوح قال للسبيل في هذا الشأن ان موقف الجبهة الشعبية واضح منذ البداية المفاوضات، «وكان تقديرنا للمفاوضات انها ستصل لطريق مسدود من زاوية المصلحة الفلسطينية الوطنية» واضاف ان المفاوضات الان تأتي في اطار واضح يتخلص في عدة امور، «منها ان الاسرائيليين يفرضون كل يوم حقائق مادية على الارض ويخلقون امراً واقعاً يومياً يشمل الاستيطان والتهديد. الخ «وهم يتظللون بالحديث عن السلام والمفاوضات واستمرار المفاوضات» في حين ان المفاوضات واتفاقات اوسلو انبثقت عن اوسلو وهي اسوأ من الاتفاقات ذاتها لم تحقق شيء بما في ذلك المبادرة الامريكية ورأى ملوح «ان الاستمرار في المفاوضات وفي ظل الشروط القائمة بما في ذلك الموافقة على المبادرة الامريكية لا يصب في مصلحة الشعب الفلسطيني، لا من قريب ولا من بعيد وهو يخدم «اسرائيل» ويخدم فك العزلة عن «اسرائيل» ويضر الواقع الفلسطيني المادي الملموس».



عبدالرحيم ملوح

ودلل ملوح على ذلك بان المفاوضات مستمرة فيما تستمر «اسرائيل» بنفس الوقت في سياساتها المعادية لكل حقوق الشعب الفلسطيني والمعادية للمفاوضات والاسس التي قامت عليها «حيث جردت هذه المفاوضات من كل اساسها ان كان لها اسس». واوضح ملوح ان نقطة البدء في حل الازمة «هي وقف للمفاوضات العقيمة واعادة بناء الوضع الذاتي الفلسطيني داخلياً

> **ملوح: استمرار المفاوضات يفك العزلة عن «اسرائيل» ويضر بالواقع الفلسطيني**

تمهيداً لترتيب العلاقات الفلسطينية العربية على قاعدة مواجهة سياسة الاحتلال وليس الانفراج عنه بلقاءات لا تنتج شيئاً كما حدث في الاسبوعين الاخيرين ◎

هموم عربية

ماجد ابو دياك

لا أحد سيذرف الدموع على انتهاء الوساطة الامريكية

الوساطة في عملية التسوية التي أعلنت الادارة الامريكية الحالية انها تفكر في التخلي عنها، واعلان الطرف المتسبب في ذلك اذا ما اصر نتنياهو على رفض المقترح الامريكي لاعادة الانتشار، هي في الحقيقة ليست موجودة الا في الاطار النظري. فعلى الرغم من ان مؤتمر مدريد جعل رعاية المفاوضات الثنائية محصورة في امريكا والاتحاد السوفياتي السابق، والتي انحصرت فيما بعد بأمريكا، الا ان الادارات الامريكية اتخذت سياسة ثابتة تجاه هذه المفاوضات، تمثلت بعدم التدخل إلا في الحالات التي تشهد فيها عملية التسوية ازمات حادة ولصالح انقاذ الطرف الاسرائيلي والانحياز لمطالبه الامنية التي كان يتذرع بها لتعطيل تطبيق الاتفاقيات الموقعة مع القيادة الفلسطينية والحيلولة دون التوصل لاتفاقية سلام مع سوريا ولبنان تتضمن انسحاباً كاملاً من الجولان المحتل.

وقد كانت حكومة رابين – بيريز، تقدر تماماً هذا الدور الامريكي وتتناسق معه بشكل عام، كما كانت سياساتها تحظى بقبول وارتياح الادارة الامريكية، والخلاف بين حكومة رابين – بيريز والحكومة الحالية، هو ان هذه الاخيرة بسياستها المتشددة التي لا تلقى ارتياحاً لدى الادارة الامريكية، تحاول اخضاع هذه الادارة لمواقفها عن طريق اللوبي اليهودي المتشدد الذي يدعم الليكود في الكونجرس ومن خلال جماعة الضغط المسماة «ايباك». فالدور الامريكي حسب حكومة نتنياهو يجب ان يكون مسخراً للدفاع عن الموقف الاسرائيلي مهما بلغ من التشدد، وان تترك هذه الادارة مسألة التدخل المباشر في المفاوضات، وعدم تقديم مقترحات محددة، وترك الاطراف المعنية تتفاوض لانجاز الاتفاق بينها بحيث تتم فيما بعد مباركته. وفي الحقيقة فإن سياسة الادارة الامريكية كانت دائماً بترك الاطراف تنجز اتفاقاتها مباشرة، وهذا الموقف بطبيعة الحال يحدد سلفاً الطرف الكاسب من وراء هذه المفاوضات وهو الطرف الاسرائيلي الذي تميل له موازين القوى. ولكن استمرار تشدد الطرف الاسرائيلي اوقع الادارة الامريكية في حرج شديد، ودفعها لتقديم مبادرة كانت لصالح الدولة العبرية بمجملها ومع ذلك رفضتها حكومة نتنياهو حتى الان واصرت على ادخال تغييرات عليها. وهذا لا يتنافى مع جوهر الموقف الامريكي الذي يتدخل في الازمات الصعبة فقط ولصالح الطرف الاسرائيلي، ولكن الاختلاف الوحيد هو ان حكومة نتنياهو مصرة على عصر الطرف الفلسطيني للحصول على اقصى تنازل ممكن حتى ولو ادى ذلك الى تغيير المبادرة الامريكية بموافقة الطرف الفلسطيني.

ان حكومة نتنياهو لا تلقي بالاً كثيراً لانزعاج الادارة الامريكية الحالية من تعطيل عملية التسوية، إذ إن إمكانية التأثير المتبادل –حسب تفكير نتنياهو– بين هذه الادارة والحكومة الاسرائيلية راجحة لصالح الطرف الاسرائيلي من خلال تحكمه في المشرّع الامريكي، ومن خلال التلويح بسحب ورقة انتخاب نائب الرئيس الامريكي آل غور «يهودي» كرئيس قادم للولايات المتحدة، وبالتالي تهديد فرص نجاحه.

وهذا التفكير دفع بالصحافي الاسرائيلي «عكيفا الدار» الى القول إن «تحذير اولبرايت بأن تسحب الولايات المتحدة يدها من المسيرة السلمية يقلق نتنياهو في افضل الاحوال، مثلما يقلق الامم المتحدة الغاء حفل موسيقي»!!

فالدور الامريكي لا يصح ان يطلق عليه اسم «الوسيط» وإنما هو ثقل كبير يضع نفسه في كفة الطرف الاسرائيلي دون ان يعلن ذلك صراحة.

وكما ان نتنياهو لا يقلقه انسحاب الولايات المتحدة من دورها المعلن لأنه مدرك تماماً ان هذا الدور سيبقى يدعم الكيان الصهيوني في كل الاحوال، فحري بالدول العربية والسلطة الفلسطينية ان تنفض يدها من هذا الدور وان لا تستمر في التعلق بسراب الامل الخادع وتقديم التنازلات لاستمرار عملية التسوية الهزيلة ◎

السلطة ونواب كنيست من العرب طالبوا منح حواتمة تأشيرة دخول

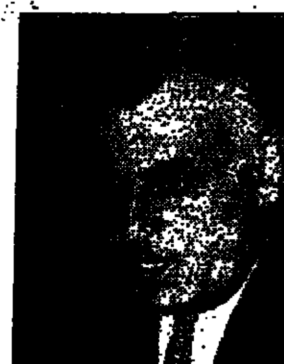
وزير الامن الاسرائيلي: حواتمة من اصل اردني وليس له علاقة بالاراضي الفلسطينية

كتب: عماد يونس

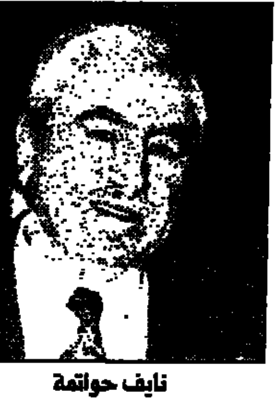
قال وزير الامن الاسرائيلي يتسحاق مردخاي، رداً على مطالبة السلطة الفلسطينية الحكومة الاسرائيلية السماح لزعيم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة دخول الاراضي الفلسطينية والاقامة في المناطق الخاضعة للسلطة، ان حواتمة شخص من اصل اردني وليس فلسطيني الاصل ولم يكن في يوم من الايام مهاجراً وليس له صلة بالاراضي الفلسطينية حتى تسمح له «اسرائيل» بالعودة الى المناطق الفلسطينية. واضاف مردخاي في تصريحات باسم الحكومة رداً على استمرار مطالبة نواب عرب في الكنيست الاسرائيلي منح حواتمة تاشيرة دخول، «علاوة على ذلك فان حواتمة يتزعم منظمة معارضة لاتفاقيات اوسلو وتنادي منظمته ايضاً بالاستمرار بالنضال المسلح ضد دولة «اسرائيل» وتاريخ هذه المنظمة معروف».

وطالب الوزير الاسرائيلي حواتمة بالاعلان عن سياسة جديدة للجبهة الديمقراطية تجاه عملية السلام والاعلان عن الغاء سياسة الجبهة التي تنص على الاستمرار بالنضال المسلح ضد «اسرائيل» حتى يكون هناك امكانية لموافقة «اسرائيل» له بالدخول الى مناطق السلطة الفلسطينية.

واكد الوزير الاسرائيلي ان الحكومة الاسرائيلية لن توافق على منح حواتمة تصريح دخول الى مناطق السلطة الفلسطينية ما لم يتراجع عن مناداته بالاستمرار بالكفاح المسلح ضد «اسرائيل».



مردخاي



نايف حواتمة

من جهته عضو الكنيست من كتلة الجبهة والتجمع «صالح سليم» اكد ان حواتمة وخلال لقائه في العاصمة السورية، أعرب عن رغبته الشديدة بزيارة الاراضي الفلسطينية، وانه «أي حواتمة» يرغب في الاستقرار ولكن في هذه الاراضي كبقية الفلسطينيين، واعتبر النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي ان منح حواتمة تاشيرة دخول من شانه ان يدعم عملية السلام في الشرق الاوسط.

السلطة الفلسطينية وعلى لسان مسؤول كبير فيها له علاقة بالاتصالات الاسرائيلية المتعلقة بمنح الموافقات الاسرائيلية لشخصيات فلسطينية بدخول الاراضي الفلسطينية، اعتبر ان عدم الموافقة على دخول حواتمة، تجاوز لما نصت عليه اتفاقيات السلام، مشيراً الى ان معارضة حواتمة لاتفاقيات اوسلو لا تحرمه حقه في العيش والاستقرار في المناطق الفلسطينية.

وقال المسؤول الفلسطيني: ان العديد من الجماعات والشخصيات الاسرائيلية تعارض اتفاقيات السلام وتعلن يومياً عن معارضتها لهذه الاتفاقيات، ويضيف «وكما هو مسموح للجانب الاسرائيلي في هذا الاتجاه يجب ان يكون مسموحاً به للجانب الفلسطيني».

وعلى صعيد آخر، يذكر ان زعيم الجبهة الديمقراطية كان قد اكد خلال رسالة بعثها لرئيس السلطة الفلسطينية في وقت سابق، انه على استعداد للمشاركة في مفاوضات المرحلة النهائية في حال اتفاق الفلسطينيين على وضع استراتيجية تفاوضية جديدة معتمدة على تقييم دقيق للمرحلة السابقة ◎

على خلفية انتشار ظاهرة التسول في فلسطين

مسؤولون في الشرطة الفلسطينية: لا نملك الامكانيات المادية لاعتقالهم

اكد صحفيون في منطقة وسط الضفة الغربية ان الشرطة الفلسطينية ابلغتهم بعدم توفر الامكانيات لديها لاعتقال وملاحقة نشطاء ونشيطات التسول في منطقة رام الله.

وتعتبر ظاهرة التسول في مدن رام الله والخليل ونابلس والقدس وغزة ظاهرة مقلقة للغاية زادت حدة انتشارها بعد قدوم السلطة الفلسطينية.

وذكر مسؤولون من الشرطة للصحفيين انهم لا يملكون الامكانيات المادية التي يحتاجها المتسولون حال اعتقالهم او احالتهم لمراكز اصلاحية.

وعلق احد المواطنين على تصريحات مسؤولي الشرطة «انهم يملكون الاموال والامكانيات لاعتقال نشطاء المعارضة الاسلامية ولا يملكونها للمتسولين».

وتبين المتابعات الصحفية وقوف مؤسسات وشركات خلف اعداد المتسولين المتزايدة وكشف معلومات اجتماعية خطيرة للغاية حول الاوضاع والممارسات اليومية للمتسولين الذين يجري استيراد جزء منهم من دول مجاورة لفلسطين.

وذكرت المعلومات الصحفية المتوفرة ان نسبة كبيرة من الاطفال باتت تمتهن التسول فيما كانت مقتصرة في الغالب سابقاً على النساء والفتيات والمعوقين ◎

شكوك تحيط بعملية القدس الأخيرة

المخابرات الاسرائيلية وراء انهيار شركة جلال ودفعه الى حالة اليأس والافلاس

رام الله – السبيل

شكك سكان مخيم الامعري القريب من مدينة رام الله بالرواية الاسرائيلية حول محاولة احد ابناء المخيم تنفيذ عملية انتحارية يوم الاحد قبل الماضي في مدينة القدس المحتلة، الا انهم لم يخفوا ان جلال رمانة كان في الفترة الاخيرة يعيش في ازمة مالية خانقة جعلته يائساً.

وقال مقربون من عائلة جلال رمانة الذي اصيب بجروح خطيرة نتيجة احتراق السيارة التي يقودها والتي ذكرت المصادر الامنية الاسرائيلية انه كان يعتزم تفجيرها ان المتاعب بدأت تواجه جلال رمانة بعد اعتقال شقيقه فرج ادارياً قبل شهرين على ايدي المخابرات الاسرائيلية.

وكان جلال وفرج رمانة قد اسسا شركة ابداع للمقاولات والبناء في بداية عام ١٩٩٦ بمساهمة العديد من سكان مخيم الامعري فيها ونجحت الشركة في المشاريع التي قامت بها.

وبحسب هذه المصادر فقد بدأت الازمة المالية تواجه شركة ابداع للمقاولات والبناء بعد اعتقال شقيقه فرج والذي كان بمثابة المدير العام للشركة وبسبب العراقيل التي وضعتها المخابرات الاسرائيلية واتهام الشركة بان لها علاقات مع حركة حماس.

وبعد اعتقال فرج رمانة بدأت الشركة تواجه انهياراً وبدأ العديد من المساهمين يطالبون باموالهم ووصلت ديون الشركة الى اكثر من ستين الف دينار، فيما اكد مقربون من جلال بانه قال لهم قبل عدة ايام من حادث احتراق السيارة انه «ليس معه المال الكافي لشراء خبز لاطعام اطفاله».

واكدت عائلة جلال رمانة ان المخابرات الاسرائيلية استدعته قبل عشرة ايام من وقوع الحادث وهدده ضابط المخابرات باغلاق الشركة ووضع المزيد من العراقيل امام عملها، وعرض عليه التعاون مع المخابرات مقابل منح تسهيلات له واخراجه من الازمة المالية وتسديد ديونه. وبحسب اقوال عائلته فانه جرت مشادة عنيفة بين جلال وضابط المخابرات الاسرائيلية الذي قال له: «انه ليس من الذين يبيعون دينهم ووطنهم» على حد قول جلال لعائلته.

واكد مقربون من جلال الذي اعتقل في العام ١٩٩٠ لمدة عشرين شهراً بتهمة المشاركة في فعاليات الانتفاضة والانتماء لحركة حماس انه «حاد الطباع وعصبي المزاج» وانه كان ينوي قبل عدة ايام من وقوع الحادث تصفية شركة ابداع والاعلان عن افلاسها ◎

بعد التراجع الكبير في شعبيتها

فتح توافق على نظام انتخابي طلابي موحد

نابلس - خاص

ذكرت مصادر طلابية فتحاوية نشطة ان لقاءات متواصلة تجري على مستوى الوطن الفلسطيني تضم كافة الاطر الطلابية الناشطة في المجال النقابي الطلابي في الجامعات والمعاهد بهدف الاتفاق على نظام انتخابي دائم في الجامعات والمعاهد.

وقالت المصادر الطلابية ان الكتل الطلابية اجتمعت مؤخراً برام الله ووضعت تصوراتها ومواقفها من الافكار التي يجري بلورتها.

ويتوقع مراقبون ان تكون موافقة حركة الشبيبة الطلابية على نقاش نظام انتخابي طلابي جديد جاء على خلفية تراجع شعبيتها الطلابية وتقدم انتصار الكتلة الاسلامية المحسوبة على حركة حماس الاسلامية التي تسيطر على معظم مجالس الجامعات والمعاهد ◎

حواجز عسكرية تفشل في اعتقال الظاهر

السبيل - خاص

فشلت حواجز عسكرية اسرائيلية نصبت في محيط نابلس من اعتقال المواطن الشاب بشير الظاهر من بلدة ياصع قرب نابلس.

حيث نصبت الحواجز العسكرية الطيارة على مداخل قرية بيت امرين وطلوزة وعصيرة الشمالية املاً في حضور الظاهر الطالب في جامعة النجاح للمشاركة في حفل زفاف شقيقته يوم الجمعة الماضي الامر الذي لم يحصل.

ويشار الى ان الظاهر تدعي السلطات الصهيونية انه مطلوب لها وتزوج مؤخراً ضمن حفل الزفاف الإسلامي الجماعي بنابلس.

وكانت الاجهزة الامنية الفلسطينية اعتقلت الشاب الظاهر عدة مرات آخرها بعد اغتيال محيي الدين الشريف لاتهامه بالوقوف خلف نشاطات الكتلة الإسلامية للاحتفال الاحتجاجي الغاضب على اغتيال الشريف بجامعة النجاح الوطنية بنابلس ◎

خطر الموت يحاصر عزون وطولكرم وقلقيلية

«الغارديان»: «اسرائيل» تدفن نفاياتها السامة في المناطق الفلسطينية

لندن - قدس برس

نشرت صحيفة /الغارديان/ البريطانية موضوعا هاما تحدثت فيه عن قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي بنقل النفايات الكيماوية الاسرائيلية الى المناطق الفلسطينية المحتلة للتخلص منها.

وتقول الصحيفة ان الابخرة المتصاعدة من المزابل السامة القريبة والتي تصدر من المستوطنات اليهودية المجاورة وتلك القادمة من المدن الاسرائيلية الكبيرة «تدمع العينين وتلهب الحنجرة في غضون ساعات فقط من زيارة المكان»، مضيفة انه «لولا ثلاثة مكبات نفايات سامة لكانت بلدة عزون (جنوب غرب مدينة نابلس) منتجعا طبيا باطلالتها الجميلة من فوق تلة ببيوت حجرية منكومة كالعنقود على بعضها البعض على غرار معظم بلدات الضفة الغربية».

وتنقل /الغارديان/ عن الدكتور عبد الرحمن ابو هنية الذي يقوم بمعالجة أهل هذه البلدة منذ احدى عشرة سنة ملاحظته بان اصابات السرطان فيها ارتفعت اثناء سني خدمته لعشرة أمثال ما كانت عليه في البداية نتيجة للمضار الصحية التي سببتها هذه النفايات السامة.

وتقع هذه البلدة على بعد ٢٠ ميلا فقط من المنطقة الصناعية التابعة لبلدية تل ابيب، الا انها تعد جزءا من الضفة الغربية المحتلة وتخضع لسيطرة الجيش الاسرائيلي ولهذا فان قانون التخلص من النفايات الاسرائيلي لا ينطبق عليها.

وتقوم الشاحنات الاسرائيلية القادمة ليلا من الغرب بتفريغ حمولاتها على عتبة هذه البلدة التي لا تعتبر البلدة الوحيدة التي تعاني من النفايات الكيماوية الاسرائيلية حيث انها واحدة من ثلاث بلدات تشكل مثلثا خطيرا بسبب كونها مكبات للنفايات السامة، والمنطقتين الفلسطينيتين اللتين تعانيان من هذه الآفة الى جانب بلدة عزون هما مدينة طولكرم الى الشمال منها ومدينة قلقيلية الى الشرق ◎

بعد ٣٤ عاماً على تأسيسها.. منظمة التحرير الفلسطينية الى أين؟!

● كيف يقيم الاسلاميون عمل منظمة التحرير الفلسطينية؟ ●

السبيل - خاص

ثلاثون عاماً ونيف مضت على تاسيس منظمة التحرير الفلسطينية، بهيئاتها الرئيسة والفرعية «اللجنة التنفيذية – المجلس المركزي – المجلس الوطني – الصندوق القومي – الاتحادات المختلفة». حوالي ثلث قرن شاهد على المسيرة، بضيائها وظلالها، بانجازاتها واخفاقاتها.

فيا ترى هل حققت المنظمة اهدافها، ام حادت عنها؟

وهل عبرت عن آمال وآلام الشعب وهل استطاعت توحيده تحت مظلتها؟

وما هي طبيعة مواقف الاسلاميين منها وما اصل قضية البديل وحساسيتها وشفافيتها؟

السبيل رأت ان تسلط الاضواء على هذه القضية من خلال مجموعة من التحقيقات الصحفية تنشرها على حلقات، مستطلعة فيها العديد من الاراء متباينة الفكر والتنظيم لعلها في ذلك تساعد في تكوين رأي عام مستنير وحر تجاه المسألة ●

تناولنا في الحلقة السابقة تاريخ منظمة التحرير خلال نقاط سريعة، وطرحنا مجموعة من القضايا المتعلقة بمسيرتها، مثل وضعها بعد اتفاقية اوسلو، والمآخذ التي سجلت عليها وعلاقة الاسلاميين بها وسبل صياغتها من جديد، وتخللت الحلقة الماضية آراء في هذه المحاور لكل من ناهض الريس من فتح وجميل المجدلاوي من الشعبية وصالح زيدان من الديمقراطية ود. عبد الستار قاسم اكاديمي من جامعة النجاح. وفي هذه الحلقة نحاول ان نسلط الاضواء على مواقف الفصائل الاسلامية الفاعلة على الساحة من منظمة التحرير.

الحركة الاسلامية

شهد عقد الثمانينات بروز تيارات ومسميات اسلامية جديدة كحركة حماس والجهاد الاسلامي وعلى مدار العقود الاربعة الاخيرة شهدت الساحة الفلسطينية تنافساً بين الاسلاميين ومنظمة التحرير، وبقيت الحركة الاسلامية بتلاوينها المختلفة خارج اطار م.ت.ف.

الاسلاميون

يرى البعض ان وجود الاسلاميين خارج اطر م.ت.ف كل هذه الحقبة وطرحهم رؤى وبرامج على ارض الواقع مستقلة عن تلك التي تطرحها فصائل المنظمة جعل هاجساً وامراً مريباً وشكاً متنامياً في صدور انصار المنظمة تجاه الاسلاميين وطرحت قضية هل تؤمن وتعترف الحركة الاسلامية بمسيرة المنظمة ام لا، الامر الذي استدعى وضوحاً وتحديداً من قبل الحركة الاسلامية.

المهندس اسماعيل ابو شنب احد قادة رموز حماس في غزة قال «ان م.ت.ف لم تنجز المشروع الوطني التحرري الا انها حافظت على القضية من الضياع»، وربطت بين الشعب الفلسطيني في الداخل والشتات وخاضت النضال من اجل التحرير وعودة الحق الفلسطيني وهي انجازات لا يمكن تجاهلها.

يحيى موسى الامين العام لحزب الخلاص الوطني الاسلامي قال «لا استطيع أن أقول انه لا يوجد انجازات للمنظمة ولعل اهم هذه الانجازات انها مثلت شكلاً من اشكال الاعتراف الدولي بالكيانية الفلسطينية وخاضت في سبيل تلك نضالات طويلة».

واوضح موسى ان المنظمة ترعى مشروعاً وطنياً فلسطينياً وتحافظ عليه وعلى استمراريته وهي تمثل نوعاً من التوحد غير الكامل لمشروع وطني مثل كافة قطاعات الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج وان انجازاتها في استمرار وديمومة هذا المشروع.

وقال: نحن نعتبر المنظمة انجازاً وطنياً فلسطينياً ينبغي الحفاظ عليه وتصحيح مساره واعتبر اوسلو سبباً في انفراط عقدها حيث اضفى على هذه الانجازات صورة هي الاسوء في تاريخ المنظمة لانها اعترفت بالكيان المحتل، والغت بنود الميثاق

> **يحيى موسى: غياب الدور المؤسساتي الديمقراطي للمنظمة اضعف بنيتها واضر بالمشروع التحرري**

الوطني الفلسطيني.

محمد الهندي احد قيادات الجهاد الاسلامي اعتبر تجربة المنظمة غنية بالاحداث الهامة التي تنعكس سلباً أو ايجاباً على واقع ومستقبل الشعب والمنطقة.

واكد ان بدايتها كانت مشروعاً عربياً رسمياً لاستيعاب النضال الوطني الامر الذي كان بديلاً عن النضال داخل اطر جماهيرية غير خاضعة للسيطرة الرسمية العربية.

> **ابو شنب: رغم ان المنظمة لم تنجز المشروع الوطني الا انها ساهمت في المحافظة على القضية من الضياع**

ورغم اشكالات المنظمة مع الدول العربية فضلاً عن الاشكاليات الفصائلية احياناً الا انها حافظت بشكل او بآخر على الكيانية الفلسطينية.

وقال الهندي «اوجدت المنظمة مؤسسات سياسية وخففت من آلام الضياع والتشرد وابقت على الامل في التحرر وحققت انجازات على مستوى الاعتراف الدولي.. ولكن للاسف فقد تم استخدام ذلك للاعتراف بالعدو وحقه المزعوم في وطننا».

من جهته اكد الشيخ بسام جرار مدير مركز نون للدراسات القرانية بالبيرة ما قاله الهندي، حيث قال: ساعد وجود المنظمة على بقاء القضية الفلسطينية حية على المستوى الفلسطيني والدولي.

المآخذ

اذن، وأمام هذا الاعتراف الصريح اين تكمن المشكلة؟! وبصورة اوضح وادق، ما هي مآخذ الاسلاميين على المنظمة؟!

حماس من جهتها وعلى لسان ابو شنب اوضحت مجموعة من الامور كانت من السلبيات اهمها: عدم استيعابها للقوى الاسلامية داخل اطارها وتدخل بعض الاطراف العربية في قراراتها مما اثر على استقلالية القرار الفلسطيني ثم عدم الثبات على البرنامج السياسي الاساس القاضي بعدم الاعتراف بالكيان الصهيوني والتنازل عن مواصلة الكفاح المسلح والاشتباك مع الواقع العربي في لبنان والاردن وعدم المحافظة على سياسة عدم التدخل في الشؤون العربية.

البناء المؤسساتي والمنهج

اما حزب الخلاص فركز امينه العام على مأخذين رئيسين، الاول: ان العمل المؤسساتي داخل المنظمة كان لصالح الافراد والرموز على حساب وجود مؤسسات بابعادها الكاملة الامر الذي اضعف الممارسة الديمقراطية داخلها الشيء الذي كرس بدوره اساليب اخرى في التعامل من نظام الترضيات والكوتات والعلاقات التي حكمت الاطار الجبهوي داخل المنظمة مما سبب ضعفاً في بنى المنظمة والحق ضرراً في المشروع التحرري.

اما المأخذ الثاني الذي يراه امين عام حزب الخلاص فهو منهج المنظمة حيث قال «نحن نعارض منهج م.ت.ف لانه علماني غير متصالح مع ثقافة الشعب وعقيدته مما جعلها تنحرف عن ميثاقها الى خيارات تنازلية مروراً بالحل المرحلي وانتهاءً باوسلو.

ويرى الجهاد الاسلامي من خلال القيادي محمد الهندي ان المنظمة استبدلت مشروعها بمشروع يقترب من المشروع الصهيوني اي الحكم الذاتي للفلسطينيين».

وقال رأيي ان ذلك يعود الى ان المنظمة لم تمتلك رؤية او فلسفة واضحة للصراع، ولم تستوعب دروس التاريخ في تحرير فلسطين

> **د.الهندي: المنظمة تخلت عن المضامين الحضارية والتاريخية للصراع في فلسطين فعجزت عن جعله هماً عربياً واسلامياً**

من التتار والصليبيين على يد القادة المسلمين الذين وحدوا الامة حول رسالتها الخالدة.. وبتخلي المنظمة عن المضامين الحضارية والتاريخية للصراع في فلسطين، فقد عجزت عن جعل النضال الفلسطيني هماً عربياً واسلامياً يلتف حوله جماهير العرب والمسلمين.

الشيخ بسام جرار من طرفه اعرب عن خشيته من ان تكون المنظمة ساعدت على تصفية ونسيان القضية المقدسة.

حماس دعيت

بعد هذا كله نجد انفسنا امام قضية جديرة بالنقاش والاستيضاح وهي دخول الاسلاميين المنظمة فهل يا ترى تمت دعوة الفصائل الاسلامية المعنية وذات العلاقة لهذا الامر؟

ابو شنب يؤكد ان حماس تلقت دعوة في ابريل ١٩٩٠ من الشيخ السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني للمشاركة في اعمال اللجنة التحضيرية لاعادة تشكيل المجلس، والتي جاءت – حسب قول ابو شنب – باعتبار حماس احدى القوى الفلسطينية الفاعلة والمؤثرة في قيادة الانتفاضة المباركة والتصدي للاحتلال.

اما محمد الهندي فيرى ان مسألة الدخول في م.ت.ف غير مطروحة بالنسبة لحركته بسبب عدم وجود برنامج للتحرير في قاموسها.

الخلاص لم يعرض عليه

من جهته اكد يحيى موسى ان حزبه لم يعرض عليه حتى اللحظة الدخول في م.ت.ف ويوضح ان ما قد يتوهمه البعض من مشاركة بعض أعضاء الحزب في اجتماعات المجلس الوطني في دورته الاخيرة المنعقدة في غزة والتي تم التصويت فيها على الغاء بنود الميثاق الوطني كاستحقاق لاوسلو، لم تكن مشاركة للحزب، وقال «نحن نعتبر المشاركة في اجتماعات المجلس اجتهاداً متعجلاً جاء في مرحلة الحكمة تقتضي عدم الدخول او المشاركة، وهي خطوة تحتاج لمراجعة.

دعوات غير جادة

اوضح موسى ان الاسلاميين بشكل عام لم يتلقوا دعوة جادة وسليمة للدخول في المنظمة ولكن الذي كان يتم دائماً هو محاولة الحاقهم ضمن الماكنة بسلبياتها وعجزها وتشكيلتها التي لا تعطي فرصة للاسلامي ان يكون فاعلاً.

ويرى ان المحاولات كانت لجعل الاسلاميين ديكوراً، وفي كل مرة كان الاسلاميون يطالبون بتفعيل ديمقراطي مبني على اسس صحيحة ولكنهم في كل مرة كانوا يواجهون بالرفض.

وقال «عندما كانت المنظمة قوية وبرنامجها متماسكاً لم تكن هناك دعوات للاسلاميين بل هناك محاولات للمصادرة والتحجيم وعدم الاكتراث والاعتراف بالحركة الاسلامية ككيان وكانوا يريدون الحاقهم بالمنظمة كافراد، وعندما ضعفت المنظمة وتراجع برنامجها اصبحت هناك دعوات لهم للدخول في م.ت.ف ●

> **بسام جرار: اخشى ان تكون المنظمة ساهمت في تصفية القضية المقدسة**

عماد عوض الله يتعرض لتعذيب رهيب في سجن السلطة

تم منعه من الماء والطعام اسبوعين واضطر لمص دمه من اجل تبليل شفتيه

> **كما بينت زيارة عائلته له في سجنه**

السبيل - خاص

وزعت عائلة المعتقل عماد عوض الله المحتجز لدى السلطة الفلسطينية، رسالة على وسائل الاعلام، ومنظمات حقوق الانسان، تتحدث عن اوضاع ابنها التي تزداد سوءاً، وبصورة غير عادية، حيث تمكنت العائلة اخيراً، وبعد رفض متكرر من قبل اجهزة امن السلطة، من مقابلة ابنها، الذي وجدته في وضع سيئ نتيجة الحرمان من النوم، والشبح والتعذيب المستمر. حيث جاء في رسالة عائلة عوض الله.. انه من خلال الزيارة التي تمكنوا من اتمامها لعماد، في سجن الامن الوقائي في اريحا يوم الثلاثاء ٢١/٧/٩٨، فقد تبين ان حالته الصحية سيئة، وانه لا يزال يخضع للتعذيب، وانه قد حرم من الطعام والماء لمدة اسبوعين بداية من ٢١/٦/١٩٩٨، وهو على الاغلب التاريخ الذي أعيد فيه الى الامن الوقائي، ثم اتبعهما المعتقل باسبوعين آخرين اضراباً مفتوحاً عن الطعام نتيجة سوء المعاملة التي تعرض لها، هذا وقد أنكر مسؤول التحقيق في المخابرات العامة في اريحا ان عماد عوض الله مضرب عن الطعام، او انه لدى جهاز الامن الوقائي، الامران اللذان تبين عدم صدقهما من خلال زيارتنا لابننا عماد».

من جهة اخرى قالت زوجة المعتقل عماد: «ان عماد قد اعيد الى جهاز الامن الوقائي بتاريخ ٢١/٦/١٩٩٨، وانه كان شهراً شديداً، اذ انه حرم من الطعام والماء خلال اسبوعين، مما ادى الى جفاف في شفتيه وحلقه، وانه كان يطلب الماء فيرفضون اعطاءه الماء، مما دعاه ان يمص بعض دمه من شريانه –عند الرسغ الذي ادماه القيد– من اجل ان يبلل شفتيه وحلقه، مما ادى الى نثور الحب على وجهه وجسمه، فاحضروا له الطبيب الذي وصف حالته بانها خطرة، وان هذه حساسية من جراء مصه لدمه، وأخذ يعطيه ابراً ضد الحساسية او «ضد التسمم على حد توقع أهله»، كما انه تعرض للشبح الطويل جداً على شباك زنزانته، وتعرض للجلد يوماً بعد يوم، فيما يسمى في مصطلح السلطة الفلسطينية «الفلقة»، وقد كشف عماد عوض الله لخالته وابنته «ولاء» عن ظهره الذي بدا مسلوخاً بوضوح. ولا يعرف بعد سبب هذا السلخ في جلد عماد، هل هو من الضرب، ام من الشبح على الشباك، ام بسبب

> **انخفض وزنه ٢٠ كغم وبدا جلده مسلوخاً حيث يتعرض للجلد يوماً بعد يوم**

انه كان يقيد بيديه ورجليه منذ بداية الاعتقال ويرمى على الارض، ام بسبب انه لا يرى الشمس منذ ١١/٤/١٩٩٨، اذ ان زنزانته آخر زنزانة في ثلاث زنازين متداخلة.

كما لفت عماد نظر خالته وطفلته الى يديه الصفراوتين، مما جعلهم يتوقعون انه مصاب بمرض اليرقان، وخلال هذه الفترة فقد انخفض وزنه اكثر من

> **عماد: أنا على استعداد للصبر، حتى لو قطعوني ارباً ارباً**

٢٠ كغم، الامر الذي يجعل من يراه من الناس يستغرب ان هذا هو عماد، فقد رأى بعض المعتقلين السياسيين عماد خلسة او عندما ادخلوه عليهم اثناء التحقيق معه، قالوا: لم يبق على عماد الا الجلد والعظم، ونقل احدهم عن عماد قوله: «اللهم بلغ عنا اننا نصارع الموت في هذه الزنازين» وقال ايضاً لـ«احمد الشيخ قاسم»: «اذا كنت لم امت خلال هذه الفترة، فقد مت اكثر من خمسمائة مرة» وقد قالت طفلته «ولاء عوض الله»: عندما احتضنت والدي كان صغيراً، لدرجة انني طوقته بذراعي»، والانسان يستشعر مدى الضعف الذي اصاب عماداً، عندما يرى صورته قبل الاعتقال في بيت اهله وعند اطفاله، اذ ان والدته تنظر الى صورته وتقول: «لقد كان جملاً» كناية عن ضخامة جسمه.

هذا وقد حمل عماد خالته وطفلته رسالة الى أصحاب الضمائر الحية، من زنزانته التي يصف صغرها، فيقول: «انني لا استطيع ان احرك فيها نفسي» حيث قال في رسالته الشفوية:

«لقد انكرت اي صلة بأحد، لانه حقيقة ليس لي صلة بأحد، وأنا على استعداد للصبر، حتى لو قطعوني ارباً ارباً. فلن اقول ما ليس عندي، وأنا انتظر الشهادة، ولكن بلغوا عني، كم أعاني، وماذا يجري معي».

وعماد الذي لم يسمح له بحلق رأسه ولحيته لمائة يوم متواصلة، الا يوم زيارة اهله، سرب بعض المعلومات عن وضعه الى شيخ عجوز له ابن في السجن، وعندما اشتبه جهاز الامن الوقائي، بالشخص الذي سرب المعلومات استدعى ذلك العجوز ابن السبعين عاماً للتحقيق معه، وعندما تم سؤاله، هل قمت بنقل معلومات عن وضع عماد؟. فقال: نعم، وهذه خدمة انسانية. لقد لمحني المعتقل «عماد» وهو مشبوح، وبلغني رسالة لاهله الذين اعيش معهم في بلدهم منذ اكثر من ثلاثين عاماً، قمت بتوصيلها بامانة.



جدير بالذكر ان هذا العجوز هو والد المعتقل احمد علي القاضي المحتجز لدى جهاز الامن الوقائي منذ ١٧/٤/١٩٩٨.

والسؤال الذي تطرحه عائلة المعتقل عماد عوض الله، وكل صاحب ضمير، لماذا هذا التعذيب البشع لمجاهد كبير من مجاهدي الشعب الفلسطيني؟ ومن أجل من يحدث كل هذا خصوصاً وقد انفضحت رواية السلطة، وتبين زيفها بشهادة المجلس التشريعي؟!.

أليس ثمة نهاية لهذا الفصل الاليم؟! وماذا عن محاسبة ومعاقبة كل المتورطين في تعذيب وقهر الشرفاء من الشعب الفلسطيني، ظلماً وعدواناً؟! واذا لم يتوقف مسلسل القهر، فمن يملك ان يمنع رد فعل المظلومين والمقهورين؟! ●

دحلان لقيادة جهاز الامن الموحد في الضفة وغزة

تسربت معلومات موثقة من قياديين في اجهزة الامن الفلسطينية حول انهاء الترتيبات لجهاز امني جديد يقوده العقيد محمد دحلان مسؤول جهاز الامن الوقائي في قطاع غزة.

وتتضمن المعلومات المسربة اسم الجهاز الجديد الذي سيطلق عليه اسم جهاز الامن الموحد فيما ستتحول مسؤولية الامن الوقائي في غزة لامرة العقيد جبريل الرجوب مسؤول الجهاز في محافظات الضفة.

واشارت المصادر ذاتها الى الاهتمام الاعلامي والرسمي بشخصية دحلان والذي كان ضمن الوفد المفاوض مع ابو مازن – مردخاي واللقاء الذي تلاه في مواقع اخرى. الامر الذي يوضح مدى صحة الانباء حسب المصادر الامنية ●

«اسرائيل» تزور بضائع فلسطينية في مصانعها!

نابلس - خاص

تمكنت شركة «تاكو» للورق والتواليت الصحي من اكتشاف تزويرات اسرائيلية لبضائعها التي يجري صناعتها منذ عدة سنوات في الضفة الغربية.

وقالت الشركة في اعلان لها ان بعض العابثين في الخليل يعملون بالخفاء لتزوير صنف من منتوجات الشركة عبر طباعة اكياس تحمل اسم المنتوج وتعبئتها بصنف رديء وبيعها في الاسواق الفلسطينية بهدف ضرب الاقتصاد الفلسطيني وضرب البضاعة الوطنية وتدمير المؤسسات الصناعية الفلسطينية الامر الذي يقود لتبعية الاقتصاد الفلسطيني. وقامت الشركة بتقفي الحقائق ومتابعتها وقاد التحقيق الى المطبعة التي طبعت الاكياس وهي اسرائيلية في مدينة حولون وتمت مقاضاتها والحجز عليها واتلاف كمية الاكياس المزورة البالغة اكثر من مائة الف كيس.

وطالبت شركة «تاكو» السلطة الفلسطينية ممارسة واجبها الوطني نحو الاقتصاد الوطني والمحافظة عليه ●

السلطة تمنع المعارضة الفلسطينية من اقامة مخيمات صيفية

السبيل - غزة

اصدر غازي الجبالي مدير عام الشرطة الفلسطينية قراراً باغلاق المخيمات الصيفية التي تقيمها الحركة الاسلامية في قطاع غزة بما فيها حركة حماس وحزب الخلاص الاسلامي والجهاد الاسلامي وكذلك تلك المخيمات التابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وبالرغم من حصول القائمين على هذه المخيمات على تصاريح من وزارتي الشباب والرياضة ووزارة الداخلية. يذكر ان السلطة الفلسطينية تسمح لشباب التيارات التي تؤيدها باقامة مخيمات صيفية في انحاء المناطق الفلسطينية. وترفض منح اولئك الذين ينتمون لحركات معارضة لاوسلو. كما تسمح السلطة للشباب الفلسطيني باقامة مخيمات صيفية مع الشباب اليهودي سواء داخل «اسرائيل» او خارجها. وقد وصف السيد يحيى موسى امين عام حزب الخلاص خطوة السلطة بانها تعبر عن سلوك ومنهجية غير ديمقراطية وتفرق بين ابناء الشعب الواحد وضيق التعامل مع الاطراف الاخرى الى جانب الازدواجية في المعايير ●

حمى الاعراس الاسلامية الجماعية تجتاح الاراضي الفلسطينية

نابلس - خاص

اجتاحت الاراضي الفلسطينية ظاهرة ايجابية اجتماعياً تمثلت باقامة الاعراس الجماعية الاسلامية بشكل ملفت للنظر.

فقد اقامت لجنة العفاف الاسلامية بنابلس العرس الجماعي الاسلامي الثاني بمشاركة ٧٠ عريساً وحضور اكثر من ٣٥ الف من المواطنين.

واقيم يوم الخميس الماضي في رفح بقطاع غزة العرس الاسلامي الاول وبسبعة عشر عريساً وهو الاول من نوعه في قطاع غزة.

كما اقيم في نفس اليوم عرساً جماعياً لاربعة عرسان في بلدة قراوة بني حسان المعروفة باسم قراوة بني حماس.

كما تستعد بلدة اماتين قرب نابلس لزفاف جماعي اسلامي جديد لثلاثة عرسان بمشاركة فرق اسلامية للنشيد والمسرح والدبكة الشعبية.

وتلقى الاعراس الاسلامي في فلسطين رواجا ملحوظاً نظراً لطبيعة الفترات المميزة فيها وازدياد الصحوة الاسلامية والحالة التي اصابت مسيرة التسوية جعلت المواطن العادي يرى في البديل الاسلامي حلاً لمشاكله بما فيها الاجتماعية وهو الذي يفسر الاقبال الجماهيري الواسع على الاعراس الاسلامية ●

في دراسة مائية فلسطينية

الاحتلال يستهلك ٨٧٪ من مياه الضفة

اظهرت دراسة فلسطينية صادرة عن مركز التخطيط الفلسطيني ان اسرائيل (بدون مستوطنات الضفة الغربية) تستهلك بطريقة مباشرة او غير مباشرة جزءا كبيرا من موارد الضفة المائية.

وقدرت الدراسة التي اعدتها الباحثة الفلسطينية سوزان عقل حجم المياه المستغلة من قبل «اسرائيل» بحوالي ٥٣٥ مترا مكعبا في السنة، أي بنسبة ٦٠-٧٠ في المئة تقريبا من اجمالي كمية المياه المتاحة للاستغلال.

وتشير الدراسة ان حصة «اسرائيل» حاليا ترتفع الى ٨٧ في المئة من مصادر المياه في الضفة الغربية أي ما يعادل ٢٧ الى ٣٠ في المئة من الاحتياجات المائية السنوية لاسرائيل والبالغة حوالي ٢٠٠٠-٢٢٠٠ مليون متر مكعب في السنة لعام ١٩٩٠، في حين لا يستهلك المواطنون الفلسطينيون سوى ١٢٥ مليون مترا مكعبا اي ما يعادل ١٤ في المئة فقط.

واستعرضت الدراسة الموارد المائية في الضفة الغربية من حيث طبيعة المياه وكمياتها والتي قدرت بنحو ٧٦٥ مليون مترا مكعبا يستغل منها فعليا ٦٥٢ مليون مترا مكعبا (١٢٥ لسكان الاراضي الفلسطينية و٥٢٧ لاسرائيل والمستوطنات). اما الكمية المستثناه والمقدرة بـ١١٣ مليون مترا مكعبا فانها غير مستغلة لارتفاع تكلفتها او ملوحتها.

واظهرت الدراسة مدى اجحاف الممارسات والقوانين الاسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني وحرمانه من استغلال موارده المائية استغلالا كاملا وعدم التزام الجانب الاسرائيلي بما تم الاتفاق عليه مع الجانب الفلسطيني من حيث زيادة حصة الفلسطينيين من مياه الضفة الغربية بفرض العراقيل والمماطلة في التنفيذ رغم ان الحصة المخصصة لا تفي بالاحتياجات الفلسطينية الانية ●

الفقه السياسي عند الامام البنا مؤسس جماعة الاخوان المسلمين

الاسلام والسياسة

(المقالة الرابعة)

■ د. محمد ابو فارس

لقد ادرك الاستاذ البنا رحمه الله تأثر الحكام في بلاد المسلمين باوروبا حين فصلت الدين عن السياسة والحكم، ونبه الى خطورة هذا الخطأ الفادح الذي اقدم عليه الحكام فاقصوا الاسلام عن السياسة وادارة شؤون الامة ورعايتها واعلن ان رجال الحكم والسياسة في بلاد المسلمين افسدوا الذوق الاسلامي في الرؤوس والنظرة الاسلامية في النفوس والجمال الاسلامي في الاوضاع باعتقادهم واعلانهم وعملهم على ان يباعدوا دائماً بين توجيه الدين ومقتضيات السياسة، وكما قال: وهذا اول الوهن والفساد.

انظر رسالة مشكلاتنا الداخلية في ضوء النظام الاسلامي من مجموعة الرسائل ص ٣٥٩.

وقد اكد الامام البنا ان الاسلام دين شامل لجميع امور الحياة وانتقد ان يفصل بين الدين والسياسة واعلن ان اي حركة اسلامية تستبعد السياسة من اهدافها لا تكون اسلامية بالمفهوم الشامل للاسلام ففي مؤتمر طلبة الاخوان المسلمين المنعقد في شهر محرم سنة ١٣٥٧هـ قال رحمه الله:

استطيع ان اجهر في صراحة بان المسلم لن يتم اسلامه الا اذا كان سياسياً، بعيد النظر في شؤون أمته، مهتماً بها غيوراً عليها. واستطيع ان اقول ان هذا التجديد والتجريد امر لا يقره الاسلام، وان على كل جمعية اسلامية ان تضع في رأس برنامجها الاهتمام بشؤون امتها السياسية والا كانت هي نفسها تحتاج الى ان تفهم معنى الاسلام...

انظر رسالة مؤتمر طلبة الاخوان المسلمين في شهر محرم ١٣٥٧هـ من مجموعة الرسائل نشر المؤسسة الاسلامية للطباعة والصحافة والنشر صفحة ١٥٩.

نعم انها الحقيقة القائلة لا خير في دين لا سياسة فيه ولا خير في سياسة لا دين لها، بل هي سياسة كافرة مرفوضة. والاسلام جاء بسياسة لاسعاد الناس في الدنيا والاخرة، سياسة ترعى شؤونهم كلها، ويوم ان ساس المسلمون انفسهم وغيرهم بهذه السياسة سعدوا واسعدوا من عاش بكنفهم فعاشوا آمنين على دمائهم واموالهم واعراضهم.

ومما ادركه الامام البنا وحذر المسلمين منه الهجمة الشرسة الغربية على الاسلام ومحاولة تشويهه من جهة، ومن جهة اخرى اعطاء معنى استعماري للاسلام، بمعنى تصوير الاسلام انه دين تعبدي لا علاقة له بالحكم وبالقوة والاعداد والسياسة والجهاد، وانه لا يطلب من معتنقيه الدفاع عن اوطانه وتحريرها من غاصبيها. وقد اطلق رحمه الله على هذا المفهوم الغربي للاسلام الذي اشاعه المستعمرون. انظر مؤتمر طلبة الاخوان المسلمين المنعقد في المحرم ١٣٥٧هـ من مجموعة الرسائل ٦١.

وما يؤسف له ان هذا المعنى الذي حرصه اعداء الاسلام من مستعمرين وغيرهم شاع عند كثير من المسلمين، فخنعوا وخضعوا لهذا الكافر المستعمر، ووقفوا من الحكم والجهاد والإعداد والتصدي موقف الجبان الذي يتبرأ من هذه الامور والفرائض الاسلامية.

ووصل الامر الى غايته من السوء حين تأثر بعض من ينسبون الى العلم والعلماء بالمستشرقين المعادين للاسلام والمسلمين واخذوا يرددون كلامهم الكفري القبيح، ومن هؤلاء علي عبد الرزاق الذي الف كتاباً سماه الاسلام واصول الحكم بعد سنة من سقوط الدولة العثمانية، واعلان الكافر اتاتورك علمانية الدولة واقصاء الاسلام من واقع الحياة، ومحاربة كل مظاهر في الدولة العثمانية يؤيد اتاتورك في فصل السياسية عن الدين وينكر في وقاحة وجهل او تجاهل ان الاسلام لا علاقة له بالحكم، ولا يوجب اقامة دولة، بل ان الخلافة الاسلامية كانت شراً على المسلمين، ويزعم في غباء وضلال ان وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم، ان يبلغ دعوة ربه للناس، وليس من وظيفته اقامة كيان سياسي للمسلمين وينبغي ان يكون في الكتاب والسنة دليل واحد على وجوب الامامة والحكم بالاسلام، فهو يقول: «لم نجد فيما مر بنا من مباحث العلماء الذين زعموا ان اقامة الامام فرض من حاول ان يقيم الدليل على فرضيته بآية من كتاب الله الكريم، ولعمري لو كان في الكتاب دليل واحد لما تردد العلماء في التنويه اليه، والاشادة به، او لو كان في الكتاب ما يشبه ان يكون دليلاً على وجوب الامامة، لوجد من انصار الخلافة المتكلفين، وانهم لكثير، من يحاول ان يتخذ من شبه الدليل دليلاً».

الاسلام واصول الحكم من ١٣ – ١٤

والحق ان في كتاب الله وسنة رسوله اكثر من دليل على ذلك، فقوله تعالى «يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم» سورة النساء ٥٩. وقوله تعالى «ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم» سورة النساء ٨٢. والمعلوم ان اولي في الآيتين المذكورتين الامراء وعلى رأسهم الامام.

ومما تجدر الاشارة اليه ان اخذ كلامه هذا عن كتاب المستشرق الكافر توماس ارنولد وأحال عليه، فهو يقول: «واذ اردت مزيداً في هذا البحث فارجع الى كتاب الخلافة للعلامة السير توماس ارنولد، ففي الباب الثاني والثالث فيه بيان ممتع مقنع».

الاسلام واصول الحكم ص ١٥

لقد عاصر الاستاذ البنا رحمه الله هذا الكلام وسمعه ورد عليه دون ان يذكر اسم صاحبه وسمى هذا المفهوم الغربي للاسلام الذي اشاعه المستشرقون وامثالهم: الاسلام الاستعمار الغربي الذليل.

وكان دور الامام البنا رحمه الله ورسالته شرح الاسلام كما اراده الله للناس عقيدة وشريعة ونظام حياة، وابطال هذه المفاهيم الاستعمارية للاسلام، هذه المفاهيم التي تدعو المسلمين الى الخنوع والذل والاستسلام لاعدائهم ليحتلوا اوطانهم ويدنسوا مقدساتهم ويسوقوهم الى مجازر الحروب مع اعدائهم في اكثر من حرب ظالمة استعمارية الاروها، فكان هؤلاء الخائفون من المسلمين وقوداً لها.

وشاع مفهوم للاسلام بعد الامام البنا قريباً من هذا المفهوم، وصاحب هذا المفهوم امريكا الشيطان الاكبر، وهو ما يسمى بالاسلام الامريكي. فان زعماء امريكا وعملاء امريكا من المسؤولين في بلاد المسلمين يقولون لك: الاسلام دين لا سياسة فيه، ويحرم ان تدخل الدين بالسياسة، ولا سياسة في الدين ولا جهاد في الدين، بل هو الارهاب والعنف والتطرف، وان الذي يقاتل اليهود الذين احتلوا ارضه وطردوه من بلده ارهابي وما قام به ارهاب لا يقره الاسلام، بل ليس هذا من الاسلام في شيء.

والاسلام الامريكاني هو الاسلام الذي لا جهاد فيه، ولا سياسة فيه، ولا حكم فيه، ولا دولة فيه ولا خلافة فيه، ولا ضرب المصالح الامريكية الظالمة المسروقة من اموال الناس فيه، ولا مطاردة لشذاذ الآفاق الذين نشروا الفسق والفجور في البلاد والعباد.

ان البنا رحمه الله قد احدث وعياً سياسياً، بهذا الفقه السياسي الاسلامي، وقام على هذا الفكر حركات جهادية ترى ان الاسلام جاء ينظم جميع شؤون الحياة، فلابد ان يحكمها، ولابد ان يسود، ولابد ان تطرد امريكا وسائر دول الكفر من بلاد المسلمين، ولابد ان يحارب الاسلام الامريكاني بتوعية الناس وتفقيههم سياسياً ■

المقرئ الشيخ سعيد العنبتاوي.. في ذمة الله

(١٣٤٥ – ١٤١٩هـ = ١٩٢٧ – ١٩٩٨م).

اسمه ومولده

ابو احمد سعيد بن احمد بن علي آل عدس العنبتاوي، نسبة الى قرية عنبتا التابعة لمدينة جنين بفلسطين.

ولد الشيخ سعيد في عام ١٩٢٧م = ١٣٤٥هـ في قرية الحدثة، قضاء مدينة طبريا بفلسطين.

وفي سن الخامسة من عمره فقد الشيخ سعيد بصره.

نشأته وحفظه للقرآن الكريم

وكانت نشأة الشيخ سعيد في بيت علم ودين، حيث كان والده الشيخ احمد من العلماء الذين تخرجوا من المدرسة الاحمدية في مدينة عكا، وهي مدرسة شرعية توازي الازهر في مصر في تلك الفترة. وكان والده إماماً وموظفاً لدى الحكومة العثمانية وكان متنقلا من بلد الى بلد حتى استقر في قرية الحدثة. وعندما استعمرت بريطانيا فلسطين انتهت وظيفة الشيخ احمد لدى الحكومة العثمانية للظروف التي المت بالامة في تلك الفترة. واصبح اماما لمسجد القرية على نفقة اهلها.

في هذه الاجواء نشأ الشيخ سعيد، وبعد فقدانه بصره لقي من والده عناية خاصة حيث بدأ بتحفيظه القرآن الكريم، وكان يكلف الاخ الاكبر لسعيد –عبد الله– ان يحفظه ويقرأ له الحصة المطلوبة للحفظ، ويعاقبه ان قصر في هذه المهمة.

ولما بلغ الشيخ سعيد التاسعة من عمره اتم حفظ القرآن الكريم كاملاً، واتم معه اخوه عبد الله كذلك، وكان ذلك في عام ١٩٣٦م = ١٣٥٤هـ.

وفي نفس هذا العام حصل الاضراب المشهور الذي استمر ستة شهور وعلى اثر ذلك الاضراب سجن والد الشيخ سعيد في سجن عكا وهو سجن معروف في ذلك الوقت، وبعد خروج الشيخ احمد من السجن اخذ ابنه سعيداً الى القدس وسجله بمدرسة الايتام الاسلامية، حيث كان فيها قسم خاص للمكفوفين، فتعلم الشيخ سعيد في تلك المدرسة وفي تلك الفترة توفي والده الشيخ احمد رحمه الله تعالى. وفي تلك المدرسة تعلم الشيخ سعيد صنع القراشي والمكانس والكراسي، وتعلم كتابة بريل. ووصل الشيخ سعيد في هذه المدرسة للصف السادس الابتدائي، حيث درس عدة علوم من تاريخ وجغرافيا ولغة انجليزية.. الى غير ذلك.

وبعد تخرجه من المدرسة، عمل في حي يهودي في القدس اسمه «محنا يهوده» حتى يكفل عيشه، لكنه لم يستمر في ذلك حيث لاحظ على نفسه انه بدأ ينسى حفظه للقرآن، وكان والده يوصيه بأن يحرص على كتاب الله ولا ينساه. فترك هذه المهنة ووظف في تلك الفترة مؤذناً في المسجد الاقصى على مئذنة باب الاسباط الشمالية، وكان ذلك في عام ١٩٤١م = ١٣٦٠هـ وفي نفس هذا العام في شهر رمضان حضر الى المسجد الاقصى الشيخ المقرئ منصور الشامي الدمنهوري والشيخ محمود محمود هاشم من مصر للقراءة فيه في شهر رمضان، فالتقى بهما الشيخ سعيد فوجهوه وشجعوه بأن يذهب الى مصر لتعلم القرآن والقراءات.

رحلته الى مصر لتعلم القرآن والقراءات

بعد ذلك سافر الشيخ سعيد الى مصر، حيث مر في طريقه على عدة مدن، وكانت رحلته هذه شاقة حيث قطع مسافة منها مشياً على الاقدام، وكان رفيقه في الطريق ضريراً مثله ايضاً، وبعد هذا السفر الشاق وصلا الى القاهرة. وكان ذلك عام ١٩٤٢م = ١٣٦١هـ.

ثم دخل الشيخ سعيد الازهر وسكن رواق الشام، وكان شيخ الرواق في ذلك الوقت الشيخ عيسى منون –رحمه الله– حيث خصص للشيخ سعيد ستين قرشاً في الشهر ورغيفين خبز وسكناً في السكن الداخلي للطلاب، وفي تلك الفترة سأل الشيخ سعيد عن مشايخ يعلمون القراءات فأرشد الى شيخ في شبرا القاهرة في مسجد الخازندار، وهو الشيخ محمد بن عبد النبي بن عبد اللطيف الرهاوي «١٣١٥ – ١٣٨٠هـ = ١٨٩٨ – ١٩٦١م».

وكان الشيخ سعيد يحضر حلقات العلم من الصباح الى الظهر في الازهر، وبعد العصر يذهب الى الشيخ الرهاوي ليقرأ عليه الى بعد المغرب، وبعد ذلك يرجع الى رواق الشام في الازهر.

ودرس الشيخ سعيد في حلقات الازهر متون العربية والفقه والحديث مثل الالفية والاجرومية وغير ذلك من العلوم الشرعية.

ومكث الشيخ سعيد في مصر اربع سنوات من عام ١٩٤٢م الى ١٩٤٦م، حيث قرأ على شيخه الرهاوي القراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر لابن الجزري حفظا وشرحاً واجازة بذلك.

رحلته الى بيروت

بعد ذلك رجع الشيخ سعيد الى بلدته عنبتا بفلسطين، لكنه لم يطب له المقام فيها، فرحل الى القدس فلم تتيسر له وظيفة فيها، فخرج منها الى عمان ومن عمان الى دمشق.

وفي دمشق عمل الشيخ سعيد قارئاً للقرآن. ومن المشايخ الذين قابلهم في دمشق، القارئ الجامع محمد بن احمد السطل اليافاوي، والشيخ داوود النابلسي، والشيخ محمد علي الحلبي الذي قرأ على الشيخ محمد الحلواني من طريق الشاطبية والدرة.

ومكث الشيخ سعيد في دمشق شهرين فقط، حيث رحل بعدها الى بيروت، وهناك التقى وتعرف بالشيخ توفيق خالد مفتي لبنان في زمنه. وكان الشيخ توفيق –رحمه الله– قد اكرم الشيخ سعيد كثيراً، ووظفه في بيروت في احد المساجد مؤذناً وإماماً وقارئاً في يوم الجمعة ومدرساً للقرآن الكريم.

وكان الشيخ سعيد صاحب صوت جميل، وكان يذهب صباح كل جمعة للافطار عند الشيخ توفيق هو والشيخ المقرئ محمد صلاح الدين كبارة من طرابلس والشيخ عبد الرؤوف الكبة، حيث يقرأون عنده القرآن من السابعة الى الثامنة، ثم يفطرون.

وفي فترة اقامته في بيروت في عام ١٩٤٨م = ١٣٦٧هـ تزوج زواجه الاول، ثم في عام ١٩٥٧م = ١٣٧٦هـ تزوج للمرة الثانية. وله من الاولاد اربعة ذكور وثلاث اناث.

وفي فترة وجوده في لبنان: التقى بشيخه الرهاوي، وقرأ عليه قراءة الامام نافع من طريق الشيخ سعيد وكان يود ان يقرأ على شيخه الرهاوي الاربعة الشواذ لكن الظروف لم تتيسر له.

وبقي الشيخ سعيد في بيروت ثمانية وعشرين عاماً اي من سنة ١٩٤٧م – ١٩٧٥م = ١٣٦٦هـ – ١٣٩٥هـ. بعد ذلك رحل الشيخ الى عمان، ووظف في وزارة الاوقاف مفتشاً على دور القرآن الكريم بعمان، وبعد ذلك انتقل الى مدينة الزرقاء، وعين اماماً لمسجد عبد الله بن ام مكتوم في منطقة الرصيفة من عام ١٩٧٥م الى فترة التسعينات تقريبا.

وبدأ الشيخ سعيد عمله في مسجده بإنشاء دار القرآن الكريم، وبدأ يعلم القرآن ويحفظه لطلابه.

تلاميذ الشيخ سعيد

وفي لبنان قرأ على الشيخ سعيد اناس كثر واجاز منهم برواية حفص. اما في الاردن فله تلاميذ كثر، نذكر منهم الذين قرأوا عليه القراءات العشر الكبرى من طريق الطيبة:

١ – الشيخ حاتم بن عبد الرحيم جلال التميمي.
٢ – المهندس الشيخ عبد الله بن عطا بن سالم ابو محفوظ.
٣ – الشيخ مشهور العودات.
٤ – المهندس الشيخ خالد بن محمد بن علي دار حمد.
٥ – الشيخ مشرف بن علي العدلان، من مدينة حمص.
٦ – الشيخ محمد بن يوسف العمور.
٧ – الشيخ عبد الله الشمايلة.
٨ – الشيخ زياد ادريس.
٩ – الشيخ موسى الملاح.
١٠ – الشيخ عماد طنطاوي.
١١ – الشيخ صالح المريات.

اخذ قراءتي نافع وابن كثير من طريق طيبة النشر، واتم العشرة من الطيبة على تلميذ الشيخ سعيد الشيخ عبد الله ابو محفوظ.

وغيرهم كثير ممن قرؤوا قراءات منفردة او رواية واحدة، وحفظوا القرآن على يديه ايضا.

مؤلفاته

اما بالنسبة لمؤلفات الشيخ سعيد فليس له سوى منظومة تعرف باسم حلية القراء في فن التجويد والاداء، ونظمت في عام ١٩٩٠م تقريباً.

حليته واوصافه

فهو كما ذكرنا ضرير، ابيض البشرة، ذو لحية بيضاء، يلبس العمامة، وصاحب نكتة ودعابة، اصيب بمرض السكري في حدود عام ١٩٨٧م = ١٤٠٧هـ تقريباً، وبعد ذلك اصيبت رجله اليسرى وبترت ساقه على اثر ذلك في عام ١٩٩٠م = ١٤١٠هـ. جل وقته يقضيه بتدريس القرآن وقراءاته، مبتدأ من الصباح مستمراً الى منتصف الليل، وباقي ليله يقضيه في الصلاة وقراءة القرآن.

وللشيخ سعيد ثلاث تسجيلات في اذاعة بيروت واذاعة لندن الشرق الادنى، وقد اذيعت مرتين في عام ١٩٤٩م = ١٣٦٨هـ.

وفاته

توفي الشيخ سعيد –رحمه الله– في صباح يوم الخميس ٢٩/ربيع الاول/١٤١٩هـ الموافق لليوم ٢٣/٧/١٩٩٨م. وصلى عليه بعد صلاة العصر في مسجد عبد الله بن ام مكتوم، ودفن في المقبرة الاسلامية في منطقة الرصيفة. وقد حضر جنازته الكثير من محبيه ومريديه ومجموعة من العلماء والمشايخ وطلاب العلم.

ولا يسعنا إلا ان نقول. اننا فقدنا عالما بارزاً في علم القراءات، متفردا في تدريسها من طريق طيبة النشر في الاردن.

إنا لله وإنا اليه راجعون ■

عرض كتاب

«الاخوان المسلمون في مصر»

ايدلوجية الاخوان تشدد على القومية الاسلامية.. معاداة الامبريالية.. رفض التطرف السياسي.. الالتزام بتحقيق العدالة

عرض وتلخيص: محمود الخطيب

الناشر: مؤسسة ايثاكا برس- لندن (٣٠ أكتوبر ١٩٩٧)



الامام الشهيد حسن البنا

يعرض الباحث في هذا الكتاب تاريخ جماعة الاخوان المسلمين في مصر في السنوات الاربع عشرة الأولى من عمر الجماعة في ظل مؤسسها الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله. وقد ركز الكاتب على هذه الفترة من الزمن مدعيا بأن أحدا من الباحثين أو الكتاب لم يتعرض لنشأة الجماعة التي غدت خلال سنوات قليلة أكبر جماعة اسلامية عددا وانتشارا. كما أن تلك الفترة تحديدا شهدت بدايات انخراط الجماعة في العمل السياسي من خلال مشاركتها في الثورة الفلسطينية ضد الانجليز في الثلاثينيات والتي بدأ يتشكل بصورة أوضح مع بداية الحرب العالمية الثانية.

الكاتب برينيار ليا نرويجي الجنسية يعمل باحثا في مؤسسة البحوث الدفاعية النرويجية ومدرسا في معهد الدراسات الشرقية في جامعة أوسلو. وقد بلغ به اهتمامه بالشؤون العربية إلى حد اختياره عضوا في قوة المراقبة الدولية في مدينة الخليل عام ١٩٩٦. وقام الباحث باعداد مادة الكتاب بعد سنتين من البحث والتقصي في القاهرة بين عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٥. وقدم الكتاب الكاتب الاسلامي المصري جمال البنا شقيق الامام الشهيد حسن البنا.

ويتألف الكتاب الذي صدر باللغة الانجليزية في تشرين أول عام ١٩٩٧ من ٣٢٨ صفحة من القطع المتوسط ذات الطباعة الفاخرة. وقسم الباحث كتابه إلى ثلاثة أجزاء إضافة إلى المقدمة. فقد تناول الجزء الأول نشأة وتأسيس جمعية الإخوان المسلمين بين عامي ١٩٢٨ و ١٩٣١، والثاني تحول الجمعية إلى حركة بين عامي ١٩٣١ و ١٩٣٦، ثم عالج الجزء الأخير بروز الاخوان المسلمين كحركة جماهيرية بين عامي ١٩٣٦ و ١٩٤٢.

ويعترف برينيار ليا بأن الدراسات التي تناولت الاخوان المسلمين محدودة جدا بين الباحثين الغربيين على الرغم من أن هذه الجماعة تعتبر الجماعة الأم لكل الحركات الاسلامية الحديثة. وباستثناء ريتشارد ميتشيل الذي ألف عام ١٩٦٩ كتاب «جمعية الاخوان المسلمين» لم يضف أي من الكتب الأخرى قيمة كبيرة إلى البحوث التي تتناول هذه الجماعة. ومع ذلك فإن ميتشيل ركز دراسته على الاخوان المسلمين في النصف الثاني من الأربعينيات وفترة الخمسينيات.

يلاحظ الباحث وجود عدد من الروايات عن نشأة الاخوان المسلمين إلا أنه يورد روايتين عن نشأة الجماعة مأخوذة من رسائل الامام البنا إلى والده ومن كتيب كتبه أحد مؤسسي "الجماعة الذي انشق عن الجماعة عام ١٩٣٢ ويعطي الباحث نبذة مختصرة عن عائلة الامام البنا وخصوصا والده الشيخ أحمد عبدالرحمن البنا الساعاتي الذي ألف كتاب «مسند الفتح الرباني» الذي صنف فيه مسند الامام أحمد بن حنبل الشيباني. وقد حرص الشيخ بعد انتقاله إلى القاهرة عام ١٩٢٣ على تعليم أولاده ومنهم ولده الأكبر حسن التعليم المناسب على الرغم من الضائقة المالية التي كانت تعاني منها الأسرة. وبعد تلقي الامام حسن البنا تعليمه العالي في دار العلوم عاد إلى الاسماعيلية عام ١٩٢٧ ليعمل مدرسا في إحدى مدارسها.

ويرى الباحث أن اتجاه الناس نحو العمل الوطني وانخراطهم فيه في بداية العشرينيات دفع الشاب حسن البنا إلى التحرك والعمل للدين الاسلامي على خلاف والده الذي كرس حياته للعمل الأكاديمي الخالص. ومن هنا بدأ بانشاء جمعيات اصلاح اسلامية أو المشاركة فيها كجمعية الحصافية الخيرية التي اعتبرها فيما بعد الجمعية التي خرجت منها جماعة الاخوان المسلمين وكان للجمعية المذكورة هدف مزدوج الأول بناء عامة الشعب بناء أخلاقيا ومنع النشاطات التبشيرية التي كانت تقوم بها ثلاث فتيات من البعثة الانجيلية المسيحية متسترات بالعمل كممرضات وتدريب النساء على التطريز وايواء الأيتام. واستنتج الباحث أن الامام البنا لم يكن في بدايات شبابه منعزلا كما هي حال الصوفية بل كان متفاعلا مع مجتمعه ومحيطه.

واتسعت مدارك حسن البنا كثيرا مع انتقاله إلى القاهرة عام ١٩٢٣ وتغيرت مفاهيمه عن وضع الدين في المجتمع المصري تغيرا جذريا. فأثناء دراسته في دار العلوم تعرض لحملات العلمنة والتغريب التي لم يكن يألفها أثناء حياته في الريف المصري. وأنشأ البنا خلال هذه الفترة جمعية مكارم الأخلاق الاسلامية وأقام علاقات واسعة مع شخصيات ودوائر اسلامية في القاهرة والتي عملت على انشاء جمعية الشبان المسلمين في نوفمبر ١٩٢٧ وكان الشيخ محب الدين الخطيب سكرتيرا عاما لها. وكان محب الدين الخطيب صاحب المكتبة السلفية يصدر عددا من المجلات الاسلامية أهمها مجلة الفتح التي أعطت الامام البنا فرصة كبيرة لنشر مقالاته فيها تمهيدا لانشاء جمعية الاخوان المسلمين بعد ذلك بقليل.

ويعطي الباحث النرويجي وصفا لحالة مدينة الاسماعيلية عام ١٩٢٧ عندما جاءها الامام البنا للعمل في سلك التدريس. فقد كان يوجد في الاسماعيلية التي تقع في منطقة قناة السويس قواعد عسكرية كثيرة للانجليز وكانت الاسماعيلية أيضا مقرا لشركة قناة السويس المملوكة لبريطانيا وفرنسا معا. وسيطر هذا التواجد الأجنبي فيها على الحياة الاجتماعية والثقافية في المدينة حيث بدت فيها الفوارق الطبقية الاجتماعية الواسعة بين المقيمين الأجانب والطبقة المصرية الثرية من جهة وعامة أهل البلد الفقراء من جهة أخرى وهو ما لفت انتباه البنا إلى الظلم الاجتماعي والاقتصادي المعاين في المجتمع المصري في تلك الفترة.

ويفند الباحث النرويجي المزاعم بوجود نزعة طاغية لدى الاخوان لمعاداة الغرب قائلا بأن البنا لم يظهر أي نزعة معادية للغرب في تلك الفترة ولم يكن يحرض الناس ضده وأن اهتمامه كان منصبا على رفض التقليد الأعمى للغرب بين طبقة المتعلمين المصريين التي أدت ببعضهم إلى رفض الاسلام والثقافة الاسلامية. ولاحظ بأن الاشارات إلى الغرب كانت كثيرة في مقالات البنا في مجلة الفتح ومجلة الاخوان المسلمين في الثلاثينيات لكنه كان يحض فيها على عدم تقليدهم ويورد أمثلة ايجابية من أوروبا كان يأمل من المصريين اتباعها وتقليدها.

ولاحظ برينيار بأن الامام البنا بدأ يجذب إليه الشباب المصري منذ بداية تشكيل الجماعة عن طريق مقالاته في مجلة الفتح وغيرها ومحاضراته التي كان يلقيها في جمعيات الاصلاح الاسلامية الخيرية والدروس في المساجد حيث كان يلقي درسين في المساجد المحلية كل أسبوع وهو ما عزز مكانته وسمعته بين الناس. كما كان يتنقل بين المقاهي الشعبية ليقابل الناس فيها ويقدم لهم المواعظ والارشاد على الرغم من أن عامة الناس كانوا ينظرون إلى ريادة تلك المقاهي التي كانت قد بدأت تنتشر في مصر باعتبارها عيبا. وسرعان ما اشتهر البنا بين الناس بقدراته الخطابية وشخصيته الجذابة. وساعده ذلك في بناء علاقات قوية مع شخصيات اسلامية مختلفة في الاسماعيلية وخصوصا بعض الأغنياء منهم الذين استعدوا لدعم الجماعة ماليا ومعنويا. ولاقى أسلوب البنا في دعوة الناس في المقاهي في الاسماعيلية وفي القاهرة عن طريق اتباعه هناك بعض النجاح. لكن تركيزه وجماعته كان منصبا أساسا على الدعوة في مساجد القرى المصرية والتي أصبحت أهم مكان لتجنيد وتنظيم الاخوان المسلمين في الثلاثينيات. والواقع أن دعوة رواد المقاهي إلى الاسلام والتي تبناها الاخوان المسلمون كانت أسلوبا مبتكرا عندهم لايصال دعوتهم إلى جميع فئات الشعب.

كان بناء المساجد من الأمور التي ركز عليها أوائل الاخوان المسلمين. وكان الناس يتجاوبون مع حملات جمع الأموال لبناء المساجد. وقد تطلب الأمر من الاخوان تأسيس جمعية خاصة بهم سموها جمعية الاخوان المسلمين في الاسماعيلية عام ١٩٢٨ وحصلت على ترخيص رسمي بالعمل كجمعية خيرية. ومن غير الواضح كما يقول الباحث الكيفية التي نظمت بها الجمعية في السنوات الأولى من تأسيسها إلا أن بناءها الخارجي كان عبارة عن جمعية اسلامية خيرية في السنوات الثلاث الأولى لكن كانت تطغى عليها مسحة قوية من الصوفية في السنوات الثلاث هذه. وشيد الاخوان أول مسجد لهم في الاسماعيلية عام ١٩٣١ وبنوا فوقه ناديا ومدرسة للأولاد، وبعد عام اقاموا مدرسة للبنات. وعن كيفية تربية الأعضاء فيها يؤكد برينيار بأن وظيفة الامام البنا كمعلم مدرسة جعلت تركيز الامام ينصب على تربية الافراد تربية اسلامية والاهتمام بسلوكهم الأخلاقي.

وعن علاقة الاخوان المسلمين بالانجليز يشير برينيار إلى عدم وجود أي دليل يثبت وجود تفاهم أو علاقة سرية بينهم. ويرى بأن خصوم الاخوان أشاعوا تلك العلاقة بدافع الحسد ولدوافع سياسية أخرى. كما أشار إلى أن المبرر الذي اتخذه خصومهم لالصاق هذه التهمة بالاخوان هو تبرع قيمته ٥٠٠ جنيه مصري قدمته شركة قناة السويس (المملوكة للانجليز) لجمعية الاخوان لاكمال بناء مسجدهم. ولم يكن تبرع الشركة الانجليزية للجمعيات الخيرية او لبناء مساجد في ذلك الوقت مسألة تثير الشبهات. كما أن الكاتب يشير إلى أن الاخوان المسلمين كانوا من أول من دعا إلى تأميم قناة السويس وكان ذلك عام ١٩٤١ مما ينفي شبهة العلاقة السرية بين الطرفين.

ومن أهم عوامل التغيير التي طرأت على جمعية الاخوان المسلمين في السنوات الأولى فتح فرع لهم في القاهرة علم ١٩٣٩ بعد دمج عدد من الجمعيات الاسلامية الصغيرة في القاهرة والتي أنشأها عبدالرحمن الساعاتي شقيق الامام البنا مع الاخوان المسلمين حيث أصبح لهم حضور تنظيمي في القاهرة ومن ثم علاقات مع الدوائر الاسلامية فيها.

وتطور وضع الاخوان المسلمين مع انتقال الامام البنا إلى القاهرة عام ١٩٣٢ بعد حصوله على وظيفة معلم في إحدى مدارسها.

وظل الاخوان المسلمون جمعية خيرية حتى النصف الثاني من الثلاثينيات عندما اندلعت الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦ حيث تجاوز عدد فروعهم في ذلك العام المئة فرع وأصبح الاخوان عندها مستعدين جيدا للاستفادة من التطورات السياسية الجديدة في مصر أثناء الثورة الفلسطينية بين عامي ١٩٣٦ و ١٩٣٩. وبسبب ما أسماه الباحث باهتمام الاخوان المسلمين بالتربية الايدولوجية أصبحوا أكثر تسيسا من الجمعيات الاسلامية الأخرى. وأشار أيضا إلى أن الاخوان في عام ١٩٣٤ حذفوا فقرة من نظامهم الداخلي تنص على أن الجمعية لا تتدخل في الأمور السياسية وظهرت اتهامات للاخوان بأنهم جماعة سياسية لكن الامام البنا رد عليها بأن الاسلام نظام حياة شامل لكل مناحي الحياة وأنه يهتم بالأحداث التي تجري في هذا العالم ولا يعزل نفسه عنها. لكن الاخوان لم يعلنوا رسميا عن نيتهم بايلاء العمل السياسي أهمية إلا في عام ١٩٣٨ مع تأكيدهم على الابتعاد عن الحزبية. ويشير برينيار إلى أن اهتمام الاخوان بالسياسة إلى جانب الدين كان أحد العوامل القوية التي جذبت إليهم شباب مصر في النصف الثاني من الثلاثينيات وخصوصا شباب الطبقة المتوسطة والمتعلمة. وشكل الاخوان في تلك الفترة اتجاها جديدا وشعبيا بتحديهم للنخبة الحاكمة ومطالبتهم إياها بتحكيم الاسلام ورفضهم لاحتكار الحكم من جانب هذه النخبة والمطالبة بحق الجميع في المشاركة السياسية.

ويؤكد برينيار على وجود مسحة براغماتية على فكر الاخوان منذ بدايات تأسيس جماعتهم وهي التي ظهرت من خلال تبنيهم للكثير من المؤثرات الغربية والتي يرى الاخوان بأنها لا تتعارض مع تعاليم الاسلام وروحه أو أنها في الأصل أفكار أخذها الغرب عن الاسلام قبل أن يطوروها بأسلوبهم. ويدلل الباحث على هذا التوجه الانفتاحي لدى الاخوان باهتمام الامام حسن البنا بارسال عدد من الصحفيين العاملين في صحيفة الاخوان المسلمين لدراسة الصحافة الحديثة في الجامعة الأمريكية في القاهرة عام ١٩٣٩ حيث كان يرى بأن الصحافة «أقوى سلاح للدعاية». كما اقترح الامام البنا ارسال عدد آخر من كوادره إلى كلية الخدمة الاجتماعية وهي كلية غربية النزعة على الرغم من تصريحه بأنها «تخدم مصالح الارساليات التبشيرية والاسبرياليين في مصر». لكن برامجها العلمية والعملية يمكن أن تسهل عمل الاخوان في مجال الخدمة الاجتماعية وان ذلك سيفتح الأبواب للاخوان لاختراق المجتمع المصري كما يقول الامام البنا في مذكراته. ويضيف الباحث بأن الامام البنا والاخوان تبنوا أيضا بعض الاصطلاحات الوطنية والقومية كالدستور والقانون والوطن بنفس المعاني المستخدمة لدى المفكرين السياسيين العرب إلا أنهم أعطوها بعدا اسلاميا

ويلاحظ الباحث بأن الاخوان المسلمين روجوا الفكرة القومية الاسلامية في وقت كانت فيه فكرة الوطنية المصرية العلمانية في حالة تراجع وتخسر مواقعها لصالح النزعة القومية العربية والعواطف الوطنية الاسلامية وهو ما زاد من شعبية جمعية الاخوان المسلمين.

ويشير برينيار إلى أن نزع الاخوان عن الخوض في النزاعات المذهبية الدينية التي كانت سائدة في تلك الفترة أصبح جزءا اساسيا من أيدولوجية الاخوان المسلمين حيث اعتبره الامام البنا أحد الأسس الخمسة التي تحدد رسالة جمعية الاخوان المسلمين. وظهر ذلك واضحا في محاولة الاخوان تجسير الهوة بين أتباع المذهب السلفي التقليدي والجماعات الصوفية.

واعتبر الاخوان أن العالم الاسلامي لن ينهض من جديد إذا ظل يعيش في أوحال التخلف والخضوع للاستعمار الغربي وأنه يتوجب على المسلمين الثورة على حالة الخضوع هذه ونتج عن هذا الفهم الجديد أن أولى الاخوان أهمية لفريضة الجهاد أكبر بكثير من اهتمام الجماعات الاسلامية التقليدية بها في ذلك الوقت وجعلوا الجهاد أحد أركان عقيدتهم.

ويشير الباحث إلى أن الاخوان المسلمين أصبحوا لسان حال الطبقة المتوسطة من الشباب المثقف في مصر في فترة الثلاثينيات من خلال طرحهم لأيدولوجية سهلت تأقلم الشباب القادمين من الريف المصري والبيئة التقليدية مع بيئة حضرية جديدة عليهم في المؤسسات التعليمية التي كانوا يدرسون فيها. وتشدد أيدولوجية الاخوان في تلك الفترة على عناصر مهمة كالقومية الاسلامية، ومعاداة الامبريالية ورفض التطرف السياسي والتشديد على الوحدة الاسلامية سياسيا وعقديا والدعوة إلى تعبئة الجماهير المسلمة الساكنة والالتزام بتحقيق العدالة الاجتماعية ■

السبيل
العدد (٢٤٣) – السنة الخامسة – الثلاثاء ٢٨ تموز – ٣ آب ١٩٩٨م

آفاق السبيل

منير شفيق

حول بديل اوسلو؟

يمكن القول ان الفرق بين الظرف الذي وقع فيه اتفاقا اوسلو ١ واوسلو ٢ والظرف الحالي ان شعار «وما البديل؟» او ما هو بديلكم كان يوجه باعلى الصوت ضد الذين اعترضوا على «اوسلو» وانتقدوه اشد انتقاد بيما ارتد هذا الشعار نفسه ليوجه الآن، وبقوة اشد الى الذين تبنوا «اوسلو» او ايدوه.

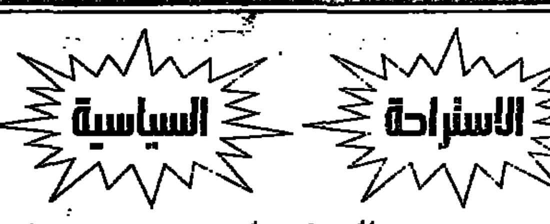
هذا يعني، ببساطة، ان بديل اوسلو تناثر اشلاء ولم يعد «بديلاً» واصبح المطلوب البحث عن بديل آخر.

اذا تأمل المرء بالنتائج التي ترتبت عن اتفاق اوسلو الذي اعتبر «البديل الوحيد» في حينه، فسيجد ان الامور سارت الى الاسوأ فيما يتعلق بالمستوطنات والقدس واوضاع الشعب الفلسطيني في الداخل بينما سجل العدو الاسرائيلي عدة نقاط في مصلحته من مثل الاعتراف الديبلوماسي الدولي الذي حاز عليه بعد ان كان شبه معزول ديبلوماسياً على مستوى بلدان العالم الثالث والدول الاشتراكية سابقاً، لاسيما الصين ولا يخفى على احد ما يعنيه ذلك من اسباب العدة والنفوذ العالمي في قابل السنين. اما على مستوى الوضع الفلسطيني تحت الاحتلال فقد استطاع في ظل «اوسلو» ان يتوسع في الاستيطان وتهويد القدس وتكريس واقع جديد لا يتصور اكثر المتفائلين ببديل اوسلو انهم سيستطيعون مستقبلاً ان يفعلوا ازاءه شيئاً غير الموافقة عليه ربما مع بعض «التعديلات الطفيفة». والاتكى ان الاستيطان لم يعد مرفوضاً من حيث اتى كما كان الحال قبل اتفاقات اوسلو ومؤتمر مدريد اي كانت مدانة في اصل وجودها بينما اصبحت شبه مشروعة استناداً الى اتفاق اوسلو الذي اطلق العنان للطرق الالتفافية ومصادرة الاراضي من اجل ذلك، بيركة السيد بيريز قبل نتنياهو. فالاحتجاج اليوم ينصب على التوسع هنا وهناك، اي اصبح اصل الوجود مكرساً عملياً، ومستوعباً في العقل الباطن للمفاوض الفلسطيني. وهذا ما شجع ويشجع نتنياهو الى استباق الزمن في توسيع القدس وتهويدها، والتوسع في الاستيطان اكثر فاكثر ما دام اتفاق اوسلو رسخا منهجاً ما زال سائداً بالرغم من النتائج الفاجعة التي ترتبت عنهما، هذا دون الاشارة الى حالة الشعب الفلسطيني وتقطيع اوصاله ارباً ارباً في الضفة والقطاع ودون الاشارة الى اعضاء جيش العدو الذي مازال محتلاً من مواجهة مقاومة الشعب وانتفاضاته.

السؤال الذي اصبح مطروحاً الآن امام الذين تبنوا اوسلو هل لديكم من بديل بعد الحال الذي وصلتهم اليه، اي وصول بديل اوسلو الى الفشل بعد ان ترك اسوأ النتائج على الارض وعلى مجريات الصراع؟

طبعاً لا توجد حجة يرد بها على النتائج السيئة المذكورة غير الاشارة الى عزلة نتنياهو دولياً، وهي عزلة اقل بكثير من العزلة التي كان عليها الموقف الاسرائيلي قبل اوسلو ومدريد.

على ان الاشكال الاهم ليس تصفية الحساب مع ما اعتبر في حينه البديل الوحيد والبديل الذي سينقذ ما يمكن انقاذه وان لم يكن الافضل، وانما اعادة الامور الى نصابها في مواجهة اشكالات القضية الفلسطينية من خلال الاعتبار جيداً من تجربة اتفاقي اوسلو، والمنهج الذي كان وراءهما. فما لم تتم مراجعة جذرية وشجاعة عند البحث عن البدائل، ويقرأ الواقع قراءة صحيحة، فسيظل بديل اوسلو ونهجه، بالرغم من فشله المعترف به، باجماع، لعنة تطارد ذلك البحث لتقوده الى اجابات مسكونة بالتخبط والاخطاء ●

الممنوعات

في زمن الانفجار النووي للمعلومات لا زال البعض يمارس شخصنة الاعلام وينظر للعالم من ثقب الباب! ولا زال الكثير من المعارف والحريات والكلمات في قائمة الممنوعات! الا يستوعبون بأن الافكار عصافير تحلق في الفضاء ولا تتوسل الاذن من سلطات الارض وقهرها. انها ترفرف بين اللهج لتنسج من خيوط الشمس نوراً وحضارة لتنشلنا من طوفان العتمة وتأخذ بايدينا نحو النور والحقيقة بعيداً عن ارصفة التيه.

ان العقول بغير شهيق الحرية وزفير الحقيقة خامات مدفونة تحتاج الى استخراج، والحكومات تصر بأن استخراجها استثمار خاسر ومحفوف بالمخاطر.

عندما تتوراى المعاني والحقائق خلف جدار الصمت والكتب وتأنن الارواح في معتقلاتها وتطيش سهام الامل، عندما تصبح الاوطان مقابر جماعية شواهدها ملثومة بالرعب والتراب. الاوطان كانت في الماضي امل يولد من رحم الشعب فلماذا انقلبت الى وحش ضار ينهشنا. والشعوب هي الاخرى كانت مفتاح الشمس وقنديل ضياء ونخار، فلماذا باتت نيزكاً محترقاً منطفئاً يعلوه غبار!. هذه همومنا وآلامنا الممتدة من الالف الى الياء ابتلعتها شقوق اليأس المحفور في اعماقنا فذهبت جفاء، وبقيت مصائبنا بين ايدينا تكبر كالفجر بغير ضياء، ويا قهر من يشرب الماء بايدي قتلة الانبياء!



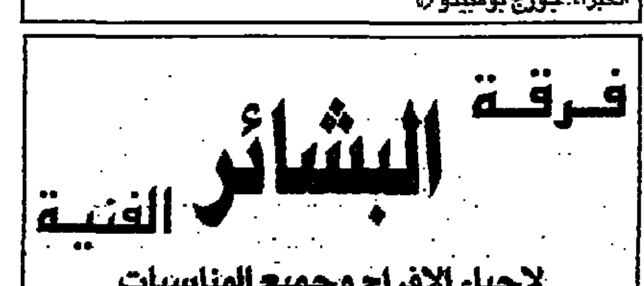

فضيحة ووترجيت

كانت بعض العناصر في الادارة الامريكية تسرب المعلومات عن مشاريع نكسون للصحافة او لاعضاء الكونغرس قبل ان يتمكن من اعدادها بشكل متكامل ما كان يعطي الفرصة لاعداء تلك المشاريع للعمل على اجهاضها قبل تطويرها، وقد استاء نيكسون لدرجة انه انشأ جهازاً سمي «بالسماكرة» كانت مهمته ايجاد المسؤولين عن ترتيب المعلومات تمهيداً لطردهم من وظائفهم، وقد استخدم السماكرة جميع الوسائل وحتى غير القانونية منها كالتجسس واقتحام مكاتب الموظفين للمشتبه بهم وكذلك منازلهم وتفتيشها وسرقة ملفاتهم، وقد توسع السماكرة في اعمالهم الى حد التجسس على مقر الحزب الديمقراطي الامريكي في محاولة لمعرفة مخططات الحزب بالنسبة للانتخابات الرئاسة لعام ١٩٧٢م، وقد ادى القاء القبض على مجموعة منهم خلال تلك العملية الى فضيحة ووترجيت التي ادت الى سقوط نيكسون واستقالته ●



الدول الكبرى لا تنظر الينا كشعوب ولكن كمناطق نفوذ. انديرا غاندي

هناك طرق ثلاث لجلب الدمار والخراب. النساء والمقامرة واستدعاء الخبراء. جورج بومبيدو ●



وسط ضغوطات امريكية على مصر

الحوار الاستراتيجي المصري - الامريكي الى اين؟

● الكونغرس الامريكي يتهم القاهرة باضطهاد الاقباط ●

كتب: سليمان الصالحي

في ختام زيارة للولايات المتحدة الامريكية بهدف اجراء «حوار استراتيجي» بين مصر وامريكا، اعلن وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، عن ان لجاناً عدة تم تشكيلها لتغطية طيف واسع من الموضوعات التي تخص كلا من الدولتين. وكان الوزير المصري قد كشف لصحيفة اخبار اليوم المصرية «١٨/٧/٩٨» بان هذا الحوار هو فكرة مصرية عرضت على الولايات المتحدة منذ ايام وارن كريستوفر «وزير خارجية امريكا الاسبق» الى ان تم التقاطها «الفكرة» من قبل مادلين اولبرايت. واوضح الوزير المصري بأن الحوار لن يتناول العلاقة الثنائية فقط وانما يتعامل مع مصر كقوة اقليمية ذات ثقل خاص وتستطيع التحرك على عدة محاور. ولاحظ الوزير ان الوقت الحالي يشهد تخفيضاً للمعونات الامريكية لمصر او محاولة لالغائها، وطالب بتطوير هذه المعونة الى افاق جديدة لان «مصر كقوة يعتد بها اقليمياً لا بد ان تكون على استعداد دوماً ولياقة كاملة للاسهام في استقرار المنطقة» كما لاحظ بأن المعونة في حد ذاتها هي طريق باتجاهين وليست باتجاه واحد «في اشارة الى عودة المعونة الى امريكا».

وفي موضع اخر وصف السيد عمرو موسى «الحوار الاستراتيجي» بين البلدين بأنه يمثل الضلع الثالث في «مثلث ذهبي» وهو يشير الى مثلث اضلاعه التعاون العسكري والاقتصاد وثالثه الحوار – الأمنية.

والغريب ان الدعوة المصرية للحوار و«الاستجابة» الامريكية تأتي في وقت تشتد فيه المحاولات الاشتراعية داخل الكونغرس الامريكي للضغط على مصر باتجاهين. الاول -وقد قطع اشواطاً كبيرة- بخصوص اصدار قانون الاضطهاد الديني -وهنا الزعم الامريكي بوجود «اضطهاد» للاقباط المصريين- مما يعني معاقبة اي دولة تمارس هذا الاضطهاد «طبعاً بمقاييس امريكية». الثاني هو المحاولة المستمرة لتخفيض -والحقيقة الغاء المعونات الامريكية الخارجية- والمقصود -مصر- ومحاولة وضع ترتيب جديد بدلاً عنها او دونها.

واذا كانت الدعوة المصرية للحوار مفهومة -وان تكن غير مجدية ربما- فان «تجارب» الطرف الامريكي في هذا الوقت مع تلك الدعوة يشوبه بعض الغموض. في الوقت الذي اقر مجلس الشيوخ الامريكي مشروع قرار قانون الاضطهاد الديني حتى تم التعامل معه في وزارة الخارجية الامريكية وكأنه قانون ملزم وامر تنفيذي مع انه لا زال ناقصاً من حيث التكامل التشريعي اذ لم يجر التصويت عليه من قبل الكونغرس او اجازته واقراره. الخارجية الامريكية اوعزت لسفارتها في القاهرة بتكليف ديبلوماسي خاص بمتابعة تنفيذ «القانون» والنظر في «الاضطهادات» المزعومة ضد الاقباط. ومن جهة اخرى، فان سعياً حثيثاً يجري في الكونغرس نحو اقرار مساعدات عسكرية هائلة لـ «اسرائيل» -وهذه ذات طابع اقتصادي لانها تتحول الى مشاريع بيع اسلحة وتكنولوجيا عسكرية وغيرها- قد تمتد لاكثر من عشر سنين وتكون ملزمة لكل الرؤساء الامريكيين من كلا الحزبين، في الوقت الذي تجري فيه لجان مختصة تخفيضاً والغاء لمعونات مصر. وهذا السلوك الامريكي يوحي اما بأن سياسات امريكا مضطربة او هي تتعمد ارسال اشارات متناقضة من اجل جعل الوصول الى تفاهم مشترك امر صعب ومعقد.

وفي الحقيقة فان هناك مشكلة عويصة تتلبس اي حوار او محاولة تفاهم حين يوصف ذلك الحوار بأنه استراتيجي. ذلك لان الاستراتيجية في بعدها الامريكي هي غيرها في اطارها المصري. فالامريكية تتوسل نظريات واطروحات لا ترفض فقط نتائج فترة الحرب الباردة وافرازاتها بل نتائج ما بعد الحرب العالمية الثانية مثل محاولة تفتيت الكيانات الكبرى -والحضارية منها على وجه الخصوص- ومحاولة حصار وتطويق اي كيان او دولة تجد نفسها في تناقض او ربما في غير تجارب مع التوسع الامريكي في اي من صوره. ثم ان ما يسمى بالحوار الاستراتيجي يأتي في قمة التسلط الصهيوني على اضعف دائرة امريكية واكثرها انصياعاً للصهيونية الامريكية والاسرائيلية الى الحد الذي اصبحت معه امريكا وجه العملة الاخر لـ «اسرائيل» قد تعلق الامر بما يسمى منطقة الشرق الاوسط وصولاً الى آسيا الوسطى. فما يجري بين امريكا والدولة اليهودية انما هو تحالف استراتيجي تغيب فيه العلاقة بين اثنين كي تصل الى حد التداخل العضوي في واحد وهو امر خطير عندما يتعلق الامر بالدولة الاعظم في العالم.

ويصف الدكتور علي الدين هلال الحوار بالقول «ان هذا الحوار الذي يحدث لاول مرة بين دولة عظمى كالولايات المتحدة ودولة صغيرة لها ثقل اقليمي...» ومع ادراك الفارق بين الدولتين فان مبرراته مصرياً مشروعة ولكن ماذا عن الطرف الامريكي. فهذا الطرف يحاصر مصر عن طريق التدخل لتقسيم السودان -وهو عامل اضعاف لمصر- وقطع مياه النيل عن طريق العبث بمنطقة البحيرات الكبرى ونظمها السياسية، واثارة موضوع الاقباط وقطع المعونة الاقتصادية اضافة للحظر الاسرائيلي الذي «يحذر» من تنامي القوة المصرية، هذا فضلاً عن اقامة سياسات احلاف جديدة وادوار اقليمية قد تبرز معها مستجدات لا احد يعرف نتائجها، كما هو التحالف التركي الاسرائيلي.

ان لامريكا استراتيجيتها الفعلية على الارض وهي استراتيجية متتابعة ومتسلسلة وتقوم معها بتفجير الركائز التقليدية لاستقرار الاقليم والمنطقة. وربما سيكون مفيداً لمصر -وهي ذات دور معروف- ان يكون لها -بالمقابل- استراتيجيتها الذاتية التي تقوم على تامين صيغة معقولة من الامن في منطقة الخليج «وهذا يتطلب العمل على عودة العراق وتامين تفاهم معقول بينه وبين دول الخليج» في ذات الوقت الذي تعمل فيه مصر على تامين تفاهم اخر مع السودان لضمان امن وحدتها الاقليمية وثرواتها المائية ونفوذها الافريقي. وربما يكون العراق والسودان مواضع اختبار الثقل والدور والاهمية الاقليمية والاستراتيجية لمصر لما يمثله هذان القطران الحاضران من اهمية استثنائية في التفكير الاستراتيجي الامريكي. ان تصحيح الاوضاع عربياً سوف يعطي مصر دوراً حقيقياً موازياً لامريكا -على الاقل في محاور الدولة المصرية- او ان المخاوف ستكون حقيقية من ان تضطر مصر لمعالجة الازمات في حين تقوم امريكا بادارتها ●

الحوار الاستراتيجي يأتي في قمة التسلط الصهيوني على الادارة الامريكية

الحوار المصري الامريكي هل من جديد؟

الشيشان تتهم روسيا بتدبير المحاولة

الرئيس الشيشاني ينجو من محاولة اغتيال باعجوبة

السبيل - وكالات

برأت المحكمة الاسلامية العليا في الشيشان الرئيس السابق سليم خان ياندربييف بعد الاشتباه في وقوفه وراء محاولة الاغتيال التي تعرض لها الرئيس اصلان مسخادوف.

وصرح رئيس المحكمة للصحافيين ان القضاة المسلمين توصلوا الى هذه النتيجة بعد ان اكد ياندربييف استعداده للقسم على القران امامهم لاثبات براءته.

ويقضي التقليد بوقف المحاكمة في حال اقسم المتهم ببراءته على القرآن ونظراً لحساسية القضية فقد اعتبر الرئيس الشيشاني مسخادوف ان اظهار النية كان كافياً وطلب من القضاة عدم ارغام ياندربييف على القسم احتراماً للرئيس السابق.

وكان الرئيس مسخادوف قد تعرض لمحاولة اغتيال صباح الخميس الماضي عندما انفجرت سيارة مفخخة لدى مرور موكب مسخادوف بالقرب منزله. وادى الانفجار الى احتراق السيارة التي كان يستقلها مسخادوف وسيارة جيب اخرى كانت ترافقه مما تسبب في مقتل اثنين من حرسه وجرح ثلاثة اخرين بينما تمكن مسخادوف من النجاة باعجوبة من الانفجار.

وعقب الحادث وجه الرئيس الشيشاني الاتهام الى الرئيس السابق ياندربييف بوقوفه وراء المحاولة وطالب باحضاره واثنين من انصاره للقسم على القرآن امام المحكمة بعدم تورطهم في الحادثة.

من جهته وجه الرجل الثاني في القوات الشيشانية المسلحة القائد شامل باسييف اصابع الاتهام الى روسيا وقال للصحافيين ان الاجهزة الروسية الخاصة امرت بالمحاولة التي نفذها شيشانيون باعوا انفسهم بثلاثين قطعة من الفضة في اشارة الى تسليم يهوذا للمسيح الى اليهود بهذا المبلغ.

ويذكر ان الجمهورية الشيشانية تمر باضطرابات عديدة منذ اشهر جراء تصاعد حدة الخلاف بين الرئيس الشيشاني وحكومته وبين بعض المجموعات المسلحة التي توصف بانها متشددة.


الرئيس الشيشاني

بغداد وطهران تجريان محادثات في آب لانهاء ملف الاسرى

طهران - قدس برس

افاد مصدر ايراني ان اجتماعاً ايرانياً – عراقياً لبحث قضية آلاف الجنود الايرانيين المفقودين ابان الحرب العراقية الايرانية سيعقد في آب (اغسطس) القادم. وصرح اللواء عبدالله نجفي رئيس لجان اسرى الحرب ان ملفات ٣٧٣ اسيراً ايرانياً لدى الجانب العراقي لا زالت مفتوحة وشائكة. وان محادثات مع الجانب العراقي [illegible] آب (اغسطس) المقبل.

واشار نجفي الى ان العراقيين لم يشخصوا حتى الآن سوى [illegible] ١٠ في المئة من هؤلاء الجنود معرباً عن امله بانجاز سريع لهذه المسألة وصولاً الى اتفاق نهائي بشأن هذا الموضوع الانساني.

يذكر ان آخر حملة لتبادل الاسرى بين العراق وايران تمت في [illegible] الماضي، حيث اطلق سراح نحو [illegible] اسيراً عراقياً و ٣١٩ اسيراً ايرانياً. وكانت الحرب التي استمرت من العام ١٩٨٢ – ١٩٨٨ قد اوقعت مئات آلاف الضحايا من كلا الطرفين اضافة الى آلاف الاسرى من الجانبين ●

التأكيد على علاقة الاخوة بين البلدين

الرياض وصنعاء تتفقان على انهاء النزاع الحدودي

السبيل - وكالات

اكدت الرياض وصنعاء رغبتهما في تجاوز الخلافات الحدودية بين البلدين والذي تحول الى نزاع مسلح بين الطرفين.

واكد وزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال اتفاق البلدين على مبادئ وثوابت لايجاد حل للنزاع الحدودي.

وقال باجمال في تصريح اوردته وكالة الانباء السعودية «اتفقنا على نقاط اساسية سوف تكون قاعدة وثوابت معينة نتحرك من خلالها لايجاد حل للنزاع الحدودي».

وقال نظيره السعودي سعود الفيصل «المبدأ الاساسي الذي اتفقنا عليه هو ان الاختلاف على المصالح المشتركة ممنوع بل ليس ممنوعاً فقط ولكن حرام في لغة التعامل بيننا وبين الاشقاء في اليمن».

وجاءت هذه التصريحات في ختام محادثات اجراها باجمال مع وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل وولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز خلال زيارته الى الرياض بدعوة تلقاها من سعود الفيصل للتباحث حول سبل احتواء النزاع المسلح الذي اندلع قبل ايام حول جزيرة الدويمة في البحر الاحمر.

واعرب سعود الفيصل بوضوح عن الرغبة في تخفيف حدة التوتر برفضه الرد على الاتهامات التي وجهها وزير الداخلية اليمني للرياض بارتكاب ٧٣ انتهاكاً حدودياً خلال الفترة ما بين ١٥ حزيران و١٥ تموز، وقال الفيصل «اكراماً للوزير اليمني ارفض التعليق على اية تصريحات اياً كان مصدرها».

وكانت صنعاء والرياض قد اتفقتا عام ٩٥ على تجديد العمل باتفاق الطائف الموقع عام ١٩٣٤ حول الحدود بينهما وعلى البدء بمفاوضات لترسيم الحدود بكاملها وبموجب اتفاق الطائف تخلى اليمن عن محافظات عسير ونجران وجيزان ●

الامير عبدالله

هل يتجرأ وفد الامم المتحدة على الاتصال بقيادات الانقاذ؟

البعثة الدولية الى الجزائر بين كشف الحقائق ومجاملة الحكومة الجزائرية

كتب: خالد محمد عدس

حذرت مصادر سياسية هامة في الجزائر، من ان تتحول مهمة وفد الأمين العام للمنظمة الدولية الحالية في البلاد، الى بيان سياسي يكتفي بتأييد الحكومة الجزائرية ومواقفها وانتقاد الجماعات المسلحة الارهابية.

وقالت مصادر قريبة من خالد اسماعيل «الامين العام لحركة من اجل الديمقراطية التي يتزعمها احمد بن بيلا»، والشيخ عبد الله جاب الله «زعيم حزب النهضة الاسلامي»، ان نجاحات وفد الامم المتحدة في العاصمة الجزائرية ستصبح اكثر جدوى اذا التزم الوفد بموقفين:

الاول: التوصل الى اجابات دقيقة وحاسمة حول من هي الجهات المستفيدة من إطالة امد العنف؟

والثاني: ان يؤكد الوفد الاممي برئاسة الرئيس البرتغالي الاسبق سواريش، اختلاف طبيعته ودوره عن طبيعة ودور وفدي الاتحاد والبرلمان الاوروبيين الذي زار الجزائر في وقت سابق من العام الحالي.

واكدت نفس المصادر، ان التصريحات الصحافية لرئيس وفد البرلمان الاوروبي، الفرنسي اندريه مولييه، في ختام زيارة الوفد في شهر شباط من العام الجاري، والذي قال فيها: انه رفض قراءة رسالة موجهة لوفده من رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ عباسي مدني، وعكست هذه التصريحات انحيازاً واضحاً من طرف الوفد الاوروبي للسلطة الجزائرية في وقت كان مطلوباً من الوفد ان يمارس مهمته بحيادية ودون ضغط على جميع الاطراف لتغليب الحوار في الصراع الدائر بين الجيش الجزائري والحركة الاسلامية المسلحة، على نحو يمنح هذا البلد انفراجاً وأملاً كبيرين في عودة الامن والاستقرار له.

وامام استمرار ازمة العنف في الجزائر، باتت خريطة المجتمع الدولي اكثر انقساماً في النظرة الكيفية لطريقة التدخل في هذه الازمة. فمن جهة اولى: فان رؤية اطراف اوروبية مثل المانيا وايطاليا وبلجيكا، تعتبر ان اي تدخل دولي ينبغي ان يأخذ بنظر الاعتبار تنشيط الحوار بين نظام الحكم الجزائري وفصائل المعارضة الكبيرة، وعلى رأسها القيادة السياسية لجبهة الانقاذ المقيمة على مقربة من قصر الرئاسة والحكومة في العاصمة الجزائرية وهم عبد القادر حشاني، علي جدي، نور الدين شيقارة، عبد القادر عمر.

وبالفعل، لم يتردد النائب الالماني دانيال كوهن خلال مشاركته وفد البرلمان الاوروبي، الى الدعوة الصريحة لاجراء حوار بين الوفد وعباسي مدني وعلي بلحاج، يكون مقدمة لتنظيم حوار سياسي شامل في بلد يتوق شعبه الى الامن والسلم.

ومن جهة ثانية: يمتاز للموقف الفرنسي والامريكي «وهما الاطراف الاكثر استفادة من بقاء الوضع الجزائري دون انفراج وخصوصاً في ظل الصراع الانكلوساكسوني – الفرانكفوني لاحتواء هذا البلد العربي» يمتاز بازدواجية التعامل مع مضمون الازمة الجزائرية، فهو موقف مؤيد وداعم سياسياً ومالياً للسلطة في الجزائر، وهو في آن الوقت موقف ديمقراطي حيال نشاط شبكات الجماعات الاسلامية المسلحة في اوروبا «منع الاسلاميين حق الاقامة والعمل السياسي على الاراضي الغربية».

الخطوة الامثل لاي وفد دولي هي تنظيم حوار سياسي بين السلطة الجزائرية والاسلاميين

وتتحمل سياسة الحكومة الجزائرية وحدها مسؤولية تمرير اسلوب الازدواجية التي يتبعها الامريكان والفرنسيون. ذلك ان تركيز هذه السياسة يكمن في اكراه المجتمع الدولي على تبني الرواية الامنية الرسمية في اتهام الاسلاميين بارتكاب المجازر.

ويجب على وفد الامين العام للمنظمة الدولية اذا كان حريصاً على الجزائر وشعبها، ان يتجاوز ازدواجية الولايات المتحدة وفرنسا في التعاطي مع الازمة الجزائرية، لان حاجة الجزائريين ليست اتخاذ اجراءات استطلاعية او تحقيقية لمعرفة هوية منفذي المذابح، فهذا العمل معقد ومجهول وعسير وسيبقى عائماً لفترة طويلة. وقد اخفقت جهات وطنية، على دراية اكبر من اي وفد دولي في البحث عن تفاصيله وخفاياه.

ان الخطوة الامثل لمهمة وفد الامم المتحدة الى الجزائر تنحصر في فرض نهج الحوار السياسي على اطراف النزاع المسلح والتهديد بان الطرف المخالف لهذا النهج سيعرض نفسه لجملة عقوبات وضغوطات دولية لا مثيل لها، وبالتالي فان ترسيخ الحوار السياسي كمدخل لاي محاولات ومساع خارجية دولية كانت استطلاعية أم تحقيقية سيؤدي الى حصر الشبهات حول من له مصالح حيوية من مواصلة العنف.

ومن المفارقة ان تكون احدى مهام الوفد الاممي برئاسة البرتغالي سواريش وعضوية عرب وافارقة وامريكان وفرنسيين، لقاء حساسيات وفعاليات سياسية جزائرية لاستطلاع رأيها فيما يجري من اعمال ابادة. وهذه الحساسيات ذاتها ما زالت تطرح السؤال التالي من ينفذ المذابح ضد القرويين؟

وأمام مهمة وفد امين عام المنظمة الدولية تحد جد خطير وهو: هل سيتجرأ الوفد الاممي على الاتصال بقادة اسلاميين من جبهة الانقاذ؟

وتواجه المهمة الدولية الجديدة عقبتان: الاولى امتناع السلطة الجزائرية عن قبول اي تدخل دولي لصالح الحل السلمي لأزمة البلاد تحت شعار عدم تدويل الازمة. والثانية انصراف الاذن الدولية عن الاستماع لما يقوله الطرف الاخر المتمثل بالاسلاميين.

وقد يفسر حضور الوفد الاممي الى الجزائر في مهمة استكشافية، على انه تشكيك دولي بصحة روايات الحكومة الجزائرية ولكن لن تتعدى مهمة هذا الوفد حدود المساهمة الانسانية في عزاء ومواساة آلاف الجزائريين الذين صار آخر ليلهم ذبحاً واول نهارهم دفناً ونواحاً ●


الوفد الاوروبي الذي زار الجزائر سابقاً

فشل جديد للسياسة الامريكية الخارجية

واشنطن ولندن قد تتراجعان عن موقفهما تجاه ليبيا في قضية لوكربي

● الادارة الامريكية تحاول رمي الكرة الى الملعب الليبي ●

كتب: عثمان البتيري

مع اعلان واشنطن قبولها للشروط الليبية في قضية لوكربي المعلقة منذ عام ١٩٩١م تكون الولايات المتحدة قد اضافت فشلاً ذريعاً وجديداً لسياساتها الخارجية التي اصبح التخبط والانكفاء عنواناً لها.

لقد حاولت واشنطن ولندن اخضاع ليبيا لشروطهما الخاصة والقاضية بتسليم المتهمين الليبيين «عبد الباسط المقراحي وخليفة فحيمة» والمشتبه بتورطهما في عملية تفجير طائرة بان امريكان الامريكية فوق لوكربي باسكتلندا عام ١٩٨٨، ليتم محاكمتهما في اسكتلندا او الولايات المتحدة.

ونتيجة لرفض طرابلس هذه الشروط التي اعتبرتها مذلة وتمس كرامتها كدولة لجأت واشنطن الى مجلس الامن واستصدرت منه قراراً بفرض عقوبات ضد ليبيا في عام ١٩٩٢م.

ليبيا رفضت الخضوع لهذه العقوبات وتمكنت وبشكل سهل من التكيف مع هذا الوضع الجديد حيث ان العقوبات لم تمس عصب الاقتصاد الليبي وهو النفط والغاز واقتصرت على حظر الطيران الجوي على ليبيا وتقليص البعثات الليبية في الخارج مما جعل هذه العقوبات ذات تأثير هزيل على ليبيا، ولذلك فقد اشترطت طرابلس محاكمة المتهمين في دولة محايدة غير اسكتلندا وواشنطن وذلك من اجل ضمان محاكمة عادلة لمواطنيها.

وبقيت الازمة معلقة منذ سبع سنوات ولم يتخللها سوى بعض الخروقات للحظر الجوي للطيران مثل ارسال ليبيا لحجاجها الى مكة على متن طائرات ليبية وكذلك زيارة الرئيس معمر القذافي الى القاهرة بطائرته الخاصة أثناء انعقاد القمة العربية بعد فوز نتنياهو برئاسة الوزراء الاسرائيلية.

لكن الفترة الاخيرة شهدت احداثاً ومؤشرات جعلت واشنطن ومن خلفها لندن تعيد تفكيرها في مواقفهما خشية ان يتحول الوضع الى عكس ما تم التخطيط له او بالمعنى الاصح ان ينقلب السحر على الساحر.

فلقد وقفت الولايات المتحدة عاجزة وهي تنظر الى توالي زيارات القادة الافارقة الى طرابلس متحدين بذلك الحظر الجوي المفروض، كما استطاعت ليبيا تحشيد العديد من الدول الى صفها وعلى رأسها منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي من اجل تسويق فكرتها حول محاكمة المتهمين في دولة محايدة، ولعل قرار منظمة الوحدة الافريقية حيال القضية يعتبر القشة التي قصمت ظهر البعير، حيث منحت هذه المنظمة واشنطن ولندن مهلة حتى بداية ايلول «سبتمبر» المقبل وهو الموعد الذي اعلنت الدول الاعضاء في هذه المنظمة الافريقية عدم التزامها بالحظر المفروض على ليبيا.

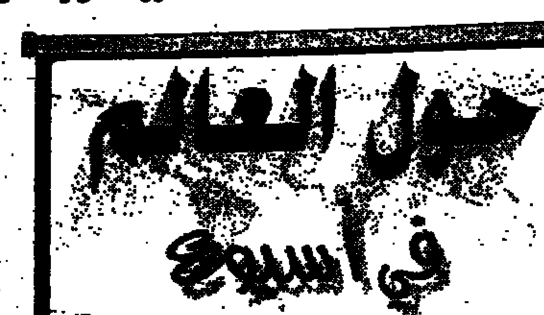
ويضاف الى ذلك الموقف الفرنسي الذي غير من سياسته تجاه طرابلس حول قضية طائرة يوتا الفرنسية واتهام ستة ليبيين بتفجيرها فوق النيجر عام ١٩٨٩م، حيث رأت الادارة الفرنسية حل القضية عبر قنوات اخرى غير مجلس الامن، وتجاوبت طرابلس مع التغيير الفرنسي وسمحت لاحد القضاة الفرنسيين الى استجواب العديد من ضباط الاستخبارات الليبية في شأن علاقتهم للزعومة بتفجير الطائرة الفرنسية وبذلك خرجت فرنسا من دائرة الدول المؤيدة للعقوبات على ليبيا وهو موقف يحسب ضمن الاستراتيجية الجديدة التي تنتهجها فرنسا تجاه المنطقة العربية.

كما واجهت واشنطن ولندن ضغوطات كثيرة من قبل اهالي واقارب ضحايا الحادثة الذين رفضوا السياسة المتعنتة للدولتين تجاه القضية واكدوا انها لم تنه الازمة ولم تحقق العدالة بالرغم من مرور اكثر من عشر سنوات على تفجير الطائرة وطالبوا بالقبول بفكرة المحاكمة في بلد محايد.

واشنطن وقفت عاجزة وهي تنظر الى توالي الزيارات الرسمية لليبيا

ولا ننسى ايضاً القرار الذي اصدرته محكمة العدل الدولية في لاهاي والذي جاء في مصلحة ليبيا وضد الرغبة الامريكية البريطانية.

ان ما تحاوله الادارة الامريكية الان هو رمي الكرة في الملعب الليبي مراهنة على احتمالية رفض طرابلس تسليم المتهمين وهي محاولة تهدف واشنطن منها الخروج من العزلة التي تواجهها نتيجة لسياستها تجاه ليبيا وشعورها بانفلات الوضع من قبضتها ۞



الحكومة التركية تقرر الانتخابات المبكرة في نيسان المقبل

اعلن رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ في اسطنبول ان الحكومة الائتلافية التركية اتفقت على الدعوة الى انتخابات تشريعية مبكرة في ٢٥ نيسان العام المقبل.

وقال يلماظ امام الصحافيين بعد لقاء مع زعيمي حزبين من الاحزاب الثلاثة التي يتشكل منها الائتلاف الحكومي «لقد سوينا كل الخلافات في هذا الخصوص داخل الحكومة وسندعو الى اجراء انتخابات مبكرة في ٢٥ نيسان العام المقبل».

مسعود يلماظ

واضاف «سندعو البرلمان الى الموافقة على موعد هذه الانتخابات الاسبوع المقبل قبل ان تبدأ العطلة البرلمانية».

واستطرد يلماظ الذي يترأس الائتلاف الحكومي اليميني - اليساري الثلاثي منذ حزيران ١٩٩٧ قائلاً «نأمل ان يتمكن بهذا التقرير من ازالة الغموض السياسي الراهن».

ويذكر ان حزبين من ثلاثة احزاب مكونة للتحالف الحكومي دعت الى اجراء انتخابات مبكرة فقد دعى بولنت اجاويد زعيم حزب اليسار الديمقراطي في وقت سابق الى اجراء انتخابات تشريعية مبكرة في تشرين الثاني من العام الحالي بينما دعا الحزب من اجل تركيا الديمقراطية اليميني الى تشكيل حكومة جديدة لتحل مكان الحكومة الحالية التي لم تعد تعمل بشكل صحيح على حد تعبير قيادة الحزب ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

تمهيدا لمحاكمتها بتهم الفساد والاختلاس

قاض سويسري يتهم بوتو وزوجها باستخدام أموال مغسولة

لندن - قدس برس

اتهمت السلطات السويسرية رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بناظير بوتو باستخدام اموال مغسولة لشراء عقد قيمته ١١٧ الف جنيه استرليني اثناء اقامتها في لندن، وشمل الاتهام الذي ورد في مذكرة قدمتها السلطات السويسرية مؤخرا الى الحكومة الباكستانية رجل الأعمال المعتقل آصف زرداري زوج رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة الذي شارك بدوره في عمليات غسل الاموال، والمتهم أيضا بصلته بمقتل شقيق زوجته مرتضى بوتو عام ١٩٩٦.

وتعتبر الاتهامات الاخيرة ضربة جديدة لسمعة زعيمة المعارضة الباكستانية التي تحمل شهادة من جامعة اوكسفورد في بريطانيا، والتي كانت وعدت في الانتخابات البرلمانية الاخيرة في الباكستان ببداية جديدة، ولكن سمعتها انحسرت في العامين الاخيرين وسط اتهامات بالفساد المالي والاداري حينما كانت في السلطة.

وقد وجهت للسيدة بوتو وزوجها زرداري اتهامات تتعلق بغسيل الاموال التي تقدر بالملايين ووضعها في حسابات بنكية خارجية تصل الى ٣٦ حسابا في كل من سويسرا، بريطانيا، فرنسا ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

تحذير امريكي وقلق اسرائيلي تركي

ايران تطلق بنجاح صاروخاً مداه ١٣٠٠ كلم

السبيل - وكالات

اكد وزير الدفاع الايراني الجنرال علي شامخاني ان بلاده اجرت اختباراً ناجحاً على صاروخ ايراني بعيد المدى وأكد الوزير ان هذا الصاروخ الذي يبلغ مداه ١٣٠٠ كيلو متر تم اختباره في مكان لم يتم تحديده هو من صنع ايراني كلياً ومن دون اي مساعدة خارجية.

وقال شامخني ان هذا الاختبار جرى لزيادة القوة الرادعة للجمهورية الايرانية.

واستنكرت الولايات المتحدة و«اسرائيل» وتركيا هذه التجارب وحذرت من مخاطرها على امن هذه الدول وأكد الناطق باسم البنتاغون بان صواريخ سكود بي وسي التي استخدمتها ايران حتى الان يبلغ مداها ٣٠٠ و ٥٠٠ كيلو متر فيما يبلغ مدى صاروخ دودونغ المصمم في كوريا الشمالية الذي استخدمته ايران ١٣٠٠ كيلو متر.

وسارعت الولايات المتحدة الى تحذير ايران من الاستمرار في برامجها والذي ينطوي على خطر «تعديل ديناميكية الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط».

ويسود الاعتقاد لدى المسؤولين الامريكيين ان ايران تعمل على تطوير رؤوس حربية نووية وقد تحتاج الى سنوات حتى تتمكن من بناء وتجريب هذا النوع من السلاح.

من جهتها اعربت الاوساط الاسرائيلية عن خوفها من هذه التجارب ودعت للضغط على روسيا لمنعها من مساعدة ايران في هذه الصناعات ۞

انقسام الموقف الدولي يطيل امد الصراع

بلغراد تسعى للحسم العسكري قبل الدخول في المفاوضات

كتب: نضال الشطرات

ماذا وراء التصعيد الصربي في كوسوفو ودفع الاحداث باتجاه شفير الهاوية على الحدود مع البانيا؟ وهل يعتبر اعلان السلطات الصربية تمكنها من استعادة سيطرتها الكاملة على بلدة اوراهوفانش بداية انحسار وتراجع للمقاومة المسلحة وتعزيز مكانة القوات الصربية في بسط سيطرتها على الاقليم؟ وهل تسعى بلغراد الى حسم النزاع عسكرياً لصالحها اولاً وتحجيم النفوذ والقوة العسكرية لجيش تحرير كوسوفو قبل اي تفاوض جاد حول مستقبل الاقليم لحل الازمة وقبل فتح الباب امام الوساطات والجهود الدبلوماسية الدولية في هذا السبيل؟ وهل بدأت الضغوط تشتد باتجاه احكام الحصار على جيش تحرير كوسوفو وبالمقابل غض الطرف عن توسيع نطاق الاعمال العسكرية الصربية؟ فقد تم تجديد فترة خدمة القوات الدولية لمراقبة الحدود في مقدونيا ستة اشهر اخرى وكذلك تم تشديد الرقابة من قبل الحكومة الالبانية على حدودها بعد الضغوط والانتقادات الدولية لها والتي تتبعها بالتساهل في مراقبة حدودها وتسلل المقاتلين الالبان وشحنات الاسلحة عبرها باتجاه جبهات القتال في كوسوفو، فقد اعلنت الحكومة الالبانية انها القت القبض على شحنات كبيرة من السلاح في طريقها الى كوسوفو ومن المعروف ان جمهورية البانيا تمر بظروف سياسية واقتصادية صعبة وتتطلع الى تحسين علاقاتها الاقليمية في سبيل التخفيف من ازماتها الداخلية بالاضافة الى تواجد قوات حلف الاطلسي على اراضيها الامر الذي قد ينعكس سلباً على دعمها للالبان في كوسوفو وجعلها تفكر طويلاً قبل التحول الى طرف مباشر في النزاع. فالازمة في الاونة الاخيرة بدأت تشهد تطوراً خطيراً وبدأت السنة لهيب المعارك تمتد باتجاه الحدود الالبانية داخل بعض القرى الحدودية المتاخمة لاقليم كوسوفو، وقد صرح رئيس الوزراء اليوغسلافي مومير بولات فينش ان بلاده قررت توسيع منطقتها الحدودية مع البانيا بسبب محاولات التسلل المتكررة للالبان، ويتراوح عرض المنطقة الحدودية بين البلدين من ٥٠٠م الى كيلومترين، وقد وصف مصدر دبلوماسي غربي في بلغراد ان الوضع «خطير جداً» في كوسوفو بعد المعارك الاخيرة ووصف الوضع على الحدود التي حاول المئات من المقاتلين الالبان اجتيازها الى كوسوفو بأنه اصبح «مأساوياً» والتي راح ضحيتها ما لا يقل عن ١١٠ قتلى، وقد نقلت اذاعة تيرانا عن وزير الخارجية الالباني باسكال ميلوان ان بلاده «تملك الوسائل اللازمة للدفاع عن وحدة وسلامة اراضيها في حال تصاعد التوتر على الحدود مع يوغسلافيا».

الولايات المتحدة قدمت افكاراً جديدة لحل الازمة سلمياً

وعلى الصعيد الدبلوماسي اقترحت الولايات المتحدة بعض الافكار التي تدعو الى منح كوسوفو المزيد من الحكم الذاتي الموسع بهدف ضبط هذا النزاع ومنعه من الامتداد الى اماكن اخرى، وأكد كلاوس كينكل انه «لا بديل» عن الحل السياسي للنزاع في كوسوفو واشار الى أنه ليس من الممكن «اعادة النظر» في وحدة اراضي يوغسلافيا والدول المجاورة. هذا وفي الوقت الذي تطالب فيه البانيا من الاسرة الدولية توجيه ضربات جوية للقواعد العسكرية الصربية ترفض كل من روسيا والصين اي استخدام للقوة ضد يوغسلافيا وترفض كذلك انسحاب القوات الصربية من الاقليم والعودة الى مائدة المفاوضات، فكل من الصين وروسيا تواجهان اضطرابات في مناطق تركز الاقليات المسلمة فيهما، وهذا الانقسام في الموقف الدولي من شأنه ان يزيد من صعوبة التوصل الى حل سريع للنزاع وبالتالي اطالة امده ۞

تاجيل صفقة اسلحة لليونان بسبب فتور العلاقات

اثينا تصف موقف كلينتون بانه كذبة كبيرة

السبيل - وكالات

احتجت واشنطن وبشكل رسمي على انتقاد وزير الخارجية اليوناني لموقف الرئيس بيل كلينتون من القضية القبرصية.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايك مكوري «ان هذه تصريحات لا تليق بمسؤول كبير لحليف وثيق للولايات المتحدة».

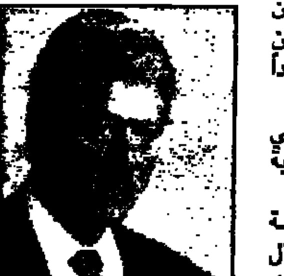
واضاف «انني آمل بالتأكيد ان يغير ويحسن وزير الخارجية تصريحاته لانها غير ملائمة».

وسئل مكوري عن رد بانجالوس على بيانات المتحدث باسم البيت الابيض عندما استخدم كلمة صراع بدلاً من غزو لوصف النزاع بين اليونان وتركيا بشأن قبرص فقال «ان حكومتي مقتنعة جداً بتصريحاتي».

وكان وزير الخارجية اليوناني قد اتهم موقف كلينتون بانه كذبة كبيرة.

من جهة اخرى اعلنت الحكومة اليونانية انها ستتخذ قراراً خلال اجتماعها الجمعة القادمة حول تحديث الجيش اليوناني اما بصواريخ باتريوت الامريكية وإما بصواريخ «اس - ٣٠٠» الروسية.

ورجح المراقبون ان تاجيل البت في القضية يعود الى فتور العلاقات بين اثينا وواشنطن، وقد عبر عن هذا الفتور الناطق باسم الحكومة اليونانية عندما سئل عن هذا الموضوع فقال «الحكومات التي تريد الحصول على عقود مع اليونان عليها ان تدرك انه لا يمكنها ان تستخف بمسائل تشكل مصلحة قومية وحيوية» ۞



شهدت المنطقة العربية مؤخرا تطورات عديدة على صعيد العلاقات البينية العربية وعودة اللحمة للصف العربي، ويرى البعض ان هذه التطورات تعد مؤشرات ايجابية ومشجعة بينما يرى البعض الاخر عكس ذلك.

وحول هذا الموضوع استطلعت السبيل اراء وتعليقات العديد من المفكرين والسياسيين العرب حيال هذه القضية، وهي تفرد لهذه التعليقات زاوية خاصة يتم نشر الاراء فيها حسب وصولها الى الصحيفة ۞

عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس

أبو مرزوق: التطورات العربية الاخيرة ايجابية لكنها لا تشكل مؤشراً

لحمة الصف العربي والاسلامي هي امنية الامة من اقصاها الى اقصاها، وهي تطرب لكل قرب وتلاحم وتألم لكل افتراق واختلاف، ونبضها دائماً شديد الوضوح. ولم يكن للتصدعات التي تطرأ عليها في كثير من الاحيان اثر على الامة وقناعاتها لان ما يربطها اكبر بكثير من السياسات العابرة والمواقف المتباينة للحكومات.

إن جماهير الامة تلتقي حول اي بادرة ايجابية وهي تتطلع الى النهوض والحرية والكرامة وتبدي استعداداً عالياً للتضحية وهي تواقة الى عودة راشدة للذات وانطلاقة جديدة نحو الوحدة والتضامن.

والتطورات الاخيرة جيدة وايجابية ولكنها لا تشكل مؤشراً لانها غير نابعة عن توجه، واحسب ان تحديد هذا التوجه والاتفاق عليه وصياغة برنامجه وتحديد سياساته من خلال اجماع عربي هو السبيل لاحقاق الحق الاسلامي والعربي وإساس هذا التوجه هو وضوح في الرؤيا نحو طبيعة المشروع الصهيوني وكيفية التعامل معه فهذا المشروع يحول بين العرب ووحدتهم وبين العرب وقوتهم ويعمل على تعميق الخلافات بينهم واثارة النزاعات العرقية والمذهبية ولم يتوقف لحظة واحدة عن التوسع والحروب واستنزاف مقدراتنا وتشريد اهلنا.

فلا بد من ان نعيد النظر في السياسة العربية المتعلقة بإزالة اثار العدوان عن طريق الحوار والمفاوضات لانها لن تؤدي الى حقنا ومقدساتنا واعتماد سياسة مواجهة هذا المشروع برفضه والجهاد لتحرير الارض والمقدسات واستثارة قوة الامة وعزتها وتربيتها على ذلك والله حذرنا من مخالفة ذلك «يا ايها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل».

وقانون الاستبدال لا يحابي احداً ان لم نستجب لسنة الله في خلقه «وان تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا امثالكم».

ان العلاقات العربية يجب ان تصاغ صياغة استراتيجية لا تتأثر بالمتغيرات البينسياسية وتحول دون تصدعها من جديد وتعمل على تضعيف قدرة اي نظام عن الابتعاد عن هذه الاستراتيجية والانفراد بسياسة جديدة كالتكامل الاقتصادي فغير معقول ان تكون صادرات الدول العربية واحدة وانتاجها الصناعي متشابه فكيف تتعمق الروابط الاقتصادية وحجم تعاملنا مع الغير اضعاف حجم تعاملنا مع بعضنا ويتبع ذلك عدة قضايا من وحدة نقدية وربط شبكات البنية التحتية من كهرباء وطرق ومياه ربطاً يحقق المصلحة العربية العليا ويجب ان تصاغ القوانين التي تعطي الحرية في التنقل والتملك والاستثمار بين ابناء الامة.

وقبل كل ذلك تعميق الشورى واحترام حقوق الإنسان وحريته ۞

موسى ابو مرزوق

تحليل سياسي

الكونغرس يضغط لانهاء الملف العراقي

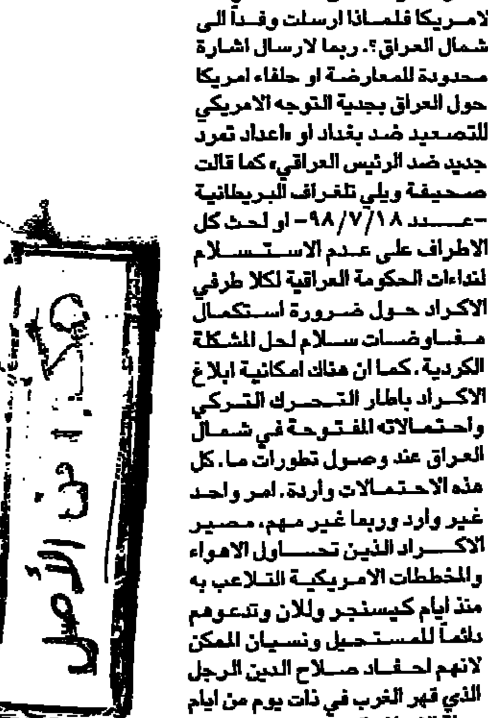
واشنطن تجند المعارضة والاكراد لاسقاط نظام الحكم في العراق

كتب: محمد الرشيد

- بعد الاعلان الامريكي عن ان العراق قد وضع غاز (تي اكس) على صواريخه وانه، تالياً، يمتلك هذا النوع من الاسلحة الكيماوية، بدا ان هناك تصعيدا امريكيا قادما ضد بغداد، وبالفعل فقد تم الاعلان في واشنطن عن اجراءات محددة لدعم مجموعة كبيرة ممن قوى المعارضة -اكثر من ٧٠ مجموعة- والاستعداد لبدء البث الاذاعي الموجه للعراق من براغ عاصمة التشيك. كما تم رصد مبالغ محددة -٣٩ مليون دولار- مع تعيين ممثل للحكومة الامريكية عند المعارضة العراقية وهو تطور يحدث لاول مرة. وفي هذا الاطار قامت الولايات المتحدة بارسال ديفيد ويلش، مسؤول الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الامريكية، الى منطقة شمال العراق يرافقه وفد بريطاني وآخر تركي للاجتماع الى طرفي المعارضة الكردية هناك. وصل المبعوث الامريكي عن طريق تركيا وعقد لقاءات مع مسعود البرزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني في مناطق التي يسيطر عليها، ومنها اربيل عاصمة كردستان العراق. كما عقد لقاءات اخرى في السليمانية حيث يسيطر هناك خصمه جلال طالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني. ويبدو ان لزيارة المبعوث الامريكي علاقة بالاستعدادات الامريكية الجارية لبدء حملة جديدة ضد العراق قد لا تكون حاسمة ولكنها تخرج الوضع من جموده وربما تسجل بعض الرصيد للرئيس الامريكي وحزبه عند قوى الضغط اليمينية والصهيونية التي تضغط بقوة لحسم موضوع العراق واغلاق ملفه تماماً. ومع ان الاعلان عن الزيارة الامريكية جاء مترافقاً لتقارير تحدثت عن جهود امريكية لعقد مصالحة كردية - كردية الا ان دقة المعلومات الامريكية عن تاريخ الخصام والتنافس داخل معسكر الاكراد من جهة، وحقائق الواقع العملياتي على الارض لا يشيران الى جدية هذا الهدف، مع ان لواشنطن مصلحة كبيرة في جمع كل اطراف المعارضة العراقية ودفعها للصدام مع بغداد. على ان اهم ما اكدته هذه الزيارة هو طبيعة الدور الامريكي في المنطقة الكردية واسلوبه. فالولايات المتحدة، ومنذ العام ١٩٩٤، وهي تراقب تطور الصراع الكردي الداخلي وبلوغه مستويات دموية رهيبة ولكنها لم تتدخل او لم تستطع واكتفت منذ ذلك الوقت بتوكيل تركيا، في مهمة تشبه والى حد بعيد مهمة «اسرائيل» في جنوب لبنان، ليتطور الامر الى حد الاعلان عن تحالف استراتيجي تركي - اسرائيلي مشترك اليهود داخل منطقة كردستان العراقية تحت دعوى محاربة حزب العمال الكردستاني التركي. وجاءت المبادرة الامريكية الان لتؤكد على موافقة امريكا لنتائج الحملات التركية وتحالفها مع احد فصيلي الاكراد «مسعود البرزاني» ولتثبيت حصص كل من طرفي النزاع. وكان جلال طالباني قد اعلن سقوط الخيار العسكري مع خصمه البارزاني بسبب انحياز تركيا ضده وضد قواته التي تحظى بدعم ايراني اقل وذات طبيعة مختلفة. وقد يكون تجميد الوضع الكردي وتوازناته الحساسة هدفاً امريكياً لئلا يتطور الامر وتتدخل بغداد مرة اخرى مما يضع الحسابات الامريكية في متاهة حقيقية. ويبدو ان الولايات المتحدة تراهن على تعديل في سلوك السياسة الخارجية الايرانية في عهد خاتمي قد لا يقود الى الاخلال بالتوازن الكردي الحالي في شمال العراق. ومجرد اقرار طبيعة الخارجية الامريكية في عهد خاتمي قد لا يقود الى الاخلال بالتوازن الكردي الحالي الى شمال العراق. ومجرد اقرار طبيعة الامر الواقع في المنطقة الكردية، من قبل امريكا، وغض الطرف او الاقرار لدور تركيا في شمال العراق، وهو دور يحظى بمباركة امريكية وتأييد ضمني قوي مقارنة بمقاومة امريكية لاي تدخل «اجنبي» عراقي!! او ايراني في شؤون الاكراد، قد يكون بحد ذاته هدفاً مهماً.

التدخل التركي في شمال العراق يحظى بمباركة امريكية

ومع ذلك فان حجم وطبيعة الصراع الكردي - الكردي قد لا يحقق الطموحات الخارجية التي تعول على الورقة الكردية ضد العراق. فهذا الصراع قد وصل الى حدود يستحيل تجاوزها في ضوء اختلال التوازن العسكري والاقتصادي للطرفين المتصارعين وبروز حقائق جديدة على الارض ومحدودية الخيارات امام كل الاطراف. واذا كان هذا معلوماً لامريكا فلماذا ارسلت وفداً الى شمال العراق؟. ربما لارسال اشارة محدودة للمعارضة او حلفاء امريكا حول العراق بجدية التوجه الامريكي للتصعيد ضد بغداد او «اعداد تمرد جديد ضد الرئيس العراقي» كما قالت صحيفة ديلي تلغراف البريطانية -عدد ١٨/٧/٩٨- او لحث كل الاطراف على عدم الاستسلام لنداءات الحكومة العراقية لكلا طرفي الاكراد حول ضرورة استكمال مفاوضات سلام لحل المشكلة الكردية. كما ان هناك امكانية ابلاغ الاكراد باطار التحرك التركي واحتمالاته المفتوحة في شمال العراق عند وصول تطورات ما. كل هذه الاحتمالات واردة. امر واحد غير وارد وربما غير مهم، مصير الاكراد الذين تحاول الاهواء والمخططات الامريكية التلاعب به منذ ايام كيسنجر وللان وتدعوهم دائماً للمستحيل ونسيان الممكن لانهم لاحفاد صلاح الدين الرجل الذي قهر الغرب في ذات يوم من ايام دولة الاسلام الرشيدة ۞





محررة الصفحة
ديمة طارق طهبوب

بالتعاون مع فريق الجامعات
ساندي ابو سيف، هديل الدسوقي، خديجة ابو نجم، ريما محسن، صفاء الاشقر، شيماء البشتاوي، اميرة مسعود، هبة النوبه، خلود اللوزي، آمنة الدقور.

لماذا يحجم الطلبة عن المشاركة في النشاطات الجامعية؟

● د.عبد الله فواز: المشاركة في النشاطات اللامنهجية سلاح يستفيد منه الطالب مستقبلاً ●

■ استطلاع: هديل الدسوقي

بعد ان انتقلت اصداء الشكاوى من معظم الجامعات الاردنية بضعف مشاركة الطالب الجامعي في النشاطات اللا منهجية.. حيث ينسق للنشاط ويصرف في سبيله الوقت والجهد والمال كي تشرق الفائدة والوعي في افئدة الطلبة.. لتعود انوار هذا النشاط بعد أن غاب الطلبة عن المشاركة ضالة تجر أذيال الخيبة وبعد ان اكتشفنا هذا المرض العضال ارتأينا ان نجري هذا التحقيق كي يتضح لنا سبب العلة ليباشر المسؤولون في تقديم العلاج والتصحيح لمنهجية عملهم ان كان على مستوى القائمين على النشاط او التربويين في الهيئات التدريسية لتوجيه الطلبة والاخذ بايديهم الى ميادين العلم العملي لا التلقيني فقط.

ولمعرفة توجهات الطلبة في هذا الموضوع، قمنا بتوزيع استبانة تضمنت عينة عشوائية لطلاب من الجامعات التالية: الاردنية، اليرموك، مؤتة، الهاشمية وكانت النتائج كما يلي:–

• ٧٠٪ من طلاب الجامعات لا يشاركون في النشاطات اللامنهجية.
• ٣٠٪ فقط من الطلاب يشاركون فيها.
• ٦٥٪ من الطلاب الذين لا يشاركون يجدون ان المشاركة غير مجدية.
• ٦٠٪ من الطلاب لا يشاركون خوفاً من الاصطدام مع الجهات الامنية.
• ٥٠٪ من الطلاب لا يشاركون خوفاً على تأثر مستواهم الدراسي.
• ٣٠٪ من الطلاب لا يشاركون لان اسرهم لا تحبذ ذلك.
• ٧٠٪ لا يشاركون لان اوقات النشاط غير مناسبة.
• ٧٥٪ يرون ان مواضيع النشاطات التي تطرح جذابة.
• ٣٠٪ يجدون ان الانشطة غير مناسبة لعدم وجود توافق فكري بينهم وبين القائمين عليها.
• ٥٠٪ لا يتابعون الاعلانات اهمالاً منهم.
• ٧٥٪ يرون ان القاعات التي تقام فيها النشاطات غير مناسبة وصغيرة.

وعلى هذه النتائج علق د.عبد الله فواز استاذ الشريعة في جامعة مؤتة قائلاً «ان المشاركة في النشاطات اللامنهجية تنمي شخصية الطالب داخل الجامعة وهي سلاح للطالب يستفيد منه مستقبلاً في خدمة وطنه ومجتمعه والخلاف الفكري يؤدي الى النقاش والحوار واغناء الافكار وفي لبنان مثلاً عندما يقام نشاط طلابي لاحد التيارات تكون المشاركة فيه من جميع الاتجاهات وخلال النشاط تتغير بعض الافكار لدى مختلف الطلاب ليتحقق التقارب وتذهب الغشاوة حول الفكر والتيار الاخر.

اما الطالبة رانيا زواهرة من جامعة مؤتة وهي محررة صفحة بناة المستقبل في جريدة الاسواق فقالت «هل تستطيع فرض ارادة الطالب على الادارة الجامعية؟ نحن نبحث عن نشاطات تخدم وتحفز الفكر الطلابي وعندما نجد مثل هذه النشاطات تدعي ادارة الجامعة انه يحرض الطلبة وصارت الحرية في جامعتنا تعلق لها المشانق وأضافت ان ضيق القاعات وعدم توفر الخدمات المناسبة عامل هام يحول دون مشاركة الطلاب.

وقالت احدى الطالبات في الجامعة الاردنية ان اخطاء الافراد القائمين على العمل تفقد العمل الكثير من مضمونة وطالب احد الطلاب ان تكون النشاطات اكثر والاعلانات اكثف.

كما اقترح احد الطلاب ضرورة اقامة نشاطات مشتركة بين جامعات المملكة ليتم التعرف على زميلات وزملاء جدد وبهذا تتسع دائرة معارفنا كخطوة نحو اقامة الاتحاد العام لطلبة الاردن.

المشاركة والمخاوف

تختلف أسباب ومخاوف الطلبة التي تمنعهم من المشاركة في النشاطات فمنها الخوف من الجهات الامنية او من تأثر الدراسة او من الاهل وقد أشار د.ماجد الخطايبه وهو متخصص تربوي الى ان الاهالي قد يمنعون ابناءهم من المشاركة في النشاطات اللامنهجية لاقتناعهم ان الهدف من دخول الجامعة هو الدراسة فقط بالاضافة لجهل الاهالي احياناً باهداف النشاطات وحساسيتهم من اشتراك الفتيات تبعاً للعادات والتقاليد كما ان انغلاق الجامعة عن المجتمع المحلي وعدم بناء روابط وعلاقات اجتماعية تساهم في زيادة هذا التخوف وهنا يقع على عاتق الطالب المقتنع بالنشاطات ان يقنع اهله ايضاً.

احد المسؤولين في ركن البعثات العسكرية في احدى الجامعات قال لا يوجد ما يمنع الطالب من المشاركة في أي نشاط لكن هناك تحذيرات لطالب المكرمة انه لا يجب ان يشارك في أي نشاط سياسي وذلك انسجاماً مع تعليمات المكرمة وعندما سألناه عن طبيعة ونوع هذا النشاط رفض ان يصرح وقال انا لا املك الصلاحيات في اعطاء اي تعليق ومن المعروف ان كثيراً من الطلبة المبعوثين على حساب المكرمة والذين يعملون مع المجالس الطلابية يعانون من التهديد المستمر بقطع المكرمة عنهم وقد حصل ذلك فعلاً في الجامعة الاردنية واليرموك.

> المحامي محمود الدقور رئيس مجلس طلبة الاردنية سابقاً: لا يمكن فصل اي طالب يشارك في نشاط سياسي او غيره

وعن هذا تحدث لنا المحامي محمود الدقور رئيس مجلس طلبة الجامعة الاردنية سابقاً قائلاً ان التعليمات تنص على انه يحظر على طالب المكرمة الملكية الانضمام الى أي حزب او جماعة غير مرخصة اما بالنسبة للمشاركة في النشاط السياسي وخاصة داخل الجامعة فان ذلك لا قيود عليه ما دام انه يدخل ضمن حرية التعبير وحرية الرأي التي كفلها الدستور الاردني لجميع المواطنين بغض النظر عن مواقعهم ومن يتولى الانفاق عليهم فالطالب الذي يدرس على حساب المكرمة يكتسب حقه فيها كون معيله او والده خدم في القوات المسلحة وبالتالي يجري عدم التسيس على معيله لا عليه فهو مجرد مستحق وبناء عليه لا يمكن فصل اي طالب يشارك في نشاط سياسي او ينتمي لحزب مرخص فلماذا يعتبر موظفو المكرمة من يؤيد سياسات الحكومة انه لا يمارس نشاطاً سياسياً بينما الذي يعارض سياسات الحكومة يمارس نشاطاً سياسياً وأضاف انه لا يوجد مبرر للاحجام عن المشاركة في مثل هذه النشاطات من قبل أي طالب سواء كان طالب مكرمة او طالباً عادياً وختم انه مما يلفت النظر من تجربتي الخاصة في النشاط الطلابي ان طلاب المكرمة كانوا يتهافتون امام بعض طلاب المكرمة ان رئيس مجلس الطلبة ونائبه هم طلاب مكرمة ملكية ●

مبدعون في جامعاتنا

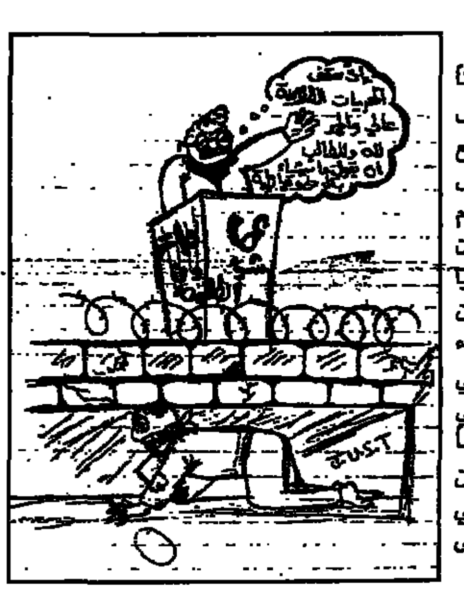
على الاستاذ الجامعي ان يحفز التفكير عند الطالب

لا أرغب بأن يدرس ابنائي تخصصي لانه مرهق ذهنياً

■ اجرى اللقاء: خديجة ابو نجم

الاستاذ الدكتور رشدي خليل المدرس في قسم الرياضيات التطبيقية في جامعة العلوم والتكنولوجيا احد الوجوه المعروفة.
السبيل التقت الدكتور رشدي وكان لها معه هذا الحوار:
■ هل من الممكن التعرف على البطاقة الشخصية؟
– الاسم: رشدي رشيد ابراهيم خليل، العمر: ٤٢ سنة، مكان الاقامة: عمان – الجبيهة، الدراسة: بكالوريوس / جامعة الكويت، الدكتوراه والماجستير من جامعة ماجل – كندا، المهنة الحالية: استاذ بروفسور في قسم الرياضيات بجامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية.
■ ما رأيك في دور الاستاذ الجامعي في بناء الشخصية الطلابية المبدعة؟
– على الاستاذ الجامعي ان يحث الطالب على التفكير ويحفزه على إعمال ذهنه وإبراز ابداعه وعلى الجامعة ان توفر له الامكانات لذلك.
■ في أي مرحلة تعليمية شعرت بأنك بدأت تمر في مرحلة الابداع؟
– لقد حصلت على التدريب الكافي في العملية الابداعية وتحقيق التفكير في مرحلة الماجستير والدكتوراة.
■ هل تحدثنا عن انجازاتك العلمية والجوائز التي حصلت عليها؟
– كان من الجوائز التي حصلت عليها في مرحلة البكالوريوس: ١) جوائز الطالب المتميز لثلاث سنوات متتالية. ٢) جائزة افضل طالب دراسات عليا. ٣) جائزة عبد الحميد شومان. ٤) وأخيراً جائزة منظمة العالم الاسلامي للعلوم.
■ في آخر جائزة حصلت عليها ماذا كان الانجاز المستحق لها؟
– كانت على مجمل انتاج وانجاز الباحث من ابحاث في مجاله وقد سجلت ٤٥ بحثاً في الرياضيات في ٤ مجالات هي:–
١– التحليل الدالي، ٢– نظرية التقريب، ٣– نظرية المؤثرات، ٤– هندسة فضاءات مباخ.
■ ماذا عن نظريتك في الرياضيات المسماة «نظرية خليل»؟
– عام ٨٤ نشر باحث ياباني نتائج ابحاث له في مجلة يابانية تحدث فيها عن النظرية التي اسماها نظرية خليل وهي موجودة في بعض الكتب الحديثة في الرياضيات وفي عام ٩٢ قام عالمان امريكيان ايضاً بدراسة نظريتي ضمن ابحاثهم ونشروا نتائجهم في مجلة علمية.
■ من خلال الحديث معك يتضح لنا مدى حبك او عشقك لعلم الرياضيات فهل تشجع ابناءك لينهجوا نهجك في هذا التخصص؟.
– لا، وقد تكون الاجابة مفاجئة.. انا فعلاً اعشق علم الرياضيات ولكنه مرهق ذهنياً وانا كأب لا اريد لاولادي ان يواجهوا هذا الارهاق الذهني ●

جامعة العلوم التطبيقية تشهد مواجهة عنيفة بين مجلس الطلبة وادارة الجامعة



السبيل - خاص

اصدر مجلس طلبة جامعة العلوم التطبيقية بياناً شديد اللهجة بعنوان «اللهم ارحم جامعتنا وطلبتنا من كل سوء واحفظهما من كيد الكائدين» استنكر فيه جميع ممارسات ادارة الجامعة التي تهدف الى تقييد المجلس ووضعه في قمقم مبيناً ان جميع مساعيه على مدى عام كامل لاصلاح اوضاع المواصلات وحل مشكلة التأمين الصحي والمشاكل الاكاديمية [illegible] ورفع الرسوم لم تلق الا سيلاً من الوعود بالاصلاح من ادارة الجامعة وقد زادت الجامعة على ان منعت اعضاء المجلس من لقاء الطلاب لاطلاعهم على الاوضاع التي يعاني منها المجلس وهددتهم بانه من يكون سبباً في تجمع الطلبة فلن يرى ضوء الشمس اربعة عشر يوماً ورد مجلس الطلبة على ادارة الجامعة بقول الامير حسن انه ليس هناك اي خشية من التجمعات الطلابية التي تؤمن بالحوار، وأكد المجلس ختاماً حرصه الشديد على الحوار لحل المشاكل الطلابية ومشكلته بالذات ●

كلية المجتمع الاسلامي تزف فوجاً جديداً من خريجاتها

■ كتبت: نسرين ابو حسين وخلود اللوزي

تم تحت رعاية الدكتور اسحق الفرحان رئيس مجلس الامناء في كلية المجتمع الاسلامي ورئيس جامعة الزرقاء الاهلية تخريج الفوج الثامن عشر من طالبات الكلية يوم الاربعاء الماضي الموافق ٢٢/٧ في ستاد بلدية الزرقاء.

وابتدأ الحفل بالقرآن الكريم تلاه استعراض كراتيه لطلبة النادي الصيفي ثم القت الطالبة غادة دغش كلمة الخريجين والقى عميد الكلية د.أحمد الشوابكة كلمة هنأ فيها الطالبات الخريجات واستعرض انجازات الكلية تلتها كلمة راعي الحفل التي عبر فيها عن فرحته بالخريجات وتمنى لهن التوفيق في حياتهن المقبلة وتعرض للظروف الصعبة التي تمر بها الامة ودور الكلية في المساهمة في بناء تلك الامة القوية من خلال امهات المستقبل الصالحات وحفز الدكتور الفرحان الطالبات على التقدم للامتحان الشامل ومحاولة اكمال التعليم الجامعي وفي نهاية الحفل وزعت الشهادات على الطالبات والجوائز للطالبات الاوائل وهن:–

وجدان عباس/ شريعة، مها ابو صوصين/ انجليزي، سعدية حسين/ تربية الطفل، رجاء حمارنة/ مختبرات طبية، الصيدلة المرتبة الاولى مناصفة بين فاتن ابو محجوب وغادة دغش، محاسبة سماهر قدرية، برمجة شهلا سمارة، تصميم الازياء اسلام ابو وردة، منيبة القبسي/ عربي ●

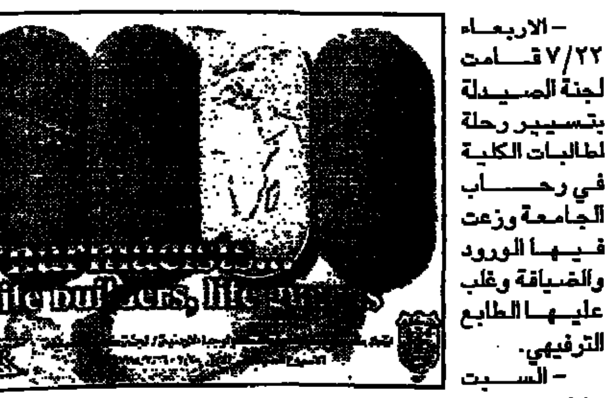
تحت شعار: خمسون عاماً بل يزيد.. يقودنا دم الشهيد

أقام مجلس طلبة جامعة الزرقاء الاهلية في الفترة ما بين ١٦ – ٢٠/٧ اسبوع العهدة العمرية وذلك بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على النكبة و١٠٠ عام على المشروع الصهيوني والذي احتوى على الفعاليات التالية:
– افتتاح الاسبوع تحت رعاية معالي رئيس الجامعة الدكتور اسحق الفرحان والذي تضمن ثلاثة معارض، معرض التراث الفلسطيني ومعرض الاعمار الهاشمي، وشارع الاقصى.
– مهرجان خطابي والذي شارك به كل من الدكتور محمد عويضة والاستاذ حمزة منصور وعرض سينمائي بالاضافة للاتصال التلفوني مع المجاهد الشيخ احمد ياسين.
– حفل فني والذي شاركت فيه معظم فعاليات الزرقاء وكذلك بعض جامعات وكليات ومدارس ودور ايتام المملكة.
– وقد اختتم الاسبوع بتوقيع الحضور على وثيقة للتاكيد على عدم التفريط بفلسطين ولتاكيد حق الشعب الفلسطيني في ارضه ●

اسبوع الصيدلة الأول

السبيل - خاص

اقامت لجنة الصيدلة – اتحاد جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية نشاطاً متميزاً يتمثل في الاسبوع الصيدلاني الاول في الفترة ٢٠/٧ – ٢٥/٧، وتضمن الفعاليات التالية:–
– الاثنين ١٩/٧ التقت طلبة الكلية بالعميد الدكتور معتز الشيخ سالم لمناقشة قضايا طلبة الكلية.
– الثلاثاء ٢٠/٧ القى الدكتور احمد الكوفحي «المتخصص في النباتات الطبية» محاضرة في هذا المجال.
– الاربعاء ٢٢/٧ قامت لجنة الصيدلة بتسيير رحلة لطالبات الكلية في رحاب الجامعة وزعت فيها الورود والضيافة وغلب عليها الطابع الترفيهي.
– السبت ٢٥/٧ على ملعب العشب وما بين الساعة ١٢ – ٣ اقيمت مباريات بين فرق الدفعات المختلفة.
وقد اصدرت اللجنة ملصقاً خاصاً بالمناسبة ●



جلال الرفاعي يفتتح معرض الكاريكاتير في الاردنية

افتتح رسام الكاريكاتير جلال الرفاعي الاسبوع الماضي معرض الكاريكاتير واللوحات الزيتية الذي نظمته لجنة النشاطات – مجلس طلبة الجامعة الاردنية في عمادة شؤون الطلبة واحتوى المعرض على رسوم كاريكاتيرية تعرض واقع الطالب الجامعي وقضاياه بأسلوب ساخر لفنانين موهوبين من الطلبة وكذلك عرضت مجموعة من اللوحات الزيتية لمبدعي الجامعة في مجال الرسم بالاضافة الى وجود زاوية مسابقة اجمل تعليق على كاريكاتيرين معروضين ●

تنويه

ورد في العدد السابق خطأ مطبعي فيما يخص تصريح رئيس اتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الطالب محمد بطاينة والصحيح هو قوله «ان قرار رفع الرسوم الجامعية لا يمثل الحل الامثل لمشكلة العجز المالي في الجامعات وان الطالب غير مسؤول عن تحمل نتائج الفساد الاداري...» ●

شريط الاخبار

الاردنية تمنع

اصدرت عمادة شؤون الطلبة / الجامعة الاردنية قراراً تمنع فيه اعضاء مجلس الطلبة من انزال اعلانات المجلس على الشجر او حتى على الواجهات الرئيسية للكليات وصرحت لرجال الأمن بمتابعة تنفيذ هذا القرار وتمزيق أي اعلان ينزل في الاماكن الممنوعة التي تعتبر من اهم الواجهات لانزال الاعلانات عليها وكانت تستخدم كحلقة وصل بين مجلس الطلبة والشارع الطلابي وبمنعها فقد المجلس واجهة اعلامية مهمة ●

اتحاد طلبة جامعة اليرموك يهاجم رفع الرسوم الجامعية

بعد ان شاع نبأ رفع الرسوم الجامعية، قام اتحاد الطلبة الممثل العام لطلبة الجامعة بالمناداة برفضه لانه يسعى لقتل التعليم واستبداله بالجهل وقد اصدر المجلس التأسيسي نشرات تندد بالقرار وتم التعبير عن موقف الطلبة الرافض من خلال اللوحات الحائطية؟ ●

بانتظاركم

قام اتحاد طلبة جامعة اليرموك بصعود الدرجة الاولى لعملية ارشاد المستجدين حيث تم يوم الثلاثاء ٢١/٧ القيام بعمل امتحان لكافة المتقدمين لعملية الارشاد كما وسيتم اجراء مقابلة مع الناجحين في هذا الامتحان لضمان كفاءتهم ●

ملتقى طالبات الطب البيطري في التكنولوجيا

اقامت لجنة الطب البيطري ملتقى طالبات الطب البيطري الاول يوم الاربعاء ٨/٧ في مبنى النشاط الفني، وتضمن الملتقى افطاراً جماعياً ومحاضرة دينية وحفل تكريم للطالبات الخريجات، و شارك في الملتقى عدد كبير من الطالبات ●

دوري كرة القدم في الاردنية

اختتم يوم الاحد الماضي في الجامعة الاردنية دوري كرة القدم الذي تنظمه لجنة النشاطات المركزية بين الفرق الرياضية لكليات الجامعة وقد استمرت مباريات الدوري عشرة ايام تنافست خلالها الكليات على عرش الدوري وشهدت مباريات قوية لاقت حضوراً كبيراً كما ونظمت اللجنة يوم [illegible] خاصين بالطالبات في لعبتي الريشة وتنس الطاولة ●

جامعة الزرقاء الاهلية

معتمدة اعتماداً عاماً وخاصاً - عضو اتحاد الجامعات العربية
عضو في رابطة المؤسسات العربية الخاصة بالتعليم العالي

تهنئ جامعة الزرقاء الاهلية الطلبة الناجحين في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة وتتمنى لهم مستقبلاً زاهراً ويسرها ان تعلن عن بدء التسجيل للعام الجامعي ٩٨/٩٩م في التخصصات التالية:

- ١ - كلية الآداب: اللغة العربي وآدابها - اللغة الانجليزية وآدابها - التاريخ
- ٢ - كلية الشريعة: اصول الدين - الفقة واصوله
- ٣ - كلية العلوم: الحاسوب - الفيزياء الطبية - الرياضيات - الاحياء - الكيمياء - الفيزياء
- ٤ - كلية الاقتصاد: ادارة الاعمال - العلوم المالية والمصرفية - المحاسبة - الاقتصاد
- ٥ - كلية التربية: اعداد معلم رياض الاطفال - اعداد معلم الصف (التربية الابتدائية) - اعداد معلم مجال
- ٦ - كلية الحقوق
- ٧ - كلية العلوم الطبية المساندة: التحاليل الطبية

الوثائق المطلوبة

١ - كشف علامات الثانوية العامة الاصلي
٢ - صورة مصدقة عن دفتر العائلة (جواز السفر)
٣ - صورة عن شهادة الميلاد
٤ - دفتر خدمة العلم للطلبة الاردنيين الذكور
٥ - (٤) صور شخصية حديثة

علماً بأن معدل القبول في كليات الجامعة ٦٠٪ وفي كلية العلوم الطبية المساندة ٨٠٪

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على هاتف الجامعة ٠٩/٣٦٥١٠١ - مديرية القبول والتسجيل
فاكس: ٠٩/٣٦٥٦١١٠ - ص.ب: ١٥٠٨٦٣ - ١٣١١٥ / الزرقاء - الاردن

فرقة البيادر الفنية

للافراح والمناسبات

للاستفسار

صباحاً: هاتف: ٥٣٥٥١٤٨
مساءً: هاتف: ٥٢٣٨٣١٢

بكل الفخر والاعتزاز
يتقدم
بيان خليمة وكارم السرطاوي
باصدق مشاعر التهنئة والتبريك من اخوانهم الاعزاء في مسجد الصديق / التاج بمناسبة نجاحهم في الثانوية العامة وحصولهم على النتائج الباهرة التي حققوها

فادي سكري ٩٣,٦٪ كاظم السرطاوي ٨٥,٦٪
محمود كاملة ٩٢,٤٪ هيثم ابو رميله ٨٥,٧٪
عامر نايف حماد ٨٩,٥٪ عوض عندي ٨٧٪
حسن جويحان ٧٨٪

متمنين لهم جميعاً دوام التقدم والنجاح

بيت للايجار

عمان الغربية – منطقة هادئة – مناظر خلابة – روف حديث مستقل ثلاث غرف نوم واحدة ماستر و٣ حمامات – صالون وصالة ومطبخ كبير – تراس واسع يحيط بالمنزل – (مصعد) – المساحة ٣٦٠م – شارع بلقيس – عمارة ٣٢ – متفرع من سوق ام اذينة – قرب سوبرماركت (الودان)

الايجار السنوي (٥٠٠٠)

الرجاء الاتصال هاتف: ٥٢٢٤٧١١
من الساعة ١٠,٠٠ صباحاً - ٥,٠٠ مساءً

رابعة العدوية للزي الاسلامي

جلباب – عباءة – اطقم صلاة

وكافة الالبسة الشرعية

جبل عمان - الدوار الثالث - ت: ٦٤٧١٤٢

المستشفى الإسلامي

مطلوب عاملات نظافة

تعلن إدارة المستشفى الإسلامي/عمان عن حاجتها لتعيين:

عاملات نظافة

حيث يستفضل من عندها خبرة، على الراغبات بالتقدم للوظيفة مراجعة مكتب الخدمات والتدبير خلال ساعات الدوام الرسمي مصطحبات معهن الأوراق الثبوتية، ولمدة أسبوع من تاريخه.

المدير العام الدكتور علي الحوامدة

المستشفى الإسلامي

إعلان توظيف

تعلن إدارة المستشفى الإسلامي/عمان عن حاجتها لتعيين:

سكرتيرة طبية

على الراغبات بالتقدم للوظيفة مراجعة ديوان شؤون الموظفين خلال ساعات الدوام الرسمي مصطحبات معهن الأوراق الثبوتية اللازمة، ولمدة أسبوع من تاريخه.

المدير العام الدكتور علي الحوامدة

اعلانكم في
السبيل
خدمة لرسالتها
الاسلامية السامية

افراحكم افراحنا
فرقة السراج الفنية

نشيد + دبكة

عمان
هاتف: ٥٦٠٢٤٨٩

فرقة القدس الاسلامية

لاحياء الاعراس وكافة المناسبات

المنشد محمود ابو دجانة
المنشد فريد سرسك
المنشد وسيم ابو الوفا

تلفون حجز الفرقة ٥٦٨٥٨٦٩

جبل النزهة - مكتبة البراء
بجانب نادي اليرموك

مركز ابو حجلة للبصريات

- فحص نظر مجاني
- خصم خاص للطلبة
- وصول تشكيلة واسعة من النظارات الطبية والشمسية باسعار مخفضة جداً
- عدسات بكل انواعها

خصم خاص جداً

بادارة احمد حمدان

عمان - شارع وصفي التل (الجاردنز)
مجمع بهجت جاردنز ت: ٥٦٨٨٠٥٧

الذروة للكمبيوتر والساتلايت

Pentium 233 – اجهزة كمبيوتر Pentium المتطورة – Pentium II 266

مجمع العناني - بجانب السيفوي ت. ٥٦٢٤٦٣٦ - خلوي ٦٦٨٥٣

بعد شهر من العطاء يسر
مدرسة الشيماء
دعوتكم لحضور
الحفل الختامي
لتكريم الطالبات المشاركات في النادي الصيفي الذي أقامته المدرسة في الفترة الواقعة ١/٧/٩٨ – ٢/٨/٩٨
يتضمن الحفل: أناشيد، مقاطع مسرحية، أعمال فنية طبق خيري، بازار، زاوية زهور وأشتال.
موعد الإحتفال ٢/٨/٩٨ الساعة ١٠ صباحاً
الدعوة عامة للنساء
صويلح الحي الشرقي/ هاتف ٥٣٥٩٥٦٧

مطلوب مصمم أو مصممة على أجهزة أبل ماكنتوش
للعمل في مؤسسة لسامة للخدمات الطبية
يتقن استخدام برامج photoshop, Illustrator والناشر الصحفي
للمراجعة: عمان- شارع الجامعة - مقابل كلية الزراعة
عمارة زهدي حصوة- ط١ تلفاكس ٥٣٤٠١٥٥

لاعلاناتكم في السبيل
هاتف: ٥٦٩٢٨٥٢/٣

فرقة النور للفن الاسلامي

تهنئ وتبارك الاخ **عثمان ابو حلتم** بمناسبة حصوله على درجة البكالوريوس في الهندسة الزراعية، وكما تهنئ وتبارك لاعضاء الفرقة الاخوة (**احمد محمد ابو عايشة، مصطفى احمد القدومي، عمار محمد السويسه**) بمناسبة نجاحهم في الثانوية العامة.

متمنين لهم دوام التقدم والنجاح

فرقة النور / هاتف: ٩٠٧٥٦١

تهنئة وتبريك

الحاج عبد الله الحواري واولاده
يتقدمون بأجمل آيات التهاني
والتبريك الى الغالية
سماح مشهور الحواري
بمناسبة نجاحها في الثانوية
العامة وحصولها على معدل ٩٧,١
الف مبروك وعقبال الشهادة الكبرى

تهنئة وتبريك

الوالد والوالدة والاخوة والاخوات
يتقدمون بأجمل آيات التهاني
والتبريك الى ابنتهم الغالية
هبة محمود ابراهيم دلقموني
بمناسبة نجاحها في الثانوية
العامة وحصولها على معدل ٨٥,٣
الف مبروك وعقبال الشهادة الكبرى

تهنئة وتبريك

يتقدم الوالد **اسماعيل جبرائيل العيسى** والوالدة **عائشة جمعة** والعمة والاعمام وابناء العمومة والاخوة مريم وبيان وهدى وابراهيم بأحر التهاني للطالبة
بشرى اسماعيل العيسى
بمناسبة نجاحها وتفوقها بالثانوية العامة وحصولها على معدل ٩٤٪ الفرع العلمي من المدارس العمرية
الف مبارك وعقبال الدكتوراه

تهنئة وتبريك

الحاج علي احمد الدقس واخوانه يهنئون
الدكتور عبدالعزيز ابو صقر الحجيج
بحصوله على شهادة الدكتوراه
من جامعة ام درمان - السودان
متمنين له التقدم والتوفيق لخدمة الاسلام
والف مبارك

تهنئة وتبريك

فرقة البشائر الفنية
تهنئ عضوها
جمعة العايدي
بزواجه الميمون
وكما تهنئ عضوها
محمد الصعيدي
بنجاحه في الثانوية العامة

للحجز والاستفسار تلفون: ٥١٤٥٥٥٢، بيجر ٥٥١٢٣٢٣ / ٢٣٨٦٠ مباشر

تهنئة وتبريك

يتقدم
سعود ابو محفوظ
من اخيه فضيلة الدكتور
عبدالعزيز ابو صقر
بخالص التهنئة وأحر التبريك بمناسبة حصوله على درجة الدكتوراه في الشريعة الاسلامية
جعله الله للاسلام دافعاً وللعباد نافعاً

بكل الفخر والاعتزاز يتقدم
آل الحوراني
في الداخل والخارج والوالد والوالدة
بالتهنئة والتبريك لابنتهم
شروق جعفر الحوراني
للنجاح الباهر الذي حققته في امتحان الثانوية العامة الفرع الادبي وحصولها على معدل ٩٣,٦٪
فألف مبروك والى الامام يا شروق





المتشائم

عندما قدم لامتحاناته في الثانوية العامة، انتظر فشله في النتائج وقال: كيف سانجح وانا تعيس الحظ؟! ولكنه حين نجح علق على نتيجته: سبحان الله.. كيف حدث هذا؟!

وعندما كان يخرج من منزله لحاجة يقضيها، توقع ان تمتلئ الشوارع بالزحام المل، وبقلة المواصلات، وفي النهاية سيتأخر عن محاضراته في الجامعة.. وسيخرج ليبحث عن عمل، وسيؤكد للآخرين بانه لن يحصل على عمل جيد ولن يستطيع تحصيل المال اللازم ليكون له اسرة سعيدة كالبقية..!!

وسيظل يحرص على تجميع آراء الآخرين السلبية في شخصه وتصرفاته، وكأنه خلق ليكون انساناً سلبياً من رأسه حتى اخمص قدميه، ولن يعجبه تشجيع الآخرين له وتأييده في بعض تصرفاته، فيرد عليهم دائماً: الى الآن لم استطع تحقيق ما ارغبه واتمناه، واظن لن استطيعه ابداً.. وهو نادر ما يلفت نظره طفلاً ناصعاً في براءته، فيقترب منه مبتسماً او مداعباً فيزيح عن نفسه شيئاً من عوالق واحزان دنياه.. ودعواه في ذلك، انه لا يستطيع النظر الى انسان صغير ستستقبله ايام سوداء حزينة وهو كبير!!

وفي احيان كثيرة يتحامل على صديق ينصحه بتغيير مجرى حياته القاسية والمتشائمة تلك، فيثور في وجهه ويقول: هل تريد مني ان اكون متفائلا فرحا طربا لا اهتم لشيء ولا التفت الى مشاغل الدنيا وهمومها. فقط ليقال باني متفائل؟.. لتحدق اكثر في نفسك وفي شؤون حياتك، وستجد بانك بحاجة الى تشاؤمي وحرصي اكثر مني...؟!

فيما تزداد دهشة صديقه، ويهتف بحدة: لن الجأ الى التشاؤم الا عندما اراك.. فانت لن تتغير ابداً..!!

المحررة

يشكو منها الآباء والمعلمون والتربويون

ظاهرة التدخين عند الاولاد.. متى تبدأ وكيف تنتهي؟

د. الخوالدة: التخلص من التدخين بحاجة لجهود تربويين واعلاميين والأهل ضدها

السبيل - خاص

يشكو كثير من الآباء والامهات من لجوء ابنائهم في فترة مبكرة من اعمارهم، لعادة التدخين السيئة، فهم يلجؤون اليها خلال عدة ظروف مختلفة، مثل المدرسة، الشارع، البيت، سواء يتم ذلك بالسر ام العلن. فيحاول الاهل جاهدين منع ابنائهم من هذه العادة السيئة، فيمارسون طرقاً مختلفة تتراوح ما بين الترغيب والترهيب واللامبالاة في بعض الاحيان، فتنتج اثاراً متعددة ومماثلة لتلك الوسائل المستخدمة من قبل الاهل.

غير ان المشكلة لا زالت قائمة، وما زلنا نرى اطفالاً بعمر الورد تقطف انفاسهم لفافة تبغ رديئة الطعم والرائحة، ويستنشقون هواءها بنشوة واضحة، دون مبالاة لكبير ينهر او صغير يقلد.

قصص متكررة:

وتتحدث السيدة «ام محمد مرعي» عن مشكلتها مع ابنها المدخن فتقول: «منذ ان بلغ ابني محمد السادسة عشرة من عمره وهو يدخن، مع ان والده لا يدخن، غير انه تعلم هذه العادة من اصدقائه في المدرسة، ولقد حاولنا كثيراً منعه عنها، الا انه لم يستمع لنا.. وماذا سنفعل له وهو الآن في العشرين من عمره، وكيف سنمنعه عن هذه العادة؟!.

وحول نفس المشكلة عبرت احدى السيدات عن قلقها الشديد على صحة ولدها الذي اصبح يدخن في السر، منذ ان كان في الحادية عشرة، وتضيف: «للأسف لقد تعلم هذه العادة من ابيه الذي لا تفارق السجائر فمه، فأخذ يسرق بعض السجائر ويدخنها في الشارع مع اصدقائه.. ولا اعلم كيف سأتصرف معه لمنعه عن هذه العادة السيئة؟».

في حين القى السيد «مصطفى حسن» تهمة ادمان الاطفال التدخين، على الاهل الذين لا يجدون ضرراً من التدخين الشره أمام الابناء، والاستمتاع به ايضاً، وعلى اصحاب البقالات والدكاكين، الذين يبيعون السجائر بالفرط لهؤلاء الصبية الصغار، وختم تعليقه بالقول: «كيف نريد من ابنائنا ان يكونوا صالحين ونحن من يتبع هذه العادات السيئة ويدمن عليها؟».

أسباب المشكلة:

ويشرح الدكتور «ناصر الخوالدة» استاذ التربية في الجامعة الاردنية، اسباب تفشي هذه الظاهرة بين الاطفال فيقول: «يمكن ارجاع تفشي هذه الظاهرة بين الاطفال الى نوعين من الاسباب: اسباب تربوية نفسية واخرى اجتماعية، أما فيما يتعلق بالاسباب التربوية النفسية فمنها:

١- القدوة غير الحسنة التي يتركها الآباء والامهات واولياء الامور والمعلمون في نفوس الاطفال، فيرى الطفل والده او معلمه يدخن ويظهر صعوبة ترك التدخين او حتى يراه يستمتع ويشعر بالسعادة وهو يمارس التدخين، بل قد يتعدى هذا الى ادعائه ان التدخين سبيل تفريج الهموم والترويح النفسي والشعور بالراحة والطمأنينة. كل هذا بدوره يترك انطباعاً لدى الطفل مؤداه انه محروم من ممارسة لذة او شهوة او متعة يرى غيره يتنعم بها.

٢- شعور بعض الاطفال -خاصة في بداية مرحلة المراهقة-

احدى الامهات: ولدي تعلم عادة التدخين من اصدقائه، ولا اعرف كيف اخلصه منها

اكثر المراحل العمرية اقبالاً على التدخين، ان قيامهم بهذا الفعل مؤشر على دخولهم مرحلة النضج والرجولة وانه اصبح بامكانهم ممارسة ما يمارسه الكبار، فتصبح عادة التدخين جزءاً من تحقيق الذات.

٣- مجتمع الرفاق واحد من مصادر تعلم هذه العادة، خاصة وان الاطفال في هذا النوع من التجمعات يحبون دلائل الظهور والتميز بافعال يحرمها عليهم الاخرون في دائرة الاسرة او البيت او المدرسة، فالتعبير عنها خارج حدود الموانع والضوابط امر له اثر نفسي عند الاطفال في شعورهم بالقدرة على المواجهة والخروج على القيم، والعادات والتقاليد وحب الاستقلال خاصة وان كل ممنوع مرغوب.

٤- وجود تعليمات وضوابط صارمة تنص على منع ممارسة الطفل للتدخين كتعليمات المدرسة على لسان المعلم او مدير المدرسة، فالعقوبة التي يلوح بها الاباء او المعلمون بهذا الخصوص تستدعي ان ترافقها ادوار تربوية متمثلة في بيان عواقب وسلبيات وسيئات التدخين واضراره الصحية والمادية والاجتماعية والدينية، فلا شك ان هذا اجدى بكثير من التركيز على ايقاع العقوبة.

وأما الاسباب الاجتماعية فمنها:

١- تداول هذا النوع من الممارسات وتقديم الدخان في قاعات الاجتماعات واللقاءات، في الافراح والاتراح، يجعل الطفل يتوق الى المرور بهذه الخبرة الاجتماعية ليتعرف على حقيقة ما يفعله الكبار بهذا الخصوص.

٢- وسائل الاعلام التي تحمل في رسائلها الاعلامية ذلك التناقض الواضح بخصوص التدخين وخاصة في الاعلام المرئي والمقروء، وفي الصحف والمجلات هذا التناقض بين تحذير من التدخين واضراره وبين دعاية جميلة فيها نشوة عارمة لرجل او امرأة لا يعرف السعادة الا وهو يدخن نوعاً من انواع السجائر، وهذا بدوره يخلق حيرة في قناعة الطفل باضرار التدخين وفوائده قد تدفعه الى ممارسة التدخين.

٣- اصبح التدخين في كثير من الاحيان -وفي طبقات اجتماعية معينة- رمزاً لمظاهر ومستويات اجتماعية متميزة، لذا فان تقليد الطفل لهم امر متوقع مجاراة الحضارة والمصانعة وتمشياً مع متطلبات الايتكيت، فتجد الانواع الفاخرة من الدخان تقدم في أفياء الفنادق الفخمة والمطاعم الراقية.

٤- وجود بعض الاشاعات غير الصحيحة والتي تعود الناس ان يتناقلوها فيما بينهم، كتلك التي نسمعها يومياً في أن التدخين يخلص الشخص من الهم والحزن والكآبة وانه طريق تفريج الهموم وحل المشكلات وتخفيف العصبية والعودة الى الاقران والتوافق


من المسؤول عن هذا؟



اخذ الآباء العتب على محلات البقالة التي تبيع السجائر للاطفال

النفسي والعصبي.

ويبقى ان نتعرض لذكر مجموعة من التوصيات التي قد تسهم في حل هذه المشكلة:

١- تعرض المناهج والكتب المدرسية لموضع التدخين بطريقة علمية موضوعية تبرز اضراره الدينية والصحية والاجتماعية والاقتصادية في محاولة لان يدرك الاطفال اهمية الامتناع عن التدخين.

٢- ان تعمل وسائل الاعلام مجتمعة ابتداءً بالمذياع عن طريق البرامج المسموعة واستضافة الاطباء وذوي الاختصاص ومشاركة الاطفال انفسهم، مروراً بالتلفاز والستالايت عن طريق البرامج المصورة والافلام الوثائقية وحالات المرض التي يسببها التدخين، وانتهاء بالانترنت بعرض الاحصائيات والبيانات والمعلومات التي تنفر الاطفال من التدخين وتجعلهم يدركون خطورته.

٣- القدوة الحسنة في البيت والمدرسة بعدم ممارسة الكبار للتدخين، يضمن سلامة الاطفال من الوقوع فريسة لعادة التدخين السيئة التي قد تعرض حياتهم للمرض او الخطر.

٤- المتابعة الحثيثة من الاهل واولياء الامور لاطفالهم في ضرورة الابتعاد عن التدخين بمراقبة جلساتهم وخلواتهم مع رفاقهم للتأكد من نظافة البيئة الاجتماعية التي يفرضها مجتمع الرفاق على الاطفال.

٥- ان تلبس النصائح والتوجيهات والتعليمات والقرارات الخاصة بالتدخين ثوباً دينياً تربوياً توجيهياً ارشادياً، لتصبح القناعة ذاتية والالتزام نابعة من داخل الطفل فتضمن له سلامة التصرفات والسلوكات وتجنبه الوقوع في مغبة عادة التدخين، ويمكن تحقيق ذلك حتى مع الاطفال صغار السن عن طريق الملصقات التي تتضمن ادلة شرعية او آراء تربوية وعن طريق الصور والحملات الجماعية التي يقوم بها الاطفال انفسهم بتوجيه من مؤسسات اجتماعية وتربوية لمحاربة التدخين. ۞

حقيبة الافكار

■ عائشة عدنان جمعة

التلفاز هو عكاظ

كلما نظرت الى جهاز التلفاز وجدت في رسالته الاعلامية ما يشبه رسالة سوق عكاظ او غيره من اسواق العرب التي كانت الى جنباتها تجنيهم، وعلى ارضها تنشر آدابهم وتعرفهم باديائهم الذين يجودون بما تجود به قرائحهم، كما تروج فيه سلعتهم، وتنشر فيها اخبارهم، وفي تلك الاسواق يتعرف بعضهم على مستوى اخلاقهم فتبدو بايجابياتها وسلبياتها محط نظر الناقدين، ومجال فخر او مرح او هجاء ينتشر في الآفاق ويخضع للنقد والتقديم وكانت اللغة العربية العظمى لها المكانة الاولى، وكان دورها دور الام التي تجمع في بيتها ابناءها المتفرقين فتدعوهم الى التحلي بالمكارم والفضائل التي تتناسب وسموها وها هو التلفاز بقنواته العربية العديدة يجمع العرب باستعمال الفصحى ذات المعنى المفهوم والمبنى المنظوم وتنشط بفعل هذا الجهاز ندوات دينية وعلمية وثقافية وادبية تتيح لشريحة كبيرة من الناس الاستماع الى تلك الافكار، لا بل تناقشها مباشرة عن طريق الهاتف او جهاز «الفاكس» مما يجعل الافكار اكثر خصوبة، واقرب الى الصواب بما يدلي به اولو الالباب، ويعلن عن موعد وموضوع البرامج بوسائل عديدة مقروءة او مسموعة ومرئية بطريقة مشوقة كما يعاد بث بعض البرامج حتى يتسنى لمن فاته برنامج او نقاش ان يراه في وقت انسب.

ولقد ساعدت تلك القنوات على وصل الشرق بالغرب، فاصبح المغتربون في مشارق الارض ومغاربها على علم وعلى صلة بآدابهم وبلادهم.

وكما يعود بعض العرب من اسواق المجاز وعكاظ بربح مادي ومعنوي وفير فكذلك يستفيد الناس من تلك القنوات، فبعض الناس يروج فيها لبضاعته فتعلم بها معظم فئات الناس فيقبلون على شرائها.

وفي تلك الاسواق كان بعض الناس ينشغل بصغائر الامور فتفوته عظائمها وكذلك بعض مشاهدي القنوات الذين لا يحسنون اختيار البرامج، ويتهافتون على ما يحقق لهم متعة زائلة تهافت الفراش على النور، فتخسر هذه الفئة وقتها، وتملأ ذهنها بافكار شيطانية تدفعها الى عمل مشين وخاصة في غياب الناصح الامين فلنحفظ العقل وما وعى، والبطن وما حوى، ولنذكر الموت والبلى ثم لنستفد من احسن ما نسمع ونرى. ۞



اهداءات

■ يتقدم عمر البدور وزوجته بالتهنئة والتبريك الى اخته نادرة البدور واخت زوجه منتهى البدور وأولاد عمه من عشيرة البدور في صمد/اربد بمناسبة نجاحهم في الثانوية العامة والف مبارك والى الامام.

■ شباب مسجد الخنساء/ اليادودة يهنئون اخوانهم وسام سامي وجلال الدين وفيق بمناسبة نجاحهم في الثانوية العامة والف مبارك.

■ يتقدم الاهل والاقارب من ابنتهم الغالية ايناس تيسير الشطرات بالتهاني والتبريك بمناسبة حصولها على درجة الماجستير في الارشاد التربوي.

■ يتقدم كل من الوالد والوالدة والاخوان بالتهنئة والتبريك لابنهم امجد صبحي النتشة «ابو أنس» بمناسبة قدوم المولود الجديد أنس والف مبارك.

عنهم ماهر النتشة «ابو فارس»

■ يتقدم الاخوة ماهر النتشة ومهند النتشة بالتهنئة والتبريك لاخيهم الحبيب سلطان النتشة بمناسبة الخطوبة المباركة ونسأل الله العلي القدير ان يتم فرحته على خير والف مبارك.

■ يتقدم عبد الله معروف بأحر التهاني لاخيه العزيز عامر القضاة بمناسبة العودة من السفر وحمداً لله على السلامة، ولاخيه العزيز احمد سليمان الرقب بمناسبة الزفاف والف مبارك.

■ شباب مسجد عمار بن ياسر/ اربد الحي الشمالي يهنئون — الاستاذ ابراهيم النعمة «ابو المعتصم» بمناسبة حصوله على درجة الماجستير في الاقتصاد من جامعة آل البيت وعقبال الدكتوراه.

عنهم مروان حمايدة/ اربد

■ انس شفيق وعبد الرؤوف محمود يعقوب من جرش/ كفرخل يهنئون صديقهم اسماعيل محمد بتفوقه الدراسي وحصوله على الترتيب الرابع بمعدل ٩٣٪ والف مبارك.

■ تتقدم دار القرآن/ مسجد عبد الله بن عمر بالتهنئة والتبريك لجميع الاخوة الناجحين في الثانوية العامة من طلاب المسجد ويخصون بالذكر اصحاب معدلات الامتياز محمد عبد اللطيف، أمين الحروب، علي فتحي وعقبال الجامعة.

■ تتقدم المهندسة عبير الملاح بالتهنئة والتبريك الى شقيقها انس واقربائها ايمان ودارين وزينب ووفاء ومعتصم بمناسبة نجاحهم الباهر في امتحان التوجيهي الف مبارك.

■ السيد فهيم براهمة وزوجته يهنئون مها نبيل براهمة بمناسبة نجاحها وحصولها على نسبة ٩٣٪ وعقبال الجامعة والف مبارك.

كما ويهنئون ابنة صاحبهم أحمد عقيل عودة بمناسبة نجاحه وحصوله على معدل ٩٤٪ وعقبال الجامعة.

■ المحامي ربحي العطيوي يهنئ اخته ربى باجمل باقة ورد واسمى ايات التهاني والتبريك بمناسبة نجاحها في الثانوية العامة الفرع العلمي.

كما يتقدم من ابني خالتيه علي الخريسات وياسين غوانمة وابنة خاله ربى الدلوع باجمل باقة ورد بمناسبة نجاحهم في الثانوية العامة والف مبارك وعقبال الجامعة.

**الاهداءات على فاكس ٥٦٩٢٨٥٤
او هاتف خلوي ٧٢١٣٥ / ٠٧٩
العلاقات العامة**

قضية للمناقشة

الزواج من الاجنبيات

وصلتنا الرسالة التالية كرد على موضوع د. عزام المساد «الزواج من الاجنبيات طريق محفوف بالمخاطر»

وبدورنا نرحب بردود هادفة ومفيدة.

المحررة

الزواج نعيم او شقاء، فمن اسسه ودعائمه ان نضيف الى قائمة اقاربنا وأرحامنا اصهاراً نتعرف عليهم ونوطد علاقاتنا بهم ونصلهم.. وكلما كان الصهر مدركاً قيمة من صاهرهم فكان اكثر كسباً لودهم والتواصل معهم وهذا امتداد للنسب وبركة يحصل فيها ائتلاف المجتمع وتماسكه، فالرجل ارضاء لزوجته يبقي على صلتها بأهلها ومن يمت بصلة قرابة لها بعد ان يكون واصلاً رحمه واقاربه فيشعر اولاده بنعيم الصلات وكثرة العلاقات، وانهم ليسوا وحدهم في هذا المجتمع، وان لدى اقارب ابيهم وامهم نماذج خيرة وعلاقات طيبة تسعدهم وتشدهم الى النهج الصحيح وتحقق لهم حاجات نفسية كثيرة فهم مقبولون من فئة كبيرة من الاقارب، وابواب كثيرة مفتحة لهم تستقبلهم وتسأل عنهم، وقد تمد لهم يد العون وقت الشدة، او تقدم النصح عند الحاجة اليه وكل هؤلاء الاقارب من نسيج واحد منسق قوامه اخلاق وعادات ومبادئ متقاربة متجانسة.

أما الذين يتزوجون من اجنبية: فقلة نادرة وفقت بزوج مطيعة اسلمت معه وأحبت اهله واقاربه ومشت كما يحب فكانت اهون المصائب، لكن اصعبها من اخذته من اهله ووطنه وأخرجته عن مبادئه ودينه، وبينهما درجات فلم يجازف بعض ابنائنا فيحرم احدى المسلمات من تأسيس بيت مسلم اهله موحدون وعلى نهج الاسلام يسيرون؟ أهي متعة عاجلة أم فكرة خاطئة ام هروب من يأس ام حاجة ماسة الى العفاف، ام عدم ثقة بجدارة من هي من بلده؟ امور كثيرة وعديدة، لكن يجب ان يقف الشاب حيالها متأملاً مفكراً بالمصير تفكيراً يمتد الى ابنائه وبناته والله الحافظ الامين. ۞


الابناء.. هل يكونون الضحية؟

عيادة السبيل

ورد سؤال من الاخت «ن. س» تقول فيه إنها انجبت اناثاً فقط فما هي امكانية ان تنجب طفلاً ذكراً؟

– قال تعالى «لله ملك السموات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثاً ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكراناً واناثاً ويجعل من يشاء عقيماً انه عليم حكيم».

هذا يعني ان الخلق لله الواحد القهار لكن الطبيب وسيلة فالله سبحانه وتعالى حثنا على العلم فبالطرق العلمية الحديثة اصبح بالامكان التحكم بجنس المولود بنسبة تصل الى ٩٨٪ وهي نسبة مرتفعة جداً هذا طبعاً قبل حدوث اخصاب الخلية الانثوية اي البويضة وبهذه الطريقة يتم فصل الخلايا المنوية الذكرية الانثوية عن الذكرية حيث اصبح معلوم ان الخلية المنوية الذكرية هي التي تحتوي على الخلايا التي تحمل نوعاً مختلفاً من الخلايا المنوية مسؤولة عن انجاب الذكر والانثى X Y.

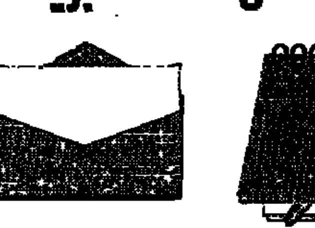
هذا من ناحية ومن ناحية اخرى يوجد طرق اكثر بساطة وتعتمد فقط على رصد الابياض حيث يتم معرفة موعد نزول البويضة بدقة متناهية والتحكم بدرجة القلوية لدى السيدة ويساعد على نجاح العملية الالتزام ببعض الاطعمة المناسبة وتجنب البعض الاخر مما يعطي نسبة نجاح اكيدة ان اراد الله سبحانه وتعالى.

وهذا البرنامج البسيط والغير معقد يتم قبل موعد الحمل وبالمتابعة والمساعدة الصحيحة واود ان أنبه الى خطأ شائع بين الاخوات من استخدام بعض المواد القلوية للغسيل بطريقة عشوائية قد تؤدي الى حدوث مضاعفات غير مرغوب فيها دون الوصول الى الغاية المطلوبة من استخدامها. ۞

الدكتور سمير حمدان
استشاري النسائية والتوليد والعقم في النساء والرجال

رسائل حملها البريد





أختي المسلمة كوني امرأة

نورهت ابراهيم

منذ القدم والمرأة تعمل جاهدة لكي تثبت وجودها في مجتمع يسيطر عليه الرجال ويوجهونه كما يريدون، فكانت تفلح احياناً، وتفشل في اغلب الاحيان. لكن هذا القرن «القرن العشرين» شهد تحولاً غريباً في مساعيها لاثبات ذاتها، حتى ضاع هدفها المنشود، وأصبح كل همها منافسة الرجال لتثبت لهم انها ليست اقل منهم.. فلبست ملابسهم «البنطال والجاكيت والملابس الرجالية»، واخذت تمارس انواع الرياضة التي كانت لزمن طويل حكراً على الرجال كالمصارعة والملاكمة وكرة القدم، بل وأخذت تطالب بامور غير عقلانية «نحو مطالبة بعض النساء بـ «لغة غير جنسية» اي صيغة كتابة وتخاطب تخلو من صيغة المذكر والمؤنث، نحو هو وهي» واعتبرن تحقيق ذلك نصراً مؤزراً لقضية المرأة وانتزاعاً لحق من حقوقها المغتصبة.

والسؤال الذي لابد من طرحه هو: ما الذي تجنيه المرأة من هذا السباق المحموم مع الرجل؟ هل تريد بذلك ان تصبح رجلاً؟

لقد فقدت المرأة الغربية هويتها بسبب صراعها مع الرجل ومحاولاتها المتواصلة لإثبات قدرتها على القيام بكل ما يمكن ان يقوم به الرجال، فلم تبق إمرأة على طبيعتها، ولن تستطيع ان تصبح رجلاً... فهي تعيش في تيه لا تعرف متى يمكنها الخروج منه.

أما انت ايتها المسلمة الكريمة، فنصيحتي اليك ان تتمسكي بكونك امرأة واياك ان تدخلي تيه الغربيات، فهو تيه مظلم كله ضياع، يقول الله تبارك وتعالى: «انه خلق الزوجين الذكر والانثى» سورة النجم، ويقول ايضاً «يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا» سورة الحجرات. لقد بين الحق تبارك وتعالى انه خلق ذكراً وانثى، وجعل لكل دوره ووظيفته التي تليق به في هذا الكون، واراد لكل منهما ان يبقى على هيئته التي خلقه عليها، لحكمة بالغة فلو اراد الله تعالى من المرأة ان تصبح رجلاً لخلقها كذلك، لكنه خلقها امرأة ويريدها ان تبقى كذلك لصالح هذا الكون. فخروجها عن كينونتها هو تغيير لخلق الله ومخالفة لحكمته ووبال على المجتمع والمرأة على حد سواء.. فأصري على ان تكوني – اختي المسلمة – امرأة، يرعاك الله ويسدد خطاك. ۞



قضايا ساخنة للنقاش

هذه المساحة تتناول قضايا نعتقد انها ساخنة ومهمة، قد تتعدد الآراء وتتباين، ونحن سنحرص على اتاحة المجال لمختلف وجهات النظر، ونرحب بآراء وتعليقات الاخوة القراء على الموضوعات المطروحة، كما نرحب بأية اقتراحات لقضايا يمكن معالجتها في هذه المساحة

تحولت الى عرض ازياء

الاعلانات التجارية... تدخل كل منزل وتعيد صياغة العقل والذوق!!

تحقيق: ساندي ابو سيف وريما محسن

يتسم اعلامنا الاردني بكافة صوره واشكاله بالعديد من الاعلانات التجارية.. والتي تتنوع وفقاً لاختلاف مكانها فهناك اعلانات مرئية ومسموعة واخرى مكتوبة ولكن ايا كانت الوسيلة المستخدمة ومهما تنوعت الاعلانات التجارية فانها تلتقي في نقاط عديدة وتتشابه في الكثير من الجوانب نظراً لوحدتها في الهدف والغاية وهو ايصال السلعة او الخدمة للمستهلك ومحاولة اقناعه بحوزتها.

هذه الاعلانات تدخل كل بيت.. وتخاطب كافة المستويات والفئات بل انها في بعض الاحيان تكون جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية حينما نفتح التلفاز او نسمع الى المذياع او نتصفح الجرائد، او حينما نتجول في الشوارع وبين المحلات التجارية، فهذا الكم الهائل والذي يصاحبنا في كل مكان.. الا يؤثر علينا؟.. ما مدى هذا التأثير؟ وما هي ابعاده السلبية والايجابية؟ والكثير الكثير حول هذا الموضوع كان هذا التحقيق وجاءت هذه العجالة ۞

الهدف من الاعلان

يقول الدكتور محمد سعيد عبد الفتاح / دكتوراه التسويق: «ان الهدف الرئيسي من وراء الاعلان هو تعريف الجمهور بالسلع الجديدة وايضاً يزيد الاعلان من سرعة دوران البضاعة ونتيجة لذلك زيادة حجم المشتريات الفردية في الفترة الزمنية الواحدة.. كما يفيد الاعلان في تعريف المستهلك بطريقة استخدام المنتجات الجديدة او حتى مدى التحسينات التي ادخلت على المادة المستخدمة من قبل وبالتالي يمكن من خلال الاعلان التغلب على العادات الاستهلاكية القديمة عن طريق تنمية الرغبات لانتقاء السلع الجديدة.

الاعلان التجاري الناجح

تتزاحم الاعلانات وتتباين اشكالها وصورها امام المشاهد ولكن منها ما يؤدي الغرض المطلوب ويروج للبضاعة بالشكل المطلوب ويروج بالشكل المناسب ويلفت نظر المستهلك ومنها من لا يؤدي هذا الدور الترويجي ويفشل الاعلان في توصيل السلعة او البضاعة للمستهلك وذلك لان الفروق بين الاعلانات تبدو واضحة سواء في الشكل او الوسيلة، على الرغم من أن الهدف واحد بين كل الاعلانات، الا ان الوسائل تتباين، حول هذا الموضوع يشير السيد ياسر عبد القادر / مدير شركة نور للاعلانات: «ان الاعلان التجاري الناجح يقوم على تحديد المستهدف من هذا الاعلان اولاً، اي الفئة التي يوجه الاعلان التجاري لها في المجتمع فهل هو الطفل ام المرأة ام الرجل وكيف ترتب هذه الفئات حسب اهمية السلعة لها او مدى حاجتها لاستخدامها فلكل جوانب معينة خاصة بها يجب مراعاتها، والعامل الثاني الهام ايضاً هو كيفية التوجه بهذا الاعلان للجمهور اي انني كمعلن تجاري اقدم هذه السلعة للمستهلك واتحكم في اسلوب التقديم وطريقة العرض.

ويؤكد الدكتور محمد سعيد / دكتوراه تسويق: ان على المعلن ان يحدد الخصائص المميزة التي تتمتع بها السلعة ثم يحدد جماعات المستهلكين الذين يوجه اليهم الاعلان ويجب عليه ان يحدد المناطق البيعية التي يمدها او يوزع جهوده الاعلامية عليها وبهذا

> **ياسر عبد القادر / مدير شركة نور الاعلانية: مصداقية الاعلانات نسبية**

يستطيع المعلن نفسه تحديد مدى نجاح او فشل الاعلان تبعاً لاستخدامه هذه الوسائل او عدم استخدامها.

مصداقية الإعلان بين المثالية والتطبيق

الاصل ان يقوم الاعلان التجاري المروج لبضاعة معينة على بيان صفات هذه البضاعة، ولان هدف الاعلان التسويق والترويج فإن كثيراً من المعلنين يبالغون في ذكر الصفات الايجابية لهذه السلعة بحيث تبدو وكأنها السلعة الوحيدة المتازة حينما تتزاحم السلع الاخرى، وبهذا يضلل المستهلك بهذا الاعلان التجاري المزيف.

وقد اكدت السيدة ام وسام «ربة بيت» انها شاهدت اعلاناً عن سائل تنظيف الاواني وقد كان الاعلان يعرض بطريقة جميلة جداً ولكنها ما ان استخدمته حتى اكتشفت ان هذا السائل لا يسمن ولا يغني من جوع وقد استنكرت هذا الاسلوب التضليلي في العرض.

وقال الدكتور محمود جابر / مدرس الفقه في كلية الشريعة – الجامعة الاردنية: ان الاصل ان تكون الصفات التي تم ذكرها في الاعلان موجودة حقيقة في السلعة والا فإن العملية عندها تكون نوعاً من التغرير والغش غير المقبول شرعاً مما يترتب عليه مخالفة شرعية.

ويرى السيد ياسر عبد القادر ان مصداقية الاعلان التجاري نسبية حيث ان سوء السلعة وعدم تميزها بالشكل المطلوب قد لا يمنح المعلن التجاري الراحة النفسية ولكن هذا الأمر لا يلغي تعاملي مع هذا المنتج ولا يمنعني من القيام بالاعلان عنه، وحيث انه لا يوجد مقياس ثابت لمعرفة ما اذا كان المنتج يستحق الدعاية ام لا ولكن من المعروف ان السلع متفاوته بجودتها ونحن نحاول ان نكون صادقين نحاول فقط ان نعرض صفات السلعة الايجابية ونروج لها ولكن الحكم النهائي على ذلك يبقى في يد المستهلك.

التأثير النفسي للدعاية

تطورت اساليب الدعاية والاعلان تطوراً مطرداً في الاونة الاخيرة وذلك لتطوير الصناعة والتجارة وما تبع ذلك من تقدم اساليب التسويق والترويج وعليه فقد اقيمت العديد من الدراسات التي حاولت تنمية وتطوير الوسائل الدعائية بحيث تخدم الهدف من ورائها بطرق متميزة وجذابة بما يتناسب مع الفئة المستهدفة من وراء الاعلان.

يرى الدكتور موفق الحمداني / دكتور علم نفس بالجامعة الاردنية ان تأثير الاعلان ومدى فعاليته في المشاهد يتعلق بمستوى الاعلان نفسه فهناك العديد من الدراسات التي اجريت واثبتت ان الاعلانات تؤثر على سلوك المشتري وان هذه الدعايات تستخدم وسائل اقناع ذات مستويات عالية وفعالة.

ويؤكد الدكتور الحمداني ان وسائل التأثير النفسي للدعاية ضمن طريقتين الاول: ان المعلن يحاول تبين اسم المنتج بوضوح وخاصة اذا كان المنتج جديداً وذلك من خلال استخدام جمهور هذه الدعاية في التلفاز بجعل الاغاني المرافقة للدعاية تعلق في ذهن المستهلك وبالتالي ينجح المعلن في تثبيت اسم هذا المنتج في عقل المستهلك مما يعمل على ترويجه بطريقة غير مباشرة.

والوسيلة الاخرى ان مصممي هذا الاعلان يحاولون التأثير عن الدوافع اللاشعورية المتولدة عن المستهلك فمثلاً وجد الباحثون من مجمل دعايات الايس كريم انه لا يتم ذكر طعم المنتج او نوعيته مثلاً وانما يحاول مصممو هذه الدعايات التركيز على الشفتين واستثارة المشاهد من خلال منظر الشفاه مما يؤثر بطريقة غير مباشرة على المستهلك، وايضاً في إعلانات السيارات لا يتكر مثلاً ان السيارة تخدم المستهلك ولا يشير الاعلان الى الفائدة الحقيقية للسيارة كفائدة التنقل مثلاً انما يكون التركيز على شكل السيارة الداخلي والرفاهية التي تقدم لمستخدمي هذه السيارة بحيث تكون هذه الجزئية متناسبة مع القيم السائدة في المجتمع حيث ان السيارة وسيلة للرفاهية الاجتماعية.

وترى الانسة حنان البقور ان نوعية الداعية هي التي تحدد مدى تأثيرها بالنفس فبعض الدعايات ترغب في السلعة والبعض الاخر ينفر منها وانا تبعاً لذلك اتأثر وتذهب الانسة ميسون حمدان بعيداً في التأثير النفسي وتقول انه في الوقت الحاضر لم يعد اي تأثير نفسي للدعاية ولكن تأثيرها يكون من ناحية الاقناع فقط كأي برنامج ترفيهي اخر لان المشاهد قد فقد الثقة بالدعاية فأصبحت عديمة الفعالية فيمكن ان تكون البضاعة اقل فعالية من مستوى الدعاية.

ومن الملاحظ ان الاعلانات التجارية المتلفزة لها الاثر الاكبر على نفسية المشاهد لانها تنقل اليه الفكرة بالصوت والصورة وترافقها عوامل مؤثرة اخرى كالموسيقى والاغاني بينما تحتل اعلانات الصحف والمجلات المرتبة الثانية واعلانات المذياع تأتي في المرتبة الثالثة من حيث التأثير النفسي على المستهلك ولذلك يرى الكثير من اصحاب السلع والخدمات التوجه الى الجمهور عن طريق التلفاز وبذلك يضمنون الترويج الاسرع والربح الاكبر.

الدعايات والاطفال

لا شك ان الاطفال من الفئات

> **د. محمود جابر: وجوب صدق عرض المنتج في الدعاية والا فستتحول الدعاية الى نوع من التغرير والغش**

الهامة المستهدفة من خلال الاعلانات لان معظم منتجات الحلويات والسكاكر والعصائر تكون موجهة للأطفال وبطريقة مباشرة وحول هذا الموضوع اكد الدكتور موفق الحمداني ان هناك دعايات متخصصة للاطفال وتكون مؤثرة للغاية، ومن نتائج الدراسات التي اجريت في امريكا اظهرت النتائج ما يثبت ان الاطفال ينفقون مبالغ طائلة تصل الى بلايين الدولارات في شراء السكاكر والحلويات ولذلك فقد كانت معظم الدعايات الموجهة للأطفال مدروسة بعناية بحيث تكون جذابة وفعالة في اقناع الاطفال بشراء هذا المنتج.

ويرى الطفل علاء موسى انه لا يقبل على شراء اي منتج الا اذا كان لا يقتني شيئاً مثله او شبيهاً به مما يؤدي الغرض نفسه.. بينما يشترط الطفل رامي عبد الله عند شراء السلعة المعروضة ان لا يكون قد قام بشرائها من قبل.

ويستخدم الكثير من المعلنين الاطفال في دعاياتهم حيث اشار السيد ياسر عبد القادر انه لا يستخدم الاطفال الا اذا كان الطفل هو المستهدف من وراء الاعلان نفسه اما اذا كان المنتج لا علاقة له بالاطفال فانه لا يستخدم الاطفال ولكن يؤكد ان هناك الكثير من اصحاب شركات الاعلانات يستغلون الاطفال في دعايات موجهة أصلاً للكبار مثل دعايات السيارات او حتى للدعايات التي تمس الاطفال والكبار معاً مثل دعايات معاجين الاسنان والمطاعم والاثاث.

المرأة والاعلانات

كثيراً ما تستخدم النساء كوسائل لترويج السلع والبضائع المختلفة فكثيراً ما نطالع في الصحف اليومية كثيراً من النساء [illegible] في اعلانات الفنادق او الملاهي او الحفلات الراقصة وتستخدم هذه الصور كعوامل جذب للجمهور او حتى تستخدم هذه الصور في الصحف اليومية والاسبوعية لضمان ترويج اقوى واوسع لهذه الصحف والمجلات دون اي ادنى رقابة او متابعة.

ويؤكد السيد ياسر عبد القادر ان رقابة التلفاز مثلاً على الدعايات المعلنة رقابة مزاجية الى أبعد الحدود ومتوقفة على مزاج المسؤول في ذلك اليوم فقد تبعث باعلان ما ويتم رفضه ومن ثم تتم الموافقة عليه في يوم آخر والرقابة التلفزيونية تركز على حذف مشاهد معينة او كلمات محددة ولكن السيد ياسر يؤكد على ان هذه الرقابة تبقى مزاجية وغير منضبطة فما يرفض اليوم قد يعرض ما يماثله في نفس اليوم.

وترى الآنسة سمية عايش ان الدعايات اصبحت عبارة عن عمليات عرض ازياء وتقول الآنسة سمية انها لا تهتم بالاعلان عن السلعة بحد ذاتها انما يلفت نظرها الفتاة المعلنة وملابسها ومكياجها.

وتشير الآنسة حنان البقور الى ان استغلال المرأة في الاعلان يدل على سوء تقدير المرأة لنفسها وهي اكبر من ان تكون مروجة لأي سلعة مهما غلت قيمتها.

الجوائز والدعايات

كثيراً ما يستخدم المعلنون اسلوب المسابقات كعامل جذب وتشويق في الاقبال على شراء السلعة المنتجة لما لهذا الاسلوب من تأثير على نفسية المستهلك وتشجيعه لشراء هذا المنتج. وكثيرا ما تكون هذه المسابقات مضللة وغير واقعية وبعيدة عن اخلاقيات الاعلانات القائمة بالأصل على المصداقية حيث ترى الانسة ميسون حمدان ان لهذه المسابقات تأثير سلبي على نفسية الطفل حيث ان الطفل بدأ يفقد الثقة بالدعايات والمسابقات لانها كثيراً ما تكون غير حقيقية او قد ينعكس فقدان الثقة هذا سلبياً على تقبل الطفل لمصداقية الناس من حوله.

ويؤكد الدكتور محمود جابر انه لا بأس من وجود هذه المسابقات [illegible] مجرد خديعة للمستهلك.

اما اذا قام المستهلك بشراء هذه السلعة بقصد المسابقة فقط وليست لذاتها بقصد الاستفادة منها أي انه قد لا يجني اي فائدة من وراء شرائه للسلعة اصلاً فان هذا لا يجوز فقد يدخل في باب القمار. ويرى الطفل بهاء سلامة ان نتيجة المسابقات في معظمها تكون حظاً اوفر وتشير السيدة سمية ان لهذه المسابقات تأثيراً سلبياً على مصروف البيت حيث ان مصروف الطفل يرتفع بشكل مطرد وتقول الآنسة حنان ان هذه المسابقات اذا ارتبطت بمواسم معينة كالمونديال مثلاً فانها تكون ناجحة جداً وتدفع الاطفال الى شراء هذا المنتج بشكل كبير وبالتالي تؤثر على ميزانية الاسرة.

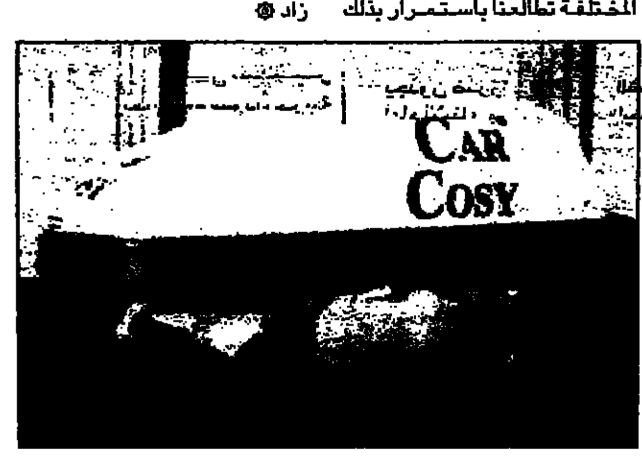
وبعد.. فلابد من اضاءة..

على الرغم من هذه الاشارات السريعة وتلك الاضاءات التي سلطت على جوانب مختلفة من الموضوع فان الامر يبقى متجدداً دائماً.. فطالما بقيت وسائل الاعلام المختلفة تطالعنا باستمرار بذلك الكم الهائل من الاعلانات التي قد نقبل بعضها ونرفض بعضها الآخر أياً كانت الاسباب الدافعة لذلك فان القضية ستبقى مفتوحة وغير منضبطة ولكن الاهم من ذلك انضباط المعايير والمقاييس الذاتية التي تمثل الحكم والفيصل النهائي في هذا الموضوع.

لن نبالغ في الشعارات ولن نتجاوز في التنظير ولكن المبدأ يبقى ثابتاً في نفوس اصحابه لا يزحزحه ربح او خسيس مهما كبر او زاد ۞

الاعلانات تعبير عن اساسيات ام كماليات؟

اعلانات الآيس كريم.. دليل واضح على استغلال اللاشعور



الاعلان .. عندما يقارب الخيال يؤثر على عقلية ونفسية المستهلك

شرق وغرب

ياسر الزعاترة

بديل عبد الباري عطوان

في صحيفة «القدس العربي» اللندنية، عدد الاثنين قبل الماضي، وفي الصفحة الاولى، كتب الزميل والكاتب الصحفي الكبير عبد الباري عطوان رئيس التحرير، مقالاً بعنوان «عودة غير حميدة للمفاوضات».

في الفقرة الاخيرة من المقال بث عطوان هذه الكلمات حول ما يراه البديل فقال:

«البديل الوحيد والمشرف للخروج من هذا الوضع المتأزم، والمؤسف، هو العودة الى الشعب الفلسطيني ومشاعره وثوابته الوطنية، والانسحاب كلياً من المفاوضات، ووقف أي اتصالات مع نتنياهو وحكومته، وتجميد التنسيق الامني مع الدولة العبرية، وتوظيف اجهزة الامن لخدمة الشعب وليس لحماية المستوطنين والافراج عن كل الشرفاء المعتقلين في سجون السلطة الوطنية، وتنقية المؤسسات الفلسطينية من كل المتعاونين والمحسوبين على الاحتلال ومخططاته، وهم معروفون واحداً واحداً.

قد يكون هذا البديل مكلفاً، ولكن متى كانت خيارات التحرر الوطني سهلة، ومتى كانت طريق الثورات مفروشة بالورود؟

الخيار واضح.. فإما الكرامة والمعاناة والمزيد من المواجهات والشهداء، وإما الذل والمهانة المرتبطة بسيارات فارهة، وبطاقات «VIP»، والمرور السلس على المعابر الاسرائيلية، وما يعنيه ذلك من انفصام كامل عن الشعب وقضيته وطموحاته في الاستقلال الحقيقي».

ايها الصديق الكبير:

كيف «تجرؤ» على قول هذا الكلام؟

ألا تخشى ان يتهمك القوم بالسطحية السياسية، وبانك تعيش في لندن ولا يهمك شيئاً من نتائج دعوتك تلك..

كن واقعياً ايها الصديق ولا تقترف مثل هذه الدعوات، فقد بتنا على مشارف القرن الحادي والعشرين، وأنت تعيدنا الى خطاب الخمسينات الذي لا يدرك المتغيرات الدولية والاقليمية!!

هل يعقل وانت الذي تعيش في لندن ان يصدر منك هذا الكلام الذي لا يختلف شيئاً عن كلام عبد العزيز الرنتيسي الذي تعلم في اي فندق ينزل الان؟!

عد الى رشدك ايها الزميل الكبير.. فكيف تريد من السادة الاشاوس ان يخربوا تجارتهم وشركاتهم، ويتجاهلوا البيوت الجميلة التي بنوها بعرق الجبين، وكدح السواعد، ثم يعودوا الى عالم الثوار والحكايات السخيفة عن الكرامة والمواجهات والشهداء؟!

لا تعد «الى ذلك أبداً، فالدولة قادمة، وموعدها ايار القادم»، «شاء من شاء وأبى من ابى».. هكذا قال السيد الرئيس!! ۞

دردشات

ناصر شفي

يا كريم..

لو اردنا التحدث عن فقراء هذا البلد وما يعانيه المواطنون من مآسي وويلات الفقر وقلة الحيلة لفتحت صفحات الجرائد اليومية والاسبوعية على مصراعيها ولخلت الصحف من الخبر السياسي.. هكذا نعتقد، فبعد ان جاء الصيف وجاء معه «المواطنون الوافدون» من دول الخليج وغيرها من الدول يطمع فقراء هذا البلد بان يعطف عليهم بلمسة حانية تمسح على رؤوسهم وتواسيهم بمصابهم وما ابتلوا فيه من هم وكدر، فها هي مؤسسات الرعاية الاجتماعية «العامة والخاصة» ودور الايتام والزكاة وما اكثرها في هذا الوطن تؤكد ان في ادراجها الآف الحالات اشد قسوة مما «نعتقد»... ونطمع في مساعدة هؤلاء من كثر الحالات التي تأتينا والذين يعانون «الامرين»، الفقر المدقع الذي يواجهونه.. وكثرة السؤال الاشد مرارة على النفس التي قد تصبح عادة مع مرور الوقت كالصلاة تماماً عند البعض.. ودورنا ان نقف دوماً مع المواطن، ننحاز له بشكل دائم، مهما كلف الامر.. ما دام على صواب.. ولمعرفتنا بمقدار المعاناة والجور الواقع عليه من كل الجهات باحثاً عن السبيل الذي يخلصه من «لعنة» النقص والحرمان.. مسكين هذا الذي نتحدث عنه، فان اراد ان «يرقعها» من هنا... ستكشف او «تفضح» من هناك، فلا مجال لان تغطى الشمس بالغربال.. وأي جلسة او لقاء مع الاقرباء او الجيران.. تثبت ذلك، فاحاديثهم لا تخلو من الهم والبؤس والشكوى من صعوبة الحصول على لقمة العيش.. مأساة هذه الحياة التي يعيشها مواطننا فقد قلبت حياته الى ساقية يدور حولها.. يبحث عن لقيمات يسد بها رمقه.. واهله، وبدون قسم او حدّة.. فاغلب هذا الشعب مديون يجر نفسه جراً.. يخطو الى المجهول وهاجس الخوف يملئه وصياغة القلم بكل قوته تراه ضعيفاً بوصف الحال.. وصداه أقل ضعفاً «بكثير»، فأي حياة كريمة هذه التي يتحدثون عنها ونحن نعاني صباح مساء من قسوة الذات ومطالب سابقة ولاحقة وافواه.. لا تنتهي ۞

هكذا من الاصل

وفاته تنهي ١٤ عاما من النزاع

خصم الفايد العنيد رحل عن ثروة تزيد على نصف مليار جنيه

لندن - قدس برس

توفي مساء السبت المليونير البريطاني المثير للجدل تايني رولاند الذي يعد الخصم العنيد لرجل الاعمال المصري محمد الفايد. وقالت صحيفة /الاوبزرفر/ اللندنية التي كان يملكها المليونير البريطاني ان رولاند توفي في مشفى بالعاصمة لندن بعد ان نقلته طائرة اسعاف خاصة سراً من يخته في البحر الابيض المتوسط، وكانت صحة رولاند في حالة من التراجع نتيجة اصابته بالسرطان، ولكن اسباب الوفاة لم تحدد بعد.

وقدرت ثروة رولاند بنحو ٥٦٠ مليون جنيه استرليني خلال حياته من التجارة وادارة الاعمال التي استمرت ٥٠ عاما وتركزت بشكل كبير في افريقيا، واشتهر من خلال ادارته شركة لورنو. وسيتذكره العديدون من خلال معركته الشرسة مع خصمه محمد الفايد المليونير المصري للسيطرة على ادارة محلات هارودز الشهيرة عام ١٩٨٤. وقال دونالد تريفولد احد المقربين من رولاند ومحرر صحيفة /الاوبزرفر/ السابق ان الراحل «انشأ شركة جميلة ولكنه دمرها لهوسه بموضوع الفايد» وحاول رولاند مرة اخرى تشويه سمعة الفايد حينما انفق ١٠٠ الف جنيه استرليني من اجل ما قال عنه بعض المراقبين تعطيل فرص نجاح طلب الفايد للحصول على الجنسية البريطانية، وكانت آخر صراعات رولاند مع الفايد العام الماضي حينما اتهم الاخير بفتح صندوق ودائع عائد للاول في محلات هارودز، وقال رولاند ان الصندوق الذي فتح عنوة يحتوي على وثائق ومجوهرات ثمينة، الا ان ملف القضية اغلق الاسبوع الماضي بتبرئة الفايد من التهم ۞

السبيل تنشر الحوار الذي دار بين مردخاي وابو مازن

مردخاي لابو مازن: نحن نختلف عنكم.. لدينا رأي عام نهتم به

● الوزير الاسرائيلي يطالب ابو مازن بتشديد القبضة على «حماس»!! ●

كتب: عماد يونس

المفاجئ في التغطية الاعلامية الفلسطينية والاسرائيلية للقاء الذي جمع وزير الامن الاسرائيلي يتسحاق مردخاي والمفاوض الفلسطيني محمود عباس «ابو مازن»، هو عدم التطرق لما دار من حوار بين المسؤولين حول الطلب الاسرائيلي من الجانب الفلسطيني عقد اجتماع جديد للمجلس الوطني الفلسطيني والتأكيد من خلال هذا الاجتماع مرة اخرى على الغاء مواد الميثاق الوطني الفلسطيني التي تدعو الى الكفاح المسلح وتنكر الصهيونية وحق «اسرائيل» في الوجود ۞

شخصيات فلسطينية التقاها ابو مازن بعيد اللقاء مع الوزير الاسرائيلي وكشف لها بعض ما دار من حوار بينهما، وابدى استياءه من طريقة الوزير الاسرائيلي غير الدبلوماسية والتي تحدث بها عند طرح مسألة عقد اجتماع جديد للمجلس الوطني الفلسطيني.

احدى الشخصيات الفلسطينية التي التقت ابو مازن سربت «للسبيل» جانباً من خفايا لقاء ابو مازن مردخاي والتي لم تنشرها وسائل الاعلام الفلسطينية والاسرائيلية التي تابعت نتائج اللقاء الذي عقد الاسبوع الماضي ويعد اول لقاء مباشراً على هذا المستوى منذ عدة شهور.

المعلومات التي سربتها الشخصية الفلسطينية اكدت ان مردخاي تعهد (لابو مازن) بأن «اسرائيل» ستساعد قيادة السلطة الفلسطينية في التحضير لعقد اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني وذلك عن طريق منح اعضاء المجلس تأشيرات دخول للاراضي الفلسطينية دون تحفظ على اي عضو حتى لو كان معارضاً لاتفاقيات اوسلو.

مردخاي

ابو مازن

واشترط مردخاي ان يكون على جدول اعمال الاجتماع التأكيد على الغاء وتعديل المواد التي سبق وان تمت مناقشتها وتعديلها في المجلس السابق للمجلس الذي عقد في غزة في العام ١٩٩٦.

ابو مازن من جهته وحسبما تؤكد معلوماتنا رد على مردخاي بالقول، «سبق وان تم الغاء المواد الواردة في الميثاق الوطني التي تدعو الى تدمير دولة «اسرائيل» ولا نرى ان هناك ضرورة لعقد اجتماع اخر للمجلس لمناقشة هذا الامر».

مردخاي الذي يعلم تماماً ما قاله ابو مازن لم يعجبه هذا الرد، وطلب من ابو مازن ان ينعقد المجلس للتأكيد على ما سبق وتم اتخاذه من قرارات بهذا الخصوص، واضاف مردخاي نظامكم يؤكد على عقد جلسة المجلس الوطني سنوياً فلماذا لا تعقدون هذه الجلسة الان وتتخذون مواقف ايجابية تساعدنا في اقناع الرأي العام الاسرائيلي بجدوى السلام مع الفلسطينيين.

ولم يكتف مردخاي بما قاله، ففي عبارات خلت من الدبلوماسية قال موجهاً كلامه (لابو مازن) من اجل اقناعه بضرورة عقد جلسة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني، حيث اعتبر الوزير الاسرائيلي ان في دولة «اسرائيل» رأي عام يحتاج الى اقناع بخلاف الوضع عند الفلسطينيين الذي لا تعير قيادته اهتماماً بموقفه ورأيه فيما يجري مع الجانب الاسرائيلي من مفاوضات بشأن استحقاقات المرحلة الانتقالية، وعليه فإن السلطة الفلسطينية -والكلام لا يزال للوزير الاسرائيلي- لا تواجه ذات المشاكل التي تواجهها القيادة الاسرائيلية، فرئيس السلطة والفريق المفاوض يحدد ويقرر ما يريد دون الرجوع الى مؤسسات السلطة الاخرى او اخذ الرأي العام الفلسطيني بالاعتبار ولذلك عليكم ان تساعدونا في مواجهة معارضي عملية السلام من الاسرائيليين الذين يتسلحون ببعض مواد الميثاق الوطني الفلسطيني التي تدعو الى محاربة «اسرائيل» وتدميرها واعتبارها دولة غاصبة، وغيرها من المواد التي تتعارض مع مرحلة السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

واختتم مردخاي حديثه بالتأكيد مرة اخرى على ضرورة التعامل مع عناصر حركة حماس بشكل اكثر شدة حيث اكد مردخاي ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية لم تلاحظ خلال الاشهر الماضية جهوداً غير عادية تبذلها اجهزة امن السلطة بحجة تحجيم حماس ونزع سلاحها والتضييق على افرادها وقياداتها ۞

وجهة نظر

عاطف الجولاني

الخوف من المستقبل

شعور بالقلق بات يساور الكثيرين حول مستقبل المنطقة. الكثيرون يرون ان المستقبل اصبح غامضاً ولم يعد سهلاً توقع ما يمكن ان يحصل بعد سنتين، وهناك احساس بان ثمة تغييرات مهمة تنتظرها المنطقة.

وعند التمعن في دوافع هذا الشعور الذي لم يكن موجوداً قبل سنوات، يمكن الاشارة الى عدة اسباب ربما تقف وراء ذلك:

فانهيار عملية السلام ووصولها الى طريق مسدود وغموض مستقبلها ورفض المتورطين فيها الاعتراف بخطاهم والعودة الى خيار الشعب، الى الحد الذي دفع احد رموز السلطة الفلسطينية والمقرب من ياسر عرفات للقول بانه يحتاج خمسين عاماً حتى يقرّ بان العملية السلمية فشلت ووصلت الى نهاية المطاف، كل هذا عامل من عوامل الغموض والشك تجاه المستقبل.

وتراجع الاوضاع السياسية والاقتصادية وتدهور وضع الحريات وحقوق الانسان في بعض دول المنطقة، سبب آخر من اسباب الخوف والقلق حول المستقبل.

وتولد شعور لدى الكثيرين بان هناك تغييرات ربما تشهدها المنطقة على صعيد السياسات والوجوه وما سيترتب على ذلك من تاثيرات وانعكاسات كبيرة، هو من اسباب الغموض أيضاً.

وغياب المعلومة الصحيحة عن الجماهير واحتكارها من قبل المسؤولين واكتشاف الكثير من التضليل والاكاذيب التي يمارسها المسؤولون هنا وهناك حول حقيقة الاوضاع التي يحرصون على تصويرها في احسن حال ثم يفتح امر هذا التضليل بعد ان يتسع الرتق على الراقع، سبب آخر من اسباب الشك والغموض والخوف من المستقبل.

أحد الاشخاص سألني قبل أيام، كيف تتوقع ان تكون صورة الوضع في الاردن والدول المحيطة بعد خمس سنوات؟ فاجبته: هذا الامر في غاية الصعوبة، ولعل الكثير من المسؤولين الذين تعتقد انهم مطلعين على كثير من المعلومات والاسرار ويسهمون في صنع الاحداث، لا يستطيعون الاجابة على هذا السؤال، ولا يستطيعون التكهن بما سيحدث بعد عامين او ثلاثة فضلاً عن خمسة أعوام.

المواطنون في دول المنطقة باتوا يطرحون الكثير من التساؤلات والتي لا تجد في كثير من الاحيان اجابات مقنعة بعد ان لم يعودوا يصدقون كثيراً مما تقوله الحكومات التي لم تعد محط ثقتهم.

والمنطقة مقبلة دون شك على تغيرات وتحولات قد تكون كبيرة وخطيرة وتؤثر على مجمل الاوضاع، ولا شك ان استمرار حالة فقدان الثقة بالاوضاع السياسية القائمة وتزايد الشعور بالقلق والخوف تجاه المستقبل، لا يمكن ان تكون عوامل ايجابية تخدم الاستقرار والبناء ۞

«الصفعات» تتكاثر.. والصحافة تحت المقصلة؟!

فشل الحكومات العربية.. يقودها لمواجهة مع الصحافة

كتب: علاء الدين حماد

اعتادت الصحافة في عدد محدود من الدول العربية، تبادل «الصفعات» مع حكوماتها. لكنها دخلت في الاشهر الاخيرة، مرحلة حاسمة تجاوزت «الصفع» المعنوي الى المادي، وتحولت الحكومات لتكتيك «الضرب تحت الحزام»!! ۞

«الكف الرئاسي» الذي وجهه الرئيس اللبناني «الياس الهراوي» للصحافي حسن صبرا -صاحب ورئيس تحرير مجلة الشراع-، جاء متزامناً مع تفاعلات قضية الحكم على رئيس تحرير القبس الكويتية واغلاق الصحيفة لمدة اسبوع رغم رفضنا القاطع لما نشرته الصحيفة، وارتبط بضجة ايقاف طباعة ٢٥٠ صحيفة مصرية.

السؤال الذي طرح نفسه قوياً ما الذي يحدث؟! فدول «لبنان - مصر - الكويت - الاردن» التي شهدت صحافتها تطوراً «جيداً» وحققت لنفسها مكتسبات ديمقراطية نسبياً، تخوض حرباً ضروساً مع حكوماتها، التي تحاول فرض «قوانين» او «احداث» على ارض الواقع لسحب كل الانجازات والمكتسبات منها، وبالتالي سحب البساط من تحت اقدام الصحافة وحرية الكلمة بالدرجة الاولى.

لبنان.. يد الرئيس تتدخل

الى الان.. لا يستطيع الصحافيون اللبنانيون تخيل «الصفعة» التي تلقاها «حسن صبرا» المحسوب على رفيق الحريري بسبب مقال هاجم فيه الرئيس الهراوي، فقد خرج الاخير عن طوره اثناء تعزيته بوفاة الوزير ميشال المر، وقال شهود عيان ان الرئيس امر باخراج «صبرا» من الموقع، وقال له: لا اقبل ان تهان كرامتي.

وأيا كان الذي قاله «صبرا» عندما طلب من الهراوي التنحي الا ان «الصفعة» ادخلت الصحافة والمدافعين عنها في منعطف خطير، وخصوصاً بعد مطالبتهم الرئيس بالاعتذار -للصحافة- والصحفي أولاً- في الوقت الذي حاول البعض فيه معالجة القضية باعتبارها امراً شخصياً.

لكن الذي يبدو واضحاً ان نظرة الرئيس -الشخصية- للصحافة هي التي شجعته على استخدام يده، ومن ثم تمترسه ضد الاعتذار، وطبعاً يمكن الاشارة في الموقع الى التجربة الامريكية عندما اطيح بالرئيس المنظر نيكسون على خلفية «ووترجيت»، دون ان يفكر اي مسؤول امريكي باختراع ما يسمى «قانون المطبوعات والنشر»، ودون ان يتخذ اي اجراء ضد الصحفية و الصحيفة التي ساهمت بالاطاحة به. ومؤخراً رفض اتحاد الصحفيين العرب الالتقاء بالرئيس الهراوي او دعوته لرعاية مؤتمرهم الذي عقد مؤخراً في لبنان.

الكويت وحرية الصحافة

عندما حاول «مجلس الامة الكويتي» مناقشة مشروع قانون يضيق على الصحافة، اجتمع اصحاب الصحف الرئيسة الخمس وقرروا مقاطعة اخبار المجلس، الذي قام على الفور برفض احالة مشروع القانون الى اللجان المختصة، وتم رفضه.

والصحافة الكويتية اجمالاً صحافة قوية، غير ان ازمة الخليج ألقت بظلالها على الجميع في الكويت، وحركت بواطن الامور، فحدثت مواجهات قوية بين البرلمان الكويتي والحكومة ادت في النهاية لاستقالة الحكومة بعد محاولة استجواب احد الوزراء من عائلة الصباح، ودخلت المواجهة مدخلاً جديداً عندما قررت المحكمة ايقاف صدور «القبس» وسجن رئيس تحريرها.

المواجهة لم تكن بين التجار «مالكي صحيفة القبس» والاسرة الحاكمة كما اشارت بعض التحليلات، ولا ضد «التيار الاصولي» كما اوحت تقارير اخرى، بل كان صراعاً بين حرية الكلمة وقانون المطبوعات والنشر.

فلقد اكد محمد جاسم الصقر انه لم يطلع على الكاريكاتير الذي حوكمت الصحيفة على نشره وقال في مقال له «الملام في هذا القانون نفسه.. ذلك الذي لم نحرك ساكناً عبر قنواتنا الدستورية لتعديله او اعادة صياغته بما يتلاءم والدولة المدنية الديمقراطية الحديثة»، قاصداً المواد التي تجيز اغلاق الصحف وحبس الصحفيين.

و«الصقر» اشار انه لم يطلع على الكاريكاتير «الذي يصور طرد ادم وحواء من الجنة بسبب عدم دفعهما للايجار» وعادة ما يقوم مدير التحرير بمعظم اعمال «رئيس التحرير» في الكويت.

والحكومة الكويتية تمر في فترة من اصعب مراحل حياة رئيسها منذ عشرين سنة، بسبب جملة استحقاقات من مخلفات حرب الخليج، وبسبب تجربتها الديمقراطية، التي سببت لها حرجاً شديداً من جيرانها.

مصر: سجن.. اغلاق.. رفض ترخيص

بعد ازمة قانون ٩٣ لسنة ٩٥ التي ادت الى تجميده، تجدد الجدل عندما تم نقل رئيس تحرير مجلة «روز اليوسف» عادل حمودة الى «الاهرام» ككاتب متفرغ، والحكم بالسجن لمدة عام على رئيس تحرير «الشعب» المعارضة مع احد المحررين، واحالة ستة صحفيين من جريدتين حزبيتين لمحكمة الجنايات.

وادى اصدار تشريع قانوني جديد يعطي لرئيس الوزراء حق الموافقة على رفض او ترخيص اية صحيفة جديدة بعدما كانت هذه الامور لا تستلتزم موافقة جهات عليا من هذا المستوى.

بعد اسبوعين فقط اوقفت الحكومة ٢٥٠ صحيفة تصدر في نيقوسيا وقبرص ولندن، وطالت اكثر الصحف المستقلة توزيعاً وهي «الدستور»، كما تم الغاء احد عشر ترخيصاً لصحف، وتنتظر اكثر من ٢٨ صحيفة الترخيص للصدور.

ما الذي يحدث؟!

حتى في اليمن، تم اصدار قانون جديد يحمل في طياته قوانين قاسية، وزيادة لرأس المال بعد قيام الصحف الحزبية بمهاجمة الحكومة وكشف الفساد.

الصحافة العربية الان تحت المقصلة، والسبب فشل السياسات «الاصلاحية الاقتصادية» تارة، وبسبب عدم تعود الحكومات والانظمة العربية على تقبل النقد بروح رياضية تارة اخرى، والاهم هو محاولة الحكومات اخضاع الجماهير لاعلامها الرسمي، في الوقت الذي نجحت فيه الفضائيات في ابراز وجهات نظر معارضة -وربما اكثر عقلانية- وايصال الاخبار دون تحيز كما يحدث في الاعلام الرسمي، وبالتالي تناقص اسهم بعض الحكومات امام جماهيرها.

«التطبيع» ايضاً سبب رئيس في هذه الحملة لدى بعض الدول.. لكن الواضح ان الوضع الداخلي يقود صحف «الكويت، لبنان، مصر، اليمن» للضغط على صحفها، بينما في الاردن تقودها اسباب خارجية وليس فقط اعادة تنظيم القطاع الصحفي!! ۞

دراسة تؤكد العلاقة بين هموم العمل والامراض

واشنطن - قدس برس

تعرّف الباحثون على خمسة اسباب رئيسة تسبب تعرّض الانسان لمخاطر الاصابة بالامراض نتيجة للضغوط والارهاق النفسي والجسدي. وقال الدكتور ريدفورد ويليامز رئيس مركز ابحاث الطب السلوكي في جامعة ديوك ان هذه الاسباب تشمل: الاحساس بالعداء، الاكتئاب، الانعزال الاجتماعي، انخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي، والانخراط بعمل يفرض كثيراً من الضغوط على شاغله دون ان يكون في استطاعة الانسان ان يغير شيئاً من هذه الضغوط.

واضاف الدكتور ريدفورد «ان كل المخاطر النفسية والاجتماعية التي دُرست ظهرت في دراسات باحثين آخرين باعتبارها عوامل تؤدي الى الاصابة بأمراض القلب والسرطان، والاخطر من ذلك علاقتها بزيادة معدلات الوفاة الناتجة عن هذه المسببات».

واوضح ان الهم الاول للعاملين في مجال الصحة العامة في امريكا اليوم هو التحذير من هذه المخاطر وتنبيه مختلف المؤسسات والشركات الى العلاقة الخفية الوثيقة بين ضغوط العمل والحالة الصحية للعاملين. ويتفق خبراء ادارة الاعمال والعاملون في مجال الاستشارات الوظيفية يتفقون تماما مع رأي خبراء الصحة.

ويقول مويك باين الخبير الاستشاري في مجال الاعمال بعض هذه الضغوط لها صفة اقتصادية وتتمثل في المردود المادي الذي توفره الوظيفة لشاغلها وما تتيحه المؤسسة لعامليها من مزايا تتعلق بالمعاشات والتأمينات الصحية وغيرها من الخدمات الضرورية.

وعرّف باين الشركة الناجحة بانها تلك التي تمنح العاملين لديها احساسا بانها جزء منها، حيث نجدهم يستخدمون ضمير المتكلم نحن عندما يتحدثون عن الشركة التي يعملون بها، لافتا الى اتجاه جديد في اماكن العمل الامريكية حاليا تعطي المرونة واتاحة الفرصة للعاملين للمشاركة في صنع القرار عندما يتعلق الامر ببرامج العمل.

ويؤكد الخبير الاستشاري ان الانسان اذا ما اتيحت له هذه الفرصة فانه سيكون أسعد حالا مما يجعله يتمتع بصحة طيبة ويقوم بأداء عمله وواجباته على النحو الامثل ۞

تعديل فتحاوي

معلومات جديدة حول التعديل الوزاري الفلسطيني

السبيل - خاص

نسبت مصادر امنية فلسطينية مطلعة الى سياسيين في دائرة صنع القرار بالسلطة الفلسطينية ان المحامي غسان الشكعة رئيس لجنة بلدية نابلس وعضو اللجنة التنفيذية للمنظمة والنائب في التشريعي سيتولى وزارة العدل الفلسطينية ويحل بذلك مكان المحامي فريح ابو مدين حسب المصادر.

وذكرت نفس المصادر ان عباس زكي وروحي فتوح امين سر المجلس التشريعي وحكمت زيد هم من الشخصيات الجديدة في المجلس التشريعي التي سيجري اضافتهم للتعديل الوزاري الجديد لوزارة السلطة الذاتية.

وتسربت معلومات من المصادر ذاتها ان هناك دلائل تشير الى احتمال تعيين رجل الاعمال ونجل سعد صايل السيد وليد سعد صايل في منصب وزير الاقتصاد والتجارة التي يقودها الاقتصادي البارز ماهر المصري وهو الامر الذي لم يؤكد سوى من نفس المصادر الامنية.

ويعيش المهندس وليد صايل في الامارات العربية ويقود شركة اقتصادية كبيرة تملكها منظمة التحرير عملت سابقاً في نيجيريا.

الى ذلك قالت مصادر فلسطينية ان الشيخ القاضي عبد العظيم سلهب رفض منصب وزارة الاوقاف بعد ان اشترط عدم مشاركته السنوية في اعياد الميلاد ورأس ليلة منتصف رأس السنة في القيامة والمهد. واوضحت نفس المصادر ان جميل الحمامي القيادي السابق في حماس اتخذ نفس الموقف وتتمحور احتمالات تسلم الوزارة من الشيخ محمد حسين خطيب الاقصى -فتح- وجميل الحمامي ۞

تعرض الوالدين للاشعاع يسبب اصابة الاطفال بسرطان الدم

اكتشف العلماء البريطانيون علاقة مخيفة بين مقدار تعرض الوالدين للاشعاع واصابة اطفالهم بسرطان الدم (اللوكيميا). واوضح هؤلاء ان الاشعاع يتلف خلايا التناسل وهي البويضات والحيوانات المنوية ما يؤدي الى اختلالات جينية ووراثية خطرة في خلايا الدم التي تتشكل في النخاع العظمي لدى الاطفال فتقود الى اصابتهم بمرض سرطان الدم.

ووجد الباحثون ان الفئران التي تعرضت لجرعات عالية من الاشعاع لديها حيوانات منوية تالفة انتجت اعتلالات جينية في خلايا النخاع العظمي لدى صغارها، مشيرين الى ان هذه الخلايا التالفة اكثر حساسية للوكيميا، حيث تولد صغار الفئران مع اختلالات وراثية تعرضهم لخطر الضعف ليصابوا بالمرض، الامر الذي يؤكد ان مرض سرطان الدم في الاطفال يبدأ من لحظة الحمل.

ونوّه الاطباء الى ان هذا المرض يتطوّر بشكل ابكر واكثر تكرارا عندما تتعرض الخلايا التالفة للمواد الكيماوية المسرطنة المتواجدة في البيئة. وتقترح النتائج التي عرضتها شبكة /نت اكسبلورار/ الكندية ان خطر سرطان الدم وراثي، ولكن يحتاج الى محفز بيئي قبل الاصابة بالمرض ۞

كندا تتشدد تجاه اللاجئين الذين رفضت طلباتهم

شددت السلطات الكندية المختصة اجراءاتها ازاء اللاجئين الذين رفضت طلبات لجوئهم، واكدت الحكومة الكندية عزمها الاستمرار في هذه السياسة التي تتعرض للانتقاد في البلاد. وابعدت كندا ٨ آلاف أجنبي العام الماضي معظمهم من الذين رفضت طلباتهم للحصول على وضع اللاجئ في كندا، وأعيد معظم هؤلاء الى بلادهم الاصلية. ويقول المجلس الكندي للاجئين وهو منظمة غير حكومية ان السلطات في اوتاوا لا تحترم التزاماتها الدولية بسلوكها هذا مع اللاجئين. وعلى صعيد ثان انخفض معدل الاجرام في كندا للعام السادس على التوالي، وتقول مؤسسة الاحصاء الكندية ان معدل الاجرام حاليا يعادل ما كان عليه عام ١٩٨٠. يذكر ان معدل الاجرام انخفض في جميع المقاطعات الكندية باستثناء مقاطعتي البيرتا وسسكتشوان، حيث سجل ارتفاع طفيف في عدد الجرائم ۞

الهندسة الوراثية تكسب البطاطا حياة أطول

واشنطن - قدس برس

للتغلب على مشكلة تحول البطاطا الى اللون الاسود عند قليها بعد تجميدها لفترة زمنية معينة، اعتمد العلماء تقنيات الهندسة الوراثية الحيوية لتعديل جين نباتي فيها يساعدها على مقاومة التغيرات البيوكيميائية التي تتعرض لها. وقد تمكن الباحثون الالمان من وصف جين معين في البطاطا اذا تم تعديله فانه يساعد في اكساب درنات البطاطا مقاومة للتفاعلات الكيميائية والتغيرات الحيوية التي تحدث لها بعد تقشيرها وتخزينها.

واشار هؤلاء في الدراسة التي نشرتها مجلة /الطبيعة/ الامريكية للتقنيات الحيوية الى ان البطاطا المجمدة تتلف قبل ان توضع في المقلاة بسبب تحطم النشا فيها الى سكريات اولية تشجع حدوث تفاعلات كيميائية فيها خلال الطبخ فينتج بالتالي بطاطا مقلية داكنة اللون.

واوضح الدكتور جينس كوسمان عالم المحاصيل في معهد ماكس بلانك لفسيولوجيا النبات الجزيئية في المانيا ان الجين المذكور يتحكم بانتاج البروتين الذي يعرف الذي يلعب دورا في عملية تحطم نشا البطاطا وتحول اللون.

ولاكتشاف المزيد عن وظيفة هذا الجين قام الباحثون بهندسة نباتات بطاطا تحمل النوع المغيّر من جين الذي ينتج كمية اقل من البروتين فتبين ان النباتات المعدلة وراثيا اعطت منتوجا مثاليا من البطاطا، الا ان نشا الدرنات احتوى على كمية من الفوسفات، وهي العامل الحاسم في تحطم النشا، اقل بحوالي ٩٠ في المئة عن الانواع الطبيعية.

ووجد العلماء بعد شهرين من التجميد ان البطاطا الجديدة انتجت نصف كمية السكر الموجودة في البطاطا الطبيعية مما يدل على ان تثبيط واعاقة انتاج بروتينه لا يجعل النباتات اكثر حساسية للحشرات او الامراض ولا يؤثر سلبيا عليها.

من جانبه، اكد جاك بريس اخصائي الكيمياء الحيوية في جامعة ميتشيغان الامريكية ان البطاطا المعدلة وراثيا هي انجاز كبير الا انها ليست العامل الوحيد القادر على اكساب درنات البطاطا مقاومة ضد تحطم النشا فقد تم قبل ٦ سنوات اكتشاف جين البكتيريا المعروف الذي يساعد البطاطا على مقاومة التلف ايضا. مشيرا الى ان الامريكيين يتناولون اكثر من ٢ مليون طن متري من البطاطا المقلية ۞

السبيل

تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر

المدير العام: سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير: عاطف الجولاني

المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي:
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية :80 دولارا
أوروبا : 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا